

عدد خاص

المجتمع

الثلاثاء ١٩ ذوالحجة ١٤١٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٦ - السنة الثامنة - المجلد ١٠٠ فلس

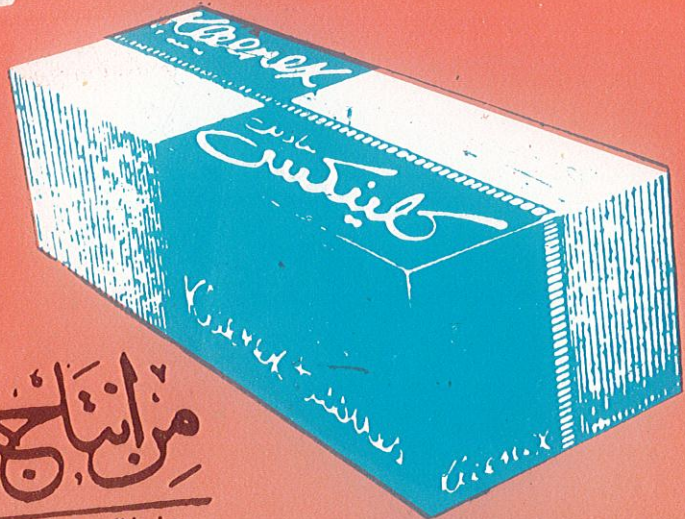
اسلامية - اسبوعية



زيارة السادات للعدو اليهودي

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أساء طبع في الكويت الصناعية ٢٠٢٠



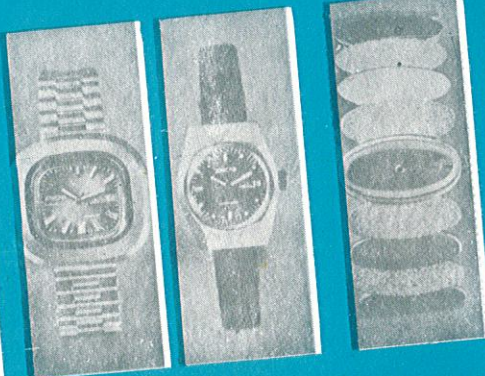
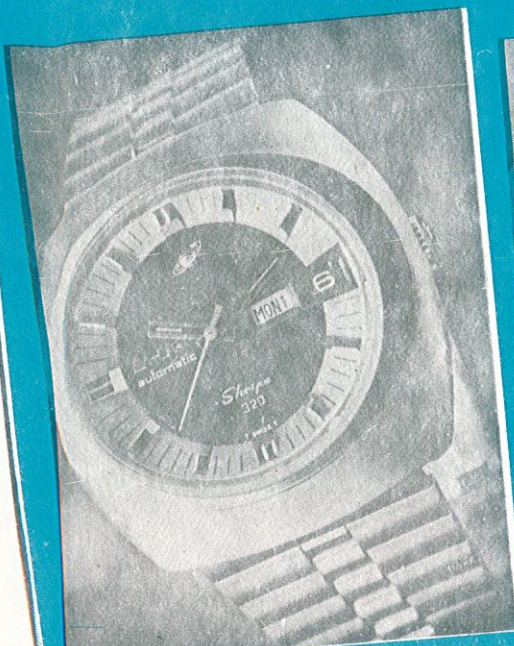
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

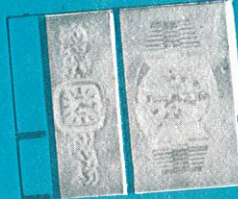
إنكار ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار (السويسرية الشهيرة)



مخزن النجفيات
معروض إنكار، شارع عبدالسلام رقم ٧/٨، الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لشجن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا...»

سورة المائدة ٨٢

في هذا العدد

- بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول
زيارة السادات ص ٤ - ٥
- ما العمل ؟ تصور لخطة انقاذ ص ٦ - ٩
- خطاب السادات في الكويت ص ١٠ - ١١
- خطاب رئيس وزراء العدو ص ١٢ - ١٣
- على هامش الزيارة ص ١٥ - ١٧
- النتائج الاولى للزيارة ص ٢٠ - ٢١
- نبذة عن حياة بيغن ص ٢٢ - ٢٣
- الاسراء وعلاقته في قضية المسلمين
في الارض المباركة ص ٢٤ - ٢٩
- صور من ملحمة كفاح الحركة
الاسلامية ص ٣٧ - ٣٩
- وزر الذين يعلمون ثم يسكتون أو
يدلسون ص ٤٠ - ٤١
- لقاء مع : القائم بالاعمال الجزائري ص ٤٢ - ٤٣
- من بروتوكولات حكماء صهيون ص ٤٨ -



المجتمع

الاسلامية - ابراهيمية
تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - ينقو بشأنها مع الادارة .
نعم النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ عليه .

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول زيارة الرئيس لمصري فلسطين المحتلة

ايها الشعب المسلم

ينفر الحجيح من عرفات مغفورا لهم بعد أن باهى رب العزة ملائكته في هذه الجموع وفي هذه اللحظات المباركة تصل طائرة الرئيس المصري مطار (بن غوريون) في فلسطين المحتلة تلبية لدعوة من رئيس وزراء العدو - بيبين - ليخاطب أعضاء الكنيست اليهودي بعد أن يصلي صلاة العيد في الأقصى تحت حراب اليهود .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تستنكر وتشجب هذه الخطوة لا تجد فيها شيئا جديدا فان مسلسل الخيانة والتامر بدأ منذ أوائل العقد الثالث من هذا القرن مرورا بأحداث عام ١٩٤٨ وهزيمة حزيران ومشروع - روجرز - وقبول قرارات الامم المتحدة الجائرة وحرب رمضان ومشاريع كيسانجر وكارتر وجنيف وما رافق كل ذلك من مصادرة للحريات وملاحقة للاسلاميين وللقوى الوطنية بالاعتقال والتشريد والارهاب والقتل وابعاد الامة بمختلف شئون حياتها عن شرع الله والهائها بالمزيد من المفاسد عن قضاياها المصرية وانعاش للنعرات الطائفية .

ايها الشعب المسلم

ان التهاك على أعقاب العدو والتعجل في حسم القضية الفلسطينية بالسلام الذليل خطوة سترك بصمات سوداء كالحة في تاريخ أمتنا ، اننا مع

اعترافنا بالضعف بسبب أنظمة الحكم المتسلطة على الشعوب وانحرافها عن سبيل الحق الا أن قدرتنا على الصمود مع الاعداد السليم وتوفير الحريات للشعوب لا بد وأن تحقق النصر باذن الله .

ان خطوة السلام الذليل من شأنها تكريس ثقة العدو ببقائه واستمراره ولا أدل على ذلك من الارتياح العام الذي عبرت عنه مختلف الاوساط اليهودية العالمية وترحيبها الحار بزيارة الرئيس المصري وان كنا قد خسرنا جميع الجولات الماضية مع العدو فجثم على الارض ومكن لنفسه فيها الا أننا لن نعترف بشرعية وجوده وقانونية كيانه لاننا لن نساوم على أرضنا ولا شرفنا اعتقادا منا أن في الذود شرف هو شرف الشهادة في سبيل الله ، ومن قتل دون أرضه فهو شهيد .

ان حق النطق باسم القضية هو ليس من حق الفلسطينيين والعرب وحدهم فقضية فلسطين هي قضية كل مسلم والارض هي أرض المسلمين ، فمن الخطأ التصور أن هذه القضية تتوقف على فئة معينة تتحمل مسئوليتها وتساوم العدو عليها وهنا يطرح سؤال هام ومنطقي .. متى يقوم المسلمون لاسترداد أرضهم واستعادة كيانهم ؟

نقول ان الحرب سجل ولئن سرت في كيان المسلمين عوامل الضعف والتفكك بابتعادهم عن شرع الله ومنهجه فلا بد يوما أن ينجلي الليل وتنطلق الامة



الكنيسة والحكومة اليهودية وعموم اليهود ليسوا بغافلين عن جوانب قضيتنا وليسوا بحاجة الى من يعرفهم بها .

لذا فان جمعية الاصلاح الاجتماعي لا تجد أي مبرر لهذه الخطوة الاستسلامية مهما حاولت الجهات المعنية ذلك .

أيها الشعب المسلم

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لا تستنكر وتشجب هذه الخطوة الاستسلامية فحسب بل تستهجن الصمت الرسمي والشعبي المواكب لها فان هذا الصمت مشاركة مباشرة في هذه الخطوة .

هذا وتناشد الجمعية الانظمة والشعوب بالعمل بحزم على ايقاف هذه الخطوة ومقاطعة كل من يعترف بالعدو .

وتدعو الحكومات الممولة لما يسمى بدول المواجهة بتوجيه دعمها لمن يستعد بحزم وصدق لحرب العدو . كما تدعو حكومات الامة الاسلامية وشعوبها الى تحكيم الشريعة الاسلامية لتحفظها من الضلال والانحراف والتبعية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الجمعة ٨ : ذو الحجة : ١٣٩٧ هـ

١٨ : نوفمبر : ١٩٧٧ م

جمعية الاصلاح الاجتماعي

من رقادها وغفلتها مستعينة بربها اخذة باسباب القوة والنصر القائمة على قوة العقيدة والسلاح .

أيها الشعب المسلم

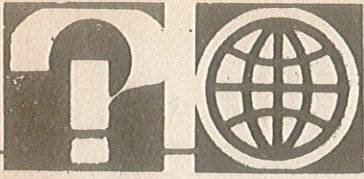
ان العدو اليهودي الذي اغتصب الارض واستباح الحرمات وقتل وشرذم مئات الالاف من أبناء هذه الامة لن يرضى الا بمزيد من التنازلات والمزيد من التوسع والمزيد من الافساد في الارض فان خطوات الاستسلام للعدو اليهودي لن تدفعه الا لمواصلة اغتصابه وتوسعه وطغيانه فان الصراع القائم انما هو صراع عقائدي وحضاري بين حق وباطل وله جذوره التاريخية ولن ينهي بزيارات أو قرارات أو اتفاقيات في مخافل دولية .

أيها الشعب المسلم

ان السلام على أرض فلسطين المحتلة لن يأتي بالاستسلام والخنوع بل بالجهاد في سبيل الله حتى التحرير الكامل .

وان الصلف اليهودي لا يخفى على أحد فالأوساط الدولية بدأت بتفهم القضية الفلسطينية وبالتأكد من سياسة اليهود التوسعية الاجرامية .

وان الحفاظ على حقوق الشعب المسلم في أرضه لا يأتى عن طريق الاعتراف بالعدو الغاصب اذ أنه لا يحق لاي كان التفريط ولو بشبر من الارض الاسلامية تحت أي ظرف من الظروف وان أعضاء



ما العمل..؟

«تصور لخطّة انقاذ..»

حملة هوية سياسية معينة ، وورثة ارث اقليمي معين ولكي يتقبل العرب فكرة قيام الدولة اليهودية ينبغي عليهم أن يلجأوا الى الابداع والابتكار . لا الى التذکر فقط — يعني تذكر تعاليم الاسلام ! — فمعاناتهم الثقافية صميمية وينبغي ألا يتم هزها بلطافة — هذه دعوة صريحة من ايبان الى تأصيل العلمانية في الوطن العربي — ثم يقول :

« العديد من الاحداث في التاريخ اليهودي بشعة جدا بحيث انها لا يمكن أن تصدق . ولا شيء في هذا التاريخ فطيع الى حد انه لا يمكن أن يحدث . والاسرائيليون . وهم من افرازات هذا التاريخ اكثر عرضة لرؤية الاخطار . ويرون من الاخطار في مجموعة من المواقف أكثر مما تحمل المواقف ذاتها بكثير . فالمقروص — كما يقولون — يخاف من اهتزاز الجبل . فاذا أضفنا الى كافة هذه الاعباء التاريخية . عامل رفض الاتصال المباشر تصبح المصالحة غير محتملة ولذلك فان وجود أنور السادات في اسرائيل اكتسب أهمية غير عادية . بفض النظر عما اذا أدى هذا الوجود الى نتائج فعالة على المدى القصير أم لا . ويقول :

« السبب الرئيسي للنزاع هو وجود تصورين مختلفين لدور الشرق الاوسط في التاريخ . في التصور العربي . تحمل اسرائيل بذور فنائها لانها غريبة عن المنطقة . أما في التصور الاسرائيلي فان اسرائيل استمرار لتيار الانساني الاولى في التاريخ . « والشرق الاوسط ليس مسألة ذات لون عربي واحد . وانما هو موازيك من عدة ألوان . كان الخط الرئيسي فيه من صنع التجربة اليهودية

في التاسع من ذى الحجة عام ١٣٩٧ سجل مرصد التاريخ حركتين بارزتين :

حركة : السقوط التاريخي العربي وحركة الاستعلاء التاريخي اليهودي . ويمكن رؤية ذلك في مرائين : مرآة التفكير العربي . ومرآة التفكير اليهودي .

يمثل التفكير العربي توفيق الحكيم . فقد كتب في جريدة لوبوان الفرنسية بتاريخ ٢١ — ١١ — ٧٧ مقالا يحدد فيه السقوط التاريخي — الذي سمي خطأ بالوحلة التاريخية — وي طرح حلاً مسرحياً للصراع مع اليهود . فيقول :

« انني اقترح اقامة ناد يضم الشباب الفلسطيني والاسرائيليين لكي يعقاد هؤلاء على التعايش معا ولكي يتبادلوا الآراء ، وسيكون هذا النادي بمثابة الخطوة الاولى نحو التفاهم الذي ننشده . لكي نهد الطريق نحو صيغة سياسية يقبلها الجميع . وأنا مستعد لان اساهم في تأسيس هذا النادي لانني متأكد من انه بمعزل عن الخوف . سيتمكن الشباب من حل أزمة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية »

ويمثل التفكير اليهودي ابا ايبان — الوزير السابق لخارجية العدو — فقد كتب في جريدة الهيرالد تريبيون بتاريخ ٢٤ — ١١ — ١٩٧٧ فقال :

« الرؤية التي استشفها العرب من تاريخهم لم تشمل على الاطلاق فكرة سيادة «١» يهودية في قلب الشرق الاوسط . او قيام مجتمع مشبع بالذكريات اليهودية . وبالفكار اليهودية ، يستوحى تراثه من خارج التجربة العربية . وفي التاريخ العربي . كان اليهود موضوع تسامح . او لا تسامح . ولكنهم لم يكونوا أبدا

« ١ » من الوعي التاريخي ان نفهم ان ايبان يشير هنا الى امرين الاول سيادة الاسلام وهيمنته على المنطقة . والثاني الصراع الاسلامي مع اليهود في صدر الاسلام .

قبل مئات القرون .

« وعندما يطير رئيس مصر . بمبادرة منه الى اسرائيل ذات السيادة وفي عاصمتها . يصبح تاريخ الرفض كله باطلا بين يوم وليلة . » وجود شرق اوسط بدون اسرائيل هو في حد ذاته ثورة على التاريخ وقانون الأمم . هذان النمطان من التفكير يمثلان حركتي : السقوط التاريخي في جانب والصحة التاريخية في الجانب الآخر .

والفرق بين التفكيرين هو نفس الفرق بين « الفهولة » وبين الالتزام بعقيدة .

والموقف نفسه يتكرر على المستوى السياسي . فلقد ظن حاكم فرد أنه بالامكان مواجهة التنظيم الايدلوجي اليهودي « بالهبة » الفردية . وهذا سلوك يعبر عن العمى التاريخي والعقائدي والسياسي والحضاري .

وكما وضعت من قبل امكانات ضخمة وسفرت في سبيل تحقيق هوى الفرد . تسخر اليوم مبررات وفلسفات لخدمة « الهبة » الفردية . من ذلك :

● ان الشعب المصري يريد هذا . والذين يرددون هذا القول لا يخلطون من توريط شعب كامل في السقوط التاريخي ، من اجل تبرير تصرف انفرادي لم يستشر فيه شعب مصر .

● وان الشعب المصري مستعد لقبول كل شيء . وكأنه شعب لا تاريخ له . ولا كفاح . بينما المعروف ان شعب الكنانة كان في طلبعة الكفاح ضد الغزو التتري والصليبي .. والغزو الاستعماري الحديث .

● وان الرخاء سيعم مصر بعد « الصداقة مع العدو » . هذه اسطورة بالغة التخلف .

أولا : ان اليهود والامريكان لا يريدون « وجود مصر قوية » اقتصاديا وصناعيا . فوجود مصر قوية يعني — في عرف هذه القوى — التهديد المباشر للوجود الصهيوني . ولئن وثقوا في حاكم بعينه فان احتمالات مجيء حاكم طموح ثائر على « الواقعية الظالمة » لا يستطيع احد ان يلغيها بصفة نهائية . فاذا اضيف الى هذا الاحتمال ..

ازدهار صناعي واقتصادي في مصر . تكون عوامل المواجهة الجادة قد اكتملت .

ان هؤلاء يريدون مصر الضعيفة . مصر السوق الضخم الذي تروج فيه بضائع الغرب .. واليهود ولا مانع عندهم من استغلال مصر . بمعنى ان يحولوا اليها بعض الاموال التي تجلب اكبر الارباح للقطاع الخاص الاجنبي . كأن يعمل عمال مصريون في هذه المشاريع الاجنبية فيأخذون الشيء القليل من عائد كدهم وعرقهم ثم ان هذا الشيء القليل يذهب من جديد الى جيوب الذين دفعوه . وذلك عن طريق البضائع الاجنبية التي يشتريها العامل المصري .

ثانيا : ان أمريكا لم تستطع او ان الرأسمالية الامريكية لم ترد ان تنفذ من الافلاس بلدا أوربيا

عضوا في حلف شمال الاطلسي هو : ايطاليا . ان الازمة الاقتصادية تطحن ايطاليا طحنا مجنونا والحزب الشيوعي يقترب من الحكم بسبب هذه الازمة . ورغم كل ذلك لم تنفذ أمريكا ذلك البلد الاوروبي مما يعانیه .

ثالثا : ان الازمة الاقتصادية انها هي ازمة داخلية في الاساس . والحكومات المتعاقبة هي سبب الازمة . وانه لا رخاء حقيقي الا بوجود حكومة وطنية مخلصه جادة تشبع اخر الناس . وتنجوع اولهم .

● وان مصر خاضت الحروب مع اليهود في سبيل فلسطين وشعب فلسطين .

وهذه اسطورة تحكى كثيرا لتبرير الرغبة « الدفينة » في مصادقة اليهود والانفتاح عليهم . ان الحقائق الموضوعية تبطل سحر هذه الاسطورة .

حرب ٤٨ قادها فاروق لا لتحرير فلسطين . وانما لتطويق الحركة الفدائية الجادة . وسحب شرعية الكفاح منها . حتى يظل الكفاح حكرا على الانظمة المرتبطة بالانجليز .

ومن غير اللائق ان يقول احد : ان الانجليز كانوا جادين في دفع الجيوش العربية لتحرير فلسطين حرب ٥٦ كانت بسبب قناة السويس .

ما العمل...؟

«تصور لخطة انقاذ»

البراليون

ودين ابن عربي

وفي الامة مثقفون . يسرهم أن يوصفوا بالبرالية ومن العجيب أن لبراليتهم دائما مع الحكام . . موافقون على كل شيء . وقلوبهم وأفكارهم قابلة لكل شيء كقلب محي الدين بن عربي الذي اخترع لنفسه ديناً لبراليا وصفه بقوله : ؟ لقد صار قلبي قابلاً كل صورة

فمرعى لفلان ودير لرهبان وبيت لاوشان وكعبة طائف والواح توراة ومصحف قرآن ادين بدين الحب أنى توجهت

ركائبه فالحب ديني وإيماني وهؤلاء المثقفون ، موجودون كأفراد . وموجودون في حركات وأحزاب . لكن يجمعهم جميعاً حزب عام هو : «حزب فلاسفة الحاكم» . ولقد سارعوا فرفعوا شعار «الواقعية» فلسفة من عند أنفسهم يفلسفون بها «رحلة السقوط التاريخي» .

وهم بعملهم هذا يقعون في تناقض مع شعاراتهم الأخرى في التجديد والتغيير لأن شرط التغيير الأساسي ألا تستسلم للواقع السيئ مهما كان ثقيلاً ومعقداً .

وكل الحركات التي ترفع شعار التغيير ستفقد سبب وجودها إذا هي خضعت لعبودية شعار : واقعية تبرير المظالم بالواقع .

خياران

ومن الخطأ تصور رحلة السقوط التاريخي على أنها مناورة لشيء آخر .

فالتهميد لهذا السقوط قد بدأ منذ عهد بعيد . والكلام العربي الذي قيل في الكنيسة اليهودي يوم عيد الاضحى هو نفس الكلام الذي نشره الشيوعي المصري محمد سيد أحمد في كتابه «بعد أن تسكت المدافع»

حرب ٦٧ كانت — في البداية — مظاهره — عسكرية في سيناء . لم يقصد من ورائها حرب حقيقية .

ومن فقدان العقل أن يقول أحد بأن تلك الحرب كانت كفاحاً في سبيل فلسطين .

إنها حرب زادت رقعة الاحتلال . حيث احتل العدو فيها سيناء والجولان .

والضفة الغربية . أي أن جزءاً جديداً من فلسطين ضاع في تلك الحرب .

وحرب ٧٣ كانت للتحريك . لا للتحرير . وهذا بشهادة الذين أعلنوها .

طبعاً من الجور القول بأن مصر لم تقدم ضحايا ولم تبذل إمكانات في الحرب مع العدو . فنحن نشهد أن مصر أدت واجبها وتحملت مسؤوليتها . لكن من الجور أيضاً تبرير كل المتاعب بقضية فلسط .

● وأن السلوك الحضاري يقضي بالسلام والحب وهذه أيضاً خرافة .

فاقرار الظلم ليس سلوكاً حضارياً وليس متحضراً من يبرر عجزه عن تحرير فلسطين . بمنح اليهود شرعية احتلالها .

أن تاريخ الحضارة هو تاريخ الكفاح من أجل الحرية . ومكافحة الظلم .

ولو أخذ الناس بهذا الشعار : «أنا قابل للظلم إذن فأنا متحضر» لما شهد التاريخ الحديث حركة استقلال واحدة . ولظلت شعوب الأرض تتجشع بالحضارة تحت سلطة الاستعمار .

وأنه لمنطق غير متحضر أن تساق تلك المبررات جميعاً لتلليل «الهبة» الشخصية . أو في سبيل مجد شخصي عابر يتمتع به فرد فيذهب أجلاً أو عاجلاً . مخلفاً وراءه أرثاً تنوء به أكتاف الأجيال القادمة .

وزيارة زوجة تحسين بشير — الناطق الصحفي باسم القصر الجمهوري — لفلسطين المحتلة واشادتها بالعدو ، والمباحثات المصرية اليهودية المشتركة حول مناهج التربية والثقافة برعاية جامعة هارفارد ، والامتناع الاعلامي عن استعمال كلمات : عدو وخضم . حين تذكر « اسرائيل » كل ذلك — وغيره كثير جدا — تمهيد مقمدا للزيارة اياها .

وسيقط الأحداث بطريقة تجعل الأمة بين خيارين :

● أن تجمع على الاشادة برحلة الخيبة السياسية فتجمع — من ثم — على ضلالة .

● أن تتسلح بالصحة التاريخية . وتعتمصم — في لحظات الانهيار العام — بموارثها ومقدساتها . فيعلن عند ذلك أن مصر ستمضي في الطريق المرعب وحدها .

وفي الخيارين مصلحة للعدو . وكارثة على العرب

ما العمل

ومن أبسط الحلول : اطلاق سيل من الشتائم . وشن هجوم كاسح على مصر .

وهذه حلول بليدة تزيد المصيبة هولاً ورعباً . ان الهجوم على مصر كلها . يخدم تماماً الذين يزعمون أن مصر كلها موافقة على هذه الخطوة عن علم . فعدم التفريق في النقد يبعث العصبية وبهذه العصبية تساق مصر الى المذبح .

ان لمصر تاريخها المضيء في الكفاح والتحرر . ومصر العروبة والاسلام ليست ملكاً لفرد ما مهما كان شأنه .

ومصر — شئنا أم أبينا — بلد مؤثر في الوطن العربي .

هذه كلها حقائق ينبغي الانتباه اليها . ومن هنا تعين الاجتهاد من أجل ايجاد تصور لحظة انقاذ .

لقد حدث الانهيار العام .. نعم . واذا كان ليس في الامكان محو التاريخ — أو استقوطة التاريخي — فمن الممكن انقاذ ما يمكن انقاذه في الحاضر والمستقبل .

وهذا تصور نحسبه معينا في وضع خطة انقاذ . * تركيز الجهود على ايقات التدهور . في هذه

المرحلة . وان تبذل هذه الجهود من قبل حكومات عربية لم تقطع الخيوط مع النظام المصري . وتمثل هذه الجهود في تقديم دراسات سياسية علمية عن المخاطر الوطنية والقومية التي ستنتج عن اتجاهات النظام المصري .

* تكوين جبهات ثقافية وفكرية واعلامية وشعبية واقتصادية لاحباط سياسة الانفتاح على العدو . * بذل جهود مضيئة وذكية لاقضاء العناصر المهيأة للتواطؤ مع العدو في شتى المجالات : الاعلام والتجارة والثقافة والفن الخ الخ .

وهذه الخطوة تقتضي أن تطلع العناصر الوطنية المخلصة عن الزهد في تولى الامور العامة . ان البيت يحترق . وفي هذا الموقف تسقط التحفظات حيث أن المروءة توجب المساهمة في اطفاء الحريق .

* في المجال الشعبي العام مطلوب قيادات شعبية مقدامة ومستنيرة تبرز كبديل محتيل للواقع السيء . وسوف تواجه هذه القيادات متاعب ومصاعب . وهذا امر طبيعي يواجهه كل الذين اثروا الا يعيشوا لانفسهم .

* الاستعداد العالي جدا لمرحلة الصراع الفكري والعلمي والثقافي .

* جمع الأمة على مبدأ جامع تذوب فيه الجنسيات الصغيرة فمن التحريف المتعبد للقضية : نشوب معارك بين المصريين والفلسطينيين وكان المعركة الحقيقية بين هؤلاء الاخوة .

ان الذين اجتمع بهم السادات في فلسطين المحتلة . يهود من اجناس شتى .

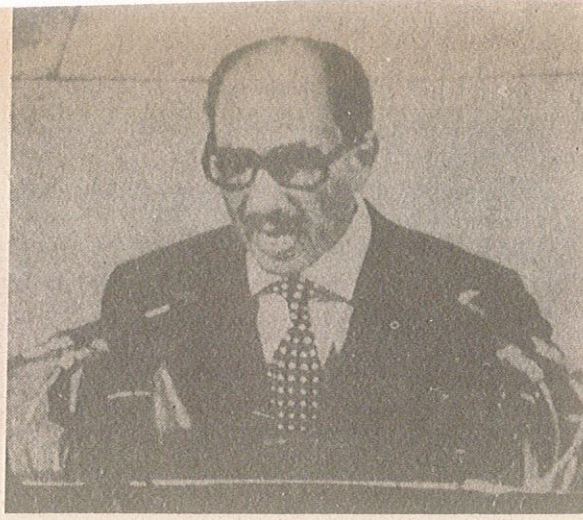
من روسيا . والمانيا واليمن . وأمريكا . واستراليا .. و .. وقوميات شتى جميعهم الدين اليهودي .

والاسلام هو المبدأ الجامع الذي يجمع المسلم المصري . بالمسلم الفلسطيني . بالمسلم السوري بالمسلم السعودي ، بالمسلم الكويتي بالمسلم الاردني .. وهكذا .

* اعادة طرح شعار « دولة الفكرة » من جديد وبوضوح . ففي فلسطين المحتلة كيان يقوم على « فكرة » . ومن الغباء الحضاري — ان صح التعبير — مواجهته بالهيكلة الفردية .

ان المواجهة الحضارية المتألفة تستلزم اقامة دولة الفكرة الاسلامية في هذه المنطقة .

من خطاب السادات



سلام الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس

ايها السيدات والسادة

السلام عليكم .. ورحمة الله

والسلام لنا جميعا .. بالئن الله ..

السلام لنا جميعا . على الأرض العربية

ولي اسرائيل . ولي كل مكان من أرض

هذا العالم الكبير المعقد بصراعاته

الدائمة المضطرب بتناقضاته العادة

المهدد بين العن والعن بالعروب

الحذرة تلك التي يصنعها الانسان

ليقتضي بها على اخيه الانسان وفي

النهاية وبين انقاضي ما بنى الانسان

وبين اشلء الضحايا من بني الانسان

فلا غالب ولا مغلوب بل ان المطلوب

الحقيقي دائما هو الانسان .. ارقى

ما خلقه الله .. الانسان الذي خلقه

الله كما يقول غاندي قديس السلام

« لكي يسمى على قدميه ينبغي

الحياة .. وبعد الله » .

وقد جئت اليكم اليوم على قدمين

ثابتين لكي نبني حياة جديدة لكي

نقيم السلام وكلنا على هذه الأرض

أرض الله كلنا مسلمون ومسيحيون

ويهود . نريد الله ولا نشرك به احدا

وتعاليم الله .. ووصاياه هي حبيب

وصديق وطهارة وسلام

أصحاب القرارات والمسؤولية

• ايها السيدات والسادة ..

ان في حياة الامم والشعوب لحظات

يتميز فيها على هؤلاء الذين يتصفون

بالحكمة والرؤية الناقبة ان ينظروا

الى ما وراء المألوف بتفقداته ورواسبه

من اجل انطلاقة جسوره نحو افاق

جديدة .

وهؤلاء الذين يتجهلون مثلنا تلك

المسؤولية الملقاة على عاتقهم

اول من يجب ان تتوفر لديهم الشجاعة

لاتخاذ القرارات الحسيرة التي تتناسب

مع جلال الموقف ويجب ان ترتفع

جميعا فوق جميع صور النصب وفوق

خداع النفس وفوق نظريات التفوق

البالية فمن المهم الا ننسى ابدا ان

الحصبة لله وهذه .

واذا قلت انني اريد ان اجنب كل

الشعب العربي ويلات حروب جديدة

مفجعة فاني اعلن امامكم بكل الصدق

انني احمل نفس المشاعر واهل نفس

المسؤولية لكل انسان في العالم

وبالتاكيد نحو الشعب الاسرائيلي .

ان الروح التي تزحف في الحرب هي

روح انسان سواء كان عوبيسا او

اسرائيليا

حقائق ومقدمات

• الحقيقة الاولى : انه لا سمادة لاحد

على حساب شقاء الآخرين .

• الحقيقة الثانية : انني لم اتحدث

وان اتحدث بلغتين ولم اتعامل ولن

اتعامل بسياستين .

ولست التقي باحد الا بلغة واحدة

وسياسة واحدة ووجه واحد .

• الحقيقة الثالثة : ان المواجهة

المباشرة وان الخط المستقيم هما اقرب

الطرق وانجحها للوصول الى الهدف

الواضح .

• الحقيقة الرابعة : ان دعوة السلام

الدائم العادل المبني على احترام

قرارات الامم المتحدة أصبحت اليوم

دعوة العالم كله وأصبحت تعبيرا

واضحا عن ارادة المجتمع الدولي سواء

في العواصم الرسمية التي تصنع

السياسة والقرار او على مستوى

الرأي العام العالمي الشعبي ذلك

الرأي العام الذي يؤثر في صنع

السياسة واتخاذ القرار .

• الحقيقة الخامسة : ولعلها ابرز

الحقائق واوضحها ان الامة العربية

لا تتحرك في سعيها من اجل السلام

الدائم العادل من موقع ضعف او

اهتزاز بل انها على العكس تماما تلك

من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل

كلمتها نائمة من ارادة صادقة نحو

السلام صادرة عن ادراك حضاري بانه

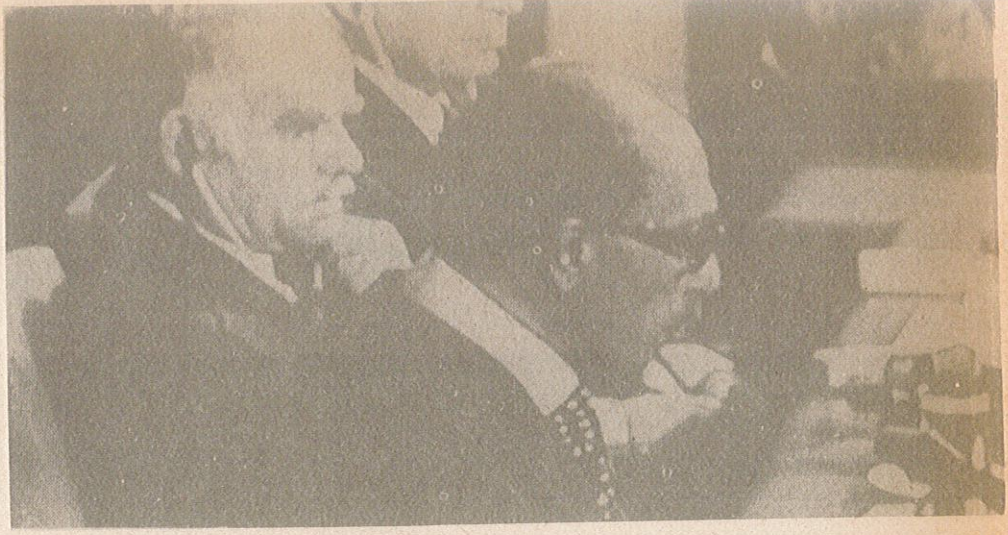
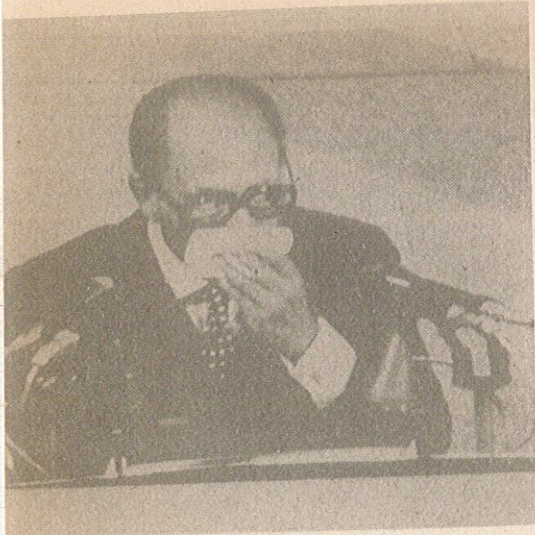
لكي نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم

وعلى العالم كله فانه لا بديل عن اقرار

سلام دائم وعادل لا تزعزعه الانواء ولا

تعبث به الشكوك ولا يهزه سوء

المقاصد او النواء التوايا



رسالة مصر "لليهود"

واذا سمعتم لي ان اتوجه بندايتي من
هذا المنبر الى شعب اسرائيل فانسي
اتوجه بالكتابة الصادقة الخالصة الى
كل رجل وامرأة وطفل في اسرائيل .
انني احمل اليكم من شعب مصر الذي
يبارك هذه الرسالة المقدسة من اجل
السلام .

احمل اليكم رسالة شعب مصر الذي
لا يعرف التعصب والذي يعيش ابناءؤه
من مسلمين ومسيحيين ويهود بروح المودة
والحب والتسامح .

هذه هي مصر التي هبتي شعبها امانة
الرسالة المقدسة . رسالة الامن
والامان والسلام .

فيا كل رجل وامرأة وطفل في اسرائيل .
شجعوا قياداتكم على نضال السلام
ولتتجه الجهود الى بناء صرح تسامح
للسلام بدلا من بناء القلاع والمخابئ
المحصنة بصواريخ الدمار .

قدموا للعالم كله صورة الانسان الجديد
في هذه المنطقة لكي يكون قدوة لانسان
المصر . انسان السلام في كل موقع
ومكان .

بشروا ابناءكم . ان ما مضى هو اخر
الحروب ونهاية الالام وان ما هو قادم
هو البداية الجديدة للحياة الجديدة .
حياة الحب والخير والحرية والسلام

سلام "اسرائيل"

ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل . ان
نعيش في المنطقة مع جيراننا العرب في
امن واطمئنان . هذا منطلق اقول له
نعم

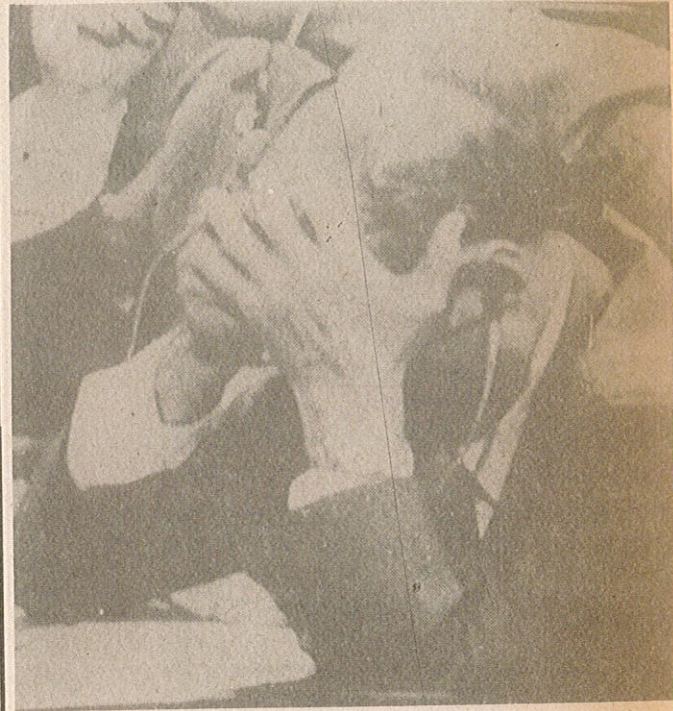
ان نعيش اسرائيل في حدودها امنة من
اي عدوان . هذا منطلق اقول له نعم .
ان نحصل اسرائيل على كل انواع
الضمانات التي تؤمن لها هاتين الحقيقتين
هذا مطلب اقول له نعم .

بل اننا نعلن اننا نقبل كل الضمانات
الدولية التي تضمنونها ومن نرضونه
انتم .

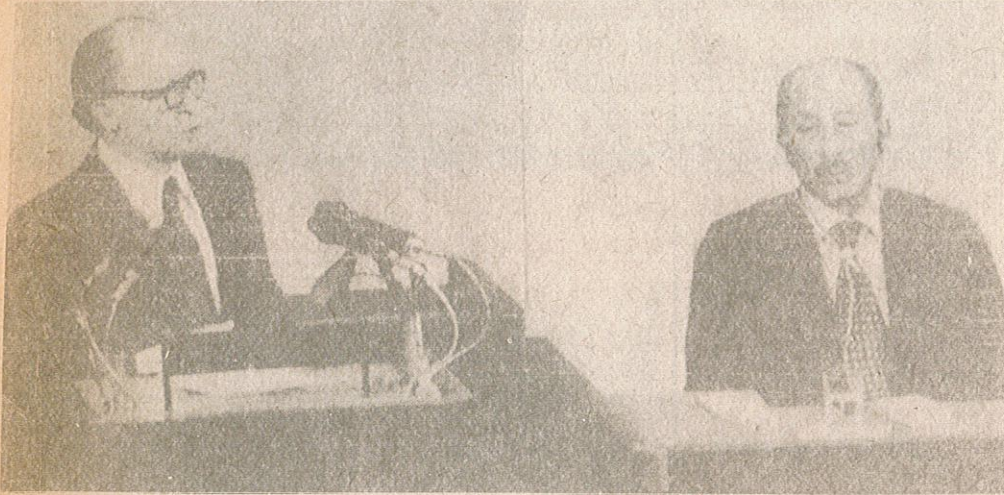
تريدونها من القوتين الاعظم او من
نعلن اننا نقبل كل الضمانات التي
اقدامها او من القبة الكبار او من
بعضهم .

واعود فاعلم بكل الوضوح اننا قابلون
باي ضمانات ترضونها لاننا في المقابل
سنأخذ نفس الضمانات .

خلاصة القول ان عندما نسال ما هو
السلام بالنسبة لاسرائيل ، يكون الرد
هو ان نعيش اسرائيل في حدودها مع
جيراننا العرب في امن وامان وفي اطار
كل ما ترضيه من ضمانات يحصل
عليها الطرف الاخر



خطاب الراهب بيجن



اننا نرحب ترحيبا حاراً برئيس جمهورية مصر العربية للاشتراك في هذه الجلسة .. ان وقت السفر الجوي بين القاهرة واسرائيل قصير ولكنه حتى يوم امس بلا نهاية . ولكن الرئيس السادات اجاز هذا الحاجز بشجاعة والشعب اليهودي يقدر له هذه الشجاعة .. انه في يوم استقلال اسرائيل في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ دعت اسرائيل في وثيقة استقلالها الشعوب العربية الى التعاون مع الشعب اليهودي المستقل على ارضه ودعونا جيراننا لان نمشي سوياً على هذه الارض بعريضة وسعادة ودعوانهم الى عدم رفض المد المدودة اليهم ولكن يدنا المدودة الى السلام لم تقبل واصبحنا نحارب في ثلاث جبهات بعد يوم واحد من استقلالنا وصحبنا تقريبا دون سلاح امام كثرة وقوة .. لقد وجهت الثورة ضدنا لازالة شعبنا وهدم استقلالنا والفاء حقوقنا الشرعية . ودافعنا عن حقنا ونسائنا واطفالنا . نحسن لا نؤمن بالقوة بل بالحق فقط وذلك فاننا نطعننا دائما وحتى هذا اليوم نحو السلام .. اسبحوا لي ان احده ماهية السلام حسبها نراها . نحن نطالب بسلام كامل وحقيقي ومصالحة شاملة بين الشعبين اليهودي والعربي . ولا نريد الخوض في ذكريات الماضي فقد كانت هناك هروب ودماء وفي هذه اللحظة نحن نحكي ذكرى ابائنا الذين ضحوا بحياتهم لكي يتحقق هذا اليوم ونحن نحترم ابناء الشعب العربي الذين ضحوا بدورهم ، ونريد عدم التمسك بشكريات الماضي بل ان ننظر الى المستقبل المشترك لنا ولاولادنا ونريد ان نمشي في هذه المنطقة سوياً على مدى الاجيال الشعب العربي في اراضيه والشعب اليهودي في ارضه ولذا علينا ان نحدد ماهية السلام .

فهنا بنا تجري محادثات كرجال احرار للتوصل الى معاهدة سلام وبمؤمن الله الذي يؤمن به جميعا سيأتي اليوم الذي نريد وعند ذلك سنذكر ان فترة الهروب قد ولت ونهد ايدينا لكل قرينه ويكون المستقبل زاهرا لجميع شعوب المنطقة .

ان راس الحكمة في معاهدة السلام والفاء حالة الحرب .

لا خلاف في الاراء بيننا واذا كان هناك خلاف فيمكن تداركه بواسطة سفراتنا .. نحن نقترح تعاونا اقتصاديا لتطوير الشرق الاوسط .. نعالوا نطوّر اراضينا ونقضي على الفقر والجهل ونرفع شعبنا الى مستوى السدول المتقدمة لا يصحونا بمدد الان بسدول متطورة .

انني اؤكد صحة كلام جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب الذي قال « اذا قام السلام في الشرق الاوسط واجتمعت الخبرات اليهودية والاموال العربية فبوسع الجانبين ان يحولوا هذه المنطقة الى جنة عدن . هيا بنا نفتح بلادنا : تعالوا لزيارتنا واسبحوا لنا بزيارتكم ، ان بلادنا مفتوحة يا سيادة الرئيس امام كل مواطن مصري ولا اشترط في هذا التصريح باي شرط واعتقد بان من العدل ان يكون هذا التصريح مشتركاً ستكون حدودنا مفتوحة امامكم وهو الوضع بالنسبة للحدود الاخرى ، نريد تحقيق هذا الهدف في الشمال والجنوب والشرق وانني انتبه هذه الفرصة لكي اوجه دعوتي للرئيس السوري للمجيء اليها وان يبدأ محادثات سلام مع اسرائيل ويوقع معاهدة صلح معها كما اتوجه الى الملك حسين للقدوم اليها والتحدث عن جميع المشاكل المتعلقة بين اسرائيل والاردن كما ادعوا المتحدثين الحقيقيين باسم سكان الاراضي المقدسة الى الاشتراك في محادثات حول مستقبلنا المشترك وتأمين العدل الاجتماعي والسلام والاحترام المشترك واذا تلقينا الدعوة منهم فسنستجيب لها .

انني اوافق سيادة الرئيس السادات في قوله انه لم يات اليها واننا لم ندعه من اجل ذلك اسفين بين الدول العربية . ان اسرائيل لا تريد ان نحكم احدا ولا تريد التفرقة بين احد ونحن نريد السلام مع جيراننا مع مصر والاردن وسوريا ولبنان (وهنا قاطع بيجن السيد توفيق زياد عضو الكنيست من القائمة الشيوعية « حادات » بقوله : وماذا سيكون مع الشعب الفلسطيني ؟) فاعتذر بيجن من الرئيس المصري باللغة الانجليزية عن هذه المقاطعة قائلا « ان زميلي من الحزب الشيوعي قاطعني واحمد الله انه لم يقاطعني » .

وعاد بيجن الى خطابه قائلا لا حاجة الى التفرقة بين الفاء حالة الحرب والسلام وانما العكس من ذلك هو الصحيح . نحن نريد ان يكون البند الاول من معاهدة السلام الفاء حالة الحرب الى الابد نريد اقامة علاقات طبيعية بين شعوب المنطقة ، لقد علمنا التاريخ ان الحرب يمكن منعها ولكن السلام لا يمكن منعه وليس هناك عدو ابدي ولذا نريد اسرائيل ان تتحدد بمعاهدة السلام اقامة علاقات دبلوماسية مع جاراتها واليوم تعرف في « اورشليم » القدس الرايات المصرية والاسرائيلية جنباً الى جنب واولادنا يلوحون بهذه الاعلام .. فهنا بنا نوقع على معاهدة السلام ونهسي هذا الوضع لكي يكون لك يا سيادة الرئيس سفر في « اورشليم » القدس ولنا سفر في القاهرة .

الى العودة من يوم ليوم . ونفسها
من الله علينا بالعودة نخيلنا انفسنا
في حلم والسنتنا تلج بالشكر
والتهليل . ان حقنا هذا اعترف به
وعد بلفور . وفي عام ١٩١٩ حظينا
باعتراف الشعب العربي بهذا الحق
عندما وقع المرحوم الملك فيصل
ورئيس اسرائيل الاول حاييم ويزمان
على الوثائق التاريخية التي تربط بين
الشعبين اليهودي والعربي كوسيلة
لتحقيق الاماني القومية من خلال
التعاون الكامل في تطهير الارض
الفلسطينية وبمعداتها انت كافة البنود
للتمسك بين الشعبين العربي واليهودي
لقد رافقتك يا سيدي الرئيس هذا
الصباح الى مؤسسة الكارثة والبطولة
ورأيت بام عينك ما لحق بالشعب
اليهودي على ايدي النازية عندما سلبت
منه ارضه والى ما قرا وثيقة لمانينا
النازية من السادس في شهر يناير ١٩٢٩
بحاج فيها: انه اذا نشبت حرب في اوربوا
فسباد اليهود . وقالوا لنا عنسند
لا نهتموا بهذا الكلام .

ولكن احدا لم يهب لنجدتنا عندما بدأت
الماتيا النازية بابادة الشعب اليهودي
وقتل الملايين من ابناء شعبنا .

ان ابناء جيل الابادة والذكرى اقسوا
على ان لا يسمحوا بتعريض الشعب
اليهودي للخطر ولو كلفنا ذلك ارواحنا
ولذلك لا يجوز لنا ابدا ان نقبل بنصيحة
تقول لنا : لا تمروا اهية مثل هذا
الكلام . ان الرئيس السادات يعرف
بان لنا راي يختلف عن رايه في بعض
النقاط وانا اناشد سيادة الرئيس
المصري وجيراننا ان لا يقولوا « لن
تكون هناك مباحثات » ان كسل شيء
مفتوح للمباحثات بدون شروط مسبقة
واذا كان بيننا اختلاف فليس هذا

بالامر الكبير وان من يعرف تاريخ
الحروب يعلم ان المباحثات حول السلام
يمكن التوصل من خلالها الى انقاسق
وهذه هي الطريقة التي نقتريها طريق
التفاوض بين الند للند لا غالب ولا
مغلوب وكل طرف يحترم الطرف الاخر
وبهذه الروح تماالوا نجري المباحثات
ونبضي فيها الى ان نصل الى لحظة
توقيع معاهدة السلام . ان اسرائيل
على استعداد للجلوس على مائدة
المفاوضات مع مندوبي مصر والاردن
وسوريا على اساس قراري مجلس
الامن رقم ٢٤٢ و ٢٢٨ والى ان يجتمع
في جنيف لدينا متسع من الوقت لبحث
اي اختلاف في الراي في اي مكان وان
اذاننا مفتوحة لكل اقتراح .

ان هناك طريقا مفتوحة لابناء جميع
الاديان لاداء الشعائر الدينية في الاماكن
القدسة ونحن نؤمن بمساواة الحقوق
لجميع المواطنين ولابناء جميع الديانات
في اورشليم .



انني على استعداد للذهاب الى دمشق
وعبان وبيروت للحديث عن السلام
.. نريد سلاما حقيقيا مع جيراننا .
وهنا تلا بيغن نص وعد بلفور قائلا :
اننا يا سيادة الرئيس لم نأخذ ارضا
عربية بل عدنا الى بلادنا ومكاننا على
هذه الارض الى الابد عليها اقمنا
مدينتنا التي راها انبياؤنا كما استمعنا
اليوم من على هذا المنبر لقد حرنا
شعبا واقمنا دولة وعندما طردنا من
بلادنا بالقوة وابتمنا عن ارضنا لم
ننسى هذه الارض حتى يوما واحدا
لقد ابتهلنا وتطلعنا اليها ونحن نتوق



أمام الأقصى يقول : « أحب تنازل عن الأقصى تنازل عن مكة والمدينة »

المحتلة بدينهم معتزون وبأوطانهم متمسكون وعلى الأقصى محافظون وهم ينشدون العدالة لقضيتهم والاستقرار في بلدكم عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

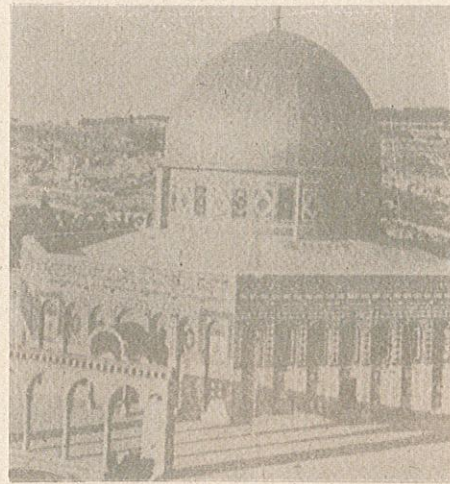
« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لعدوها قاهرة لا يضرها من خالفها قيل أين هم يا رسول الله ! قال في بيت المقدس .. بيت المقدس » والامل بحدوثنا أن يحقق الرئيس السادات بالتعاون مع أخوانه ملوك ورؤساء الدول في البلاد العربية خاصة والعالم الاسلامي عامة امانتي الشعب الفلسطيني في بلاده .. ونذكر الرؤساء بان فلسطين عامة والقدس خاصة امانة في أعناقهم كما هي امانة في أعناقنا ، امانة الاجيال تلو الاجيال أودعها اياها الفر الميامين من الصحابة والتابعين والابطال المسلمين على مر العصور . ونناشدكم بان يمتصموا بحبل الله جميعا وان يلتزموا بقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، وقوله ايضا « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » وان يفهم الرؤساء لقوله تعالى : « ان ننصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » . الله اكبر .. الله اكبر ..

وبمناسبة عيد الاضحي ننقل الـ الرئيس السادات نداء من الامهات في الاراضي المحتلة امهات المعتقلين والمسيجون السياسيين في السجون الاسرائيلية . انهم يناشدونك بالتدخل لاطلاق سراح فلذات اكبادهن الذين يرزحون في السجون ليكتبل عيدهن وتعود الفرحة الى قلوبهن .

اللهم اعد علينا هذا العيد ونحن في احسن حال واحدا بال . اللهم آمنا في اوطاننا واحفظ مقدساتنا وارفع مقنك وغضبك عنا .

اللهم هيء من يوحى المسلمين ويحذو حذو صلاح الدين ، اللهم وفق حكام المسلمين للعمل بكتابك المبين .

اللهم انصر الاسلام والمسلمين واعلي بفضلك كلمة الحق والدين .. وكل عام وانتم بخير ، والسلام عليكم .



عليه افضل الصلاة واتم التسليم انه الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها عبر الاجيال الى ما شاء الله . ولقد ربط الاسلام ببيت المقدس ببكة المكرمة وبالمدينة المنورة لقول رسول الله الاعظم صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » .

فلا تنازل عن مدينة القدس لان أي تنازل عنها لا سمح الله يؤدي الى التنازل عن مكة المكرمة والمدينة المنورة . ومن اراد ببيت المقدس سوءا اهلكه الله .

ايها المسلمون في ارجاء المعمورة : ان زيارة الرئيس السادات قد اتاحت لنا التحدث اليكم عبر الاثير وعبر محطات الاعلام الصناعية وعبر شاشات التلفاز لتسمعكم صوت الأقصى المهزون ، صوت الشعب الفلسطيني المنكوب . ولنشاهدوا اثار الحريق المشؤم الذي اصاب هذا المسجد المبارك على ايدي اعداء الاسلام عام ٦٩ واصبح منبر البطل صلاح الدين اثرا بعد عين .

ايها الرئيس : ان الفلسطينيين المرابطين في الاراضي

الله اكبر ، لا صلاة لنا الا بالقران ولا وحدة لنا الا بالاسلام . الله اكبر ، لا فرق لعربي على عجمي الا بالتقوى . الله اكبر ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، الله اكبر ، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر .

ايها المسلمون :

يا ابناء ارض الاسراء والمعراج ، يحل الان بينكم الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية فيرجعنا به ولذا يكون قد حقق امنية من امانيه الكبار .. هذه الامنية التي تجسدت في الصلاة في المسجد الأقصى المبارك ، هذا المسجد الذي باركه الله وبارك البلاد التي حوله بحادثة الاسراء والمعراج مصداقا لقوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء .

« سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

فحادث الاسراء والمعراج اثبتت اسلامية بيت المقدس روحيا وعقائديا . فارتباطنا نحن المسلمون بهذه البلاد ارتباطا عقائدي لان حادثة الاسراء من المعجزات والمعجزات جزء من العقيدة الاسلامية . ولقد رفع الله تعالى منزلة هذه البلاد مخاطبا بيت المقدس في الحديث القدسي « انت جنني وقديسي و... بلادي فمن يسكنك فبرحمة مني ومن خرج منك فبصعب مني عليه » .

ايها الاخوة المسلمون :

كما ثبتت اسلامية بيت المقدس واقميا وسياسيا بقدم الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بيت المقدس في السنة ١٥ للهجرة وفي طريقه الى المدينة المقدسة من الجهة الجنوبية وقف على جبل المكبر فترات له هذه المدينة فتأكد عمر من نبوة الرسول عليه السلام بان بيت المقدس سيفتح على يدك يا عمر ..

ايها المسلمون : « يا من تحتشدون في رحاب المسجد الأقصى المبارك الان يحل بين ظهرانيكم الرئيس السادات ولذا تتكحل عيناه برؤية مسرى محمد

وزير الخارجية المصرية الجديد شخص مشبوه فيه ..

في العاصمة المصرية اختار الرئيس
المصري وزيرا للخارجية بدلا من
اسماعيل فهمي أحد الشخصيات
المشبوهة وهو بطرس غالي بطرس
وهو من طائفة قبطية ومنزوح بيهودية.
وذكرت الأنباء أن عائلة بطرس في
مصر ارتكت العديد من الجرائم ضد
الشعب المصري حيث كان جد بطرس
غالي رئيسا للوزراء في عهد عباس
حلمي الثاني وهو الذي وقع سنة
١٨٩٩ الاتفاقية للحلف الفرنسي
البريطاني المشترك في السودان مع
اللورد - كرومر .

وأطلق الشعب على هذه الاتفاقية
اسم - الاتفاقية المشنومة - وكان
أيضا بطرس غالي رئيس محكمة
- دنشواي - التي حكمت بالاعدام

على عدد من الفلاحين المصريين الذين
تصدوا للقوات البريطانية سنة ١٩٠٦
وسمى بعد ذلك بطرس غالي رئيس
وزراء سنة ١٩٠٧ وكان أداة طيعة
في يد الانجليز وتكل بوحشية بالحركة
الوطنية وصدرت في عهده قوانين
استثنائية سنة ١٩٠٩ التي نفتت أساسا
ضد الوطنيين وأصدر أيضا قانونا
ينفي جميع المشبوهة فيهم بمعاداة
الانجليز بدون دليل أو محاكمة .

وفي ٢٥ مارس ١٩٠٥ أصدر أيضا
قانون المطبوعات الذي يحرم على
الصحف المصرية نقد سلطات الاحتلال
وفي ٢٠ فبراير ١٩١٠ تم اغتياله
من طرف الوطني ابراهيم الورداني
الذي أعدم فيما بعد . وأثار اعدام
الورداني غضبا شعبيا كبيرا واشيد
ببطولته ومن أشهر هذه الاشارات
القصيدة التي نظمها سيد درويش
والتي يقول مطلعها - يا غزال النيل



على هامش الزيارة

الوفد المرافق للسادات يضم ١٢ عضوا

القاهرة - اشأ - تقرر تشكيل الوفد
الرسمي الذي سيرافق الرئيس انور
السادات في زيارته للقدس على النحو
الآتي : الدكتور مصطفى خليل الأمين
الأول للاتحاد الاشتراكي العربي ،
السيد محمد حسن النهامي نائب رئيس
الوزراء لرئاسة الجمهورية ، السيد

حسن احمد كامل رئيس ديوان رئيس
الجمهورية ، الدكتور بطرس بطرس غالي
وزير الدولة للشؤون الخارجية ، والقائم
بأعمال وزير الخارجية ، السيد سعد
محمد احمد وزير القوى العاملة
وال تدريب المهني ، السيد مصطفى كامل
مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين
وزعيم المعارضة ، السيد فوزي عبد
الحافظ السكرتير الخاص لرئيس
الجمهورية ، الفريق محمد سعيد الباجي
كبير المفاوضين ، السيد احمد فؤاد تيمور
كبير الأمناء ، السيد عبد الباري سليمان
عضو مجلس الشعب ، السيد سالم
اليماني عضو مجلس الشعب ، الدكتور
اسامة الباز من رئاسة الجمهورية .

مواجهة تيارات الرفض :

القاهرة تدعو زعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية لزيارتها

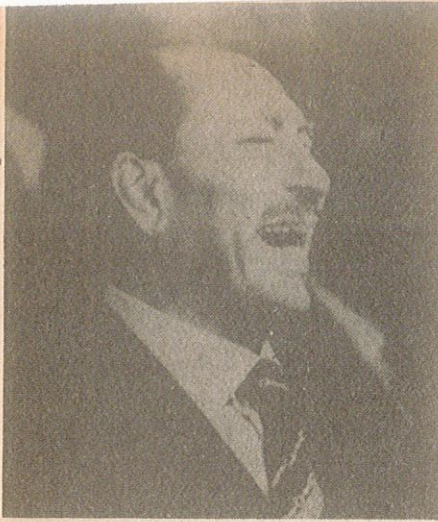
اسرائيل لاجراء حل منفرد « أو حل
جزئي » وأن هدفه هو الحل الشامل
الدائم المؤسس على السلام المبني
على العدل وأن القضية في صلبها
ليست قضية مصرية اسرائيلية
وانما هي قضية عربية اسرائيلية .

القاهرة - ٢٤ - ١٠ شأ - أصدر
المكتب السياسي لحزب مصر العربي
الاشتراكي قرارا بدعوة زعماء
الفلسطينيين المقيمين في الضفة
الغربية ، وفي اسرائيل لزيارة
القاهرة للاجتماع بالمسؤولين
المصريين لمناقشة الموقف بعد
اجادة التي قام بها الرئيس
السادات بزيارة القدس .

كما أصدر المكتب قرارا بضرورة
التحرك السياسي والاعلامي لمواجهة
تيارات الرفض وبعض الدوائر
العالمية وبعض العواصم العربية
وكشف ما وراءها من نوايا وبيان
حقيقة الاسباب التي تحركها وقال
ان لجنة شكلت لهذا الغرض ، وقد
اتخذ المكتب السياسي لحزب مصر
هذا القرار في اجتماع عقده اليوم
برئاسة السيد ممدوح سالم رئيس
مجلس الوزراء .

وقد أصدر المكتب السياسي
للحزب بياناً يؤيد بكل قوة مبادرة
الرئيس السادات فيما أعلنه في
بيانه أمام الكنيست من أنه يمثل
الخط المصري في أنه لم يحضر إلى

باريس ، القاهرة - واف ، اشأ -
دعا بطرس غالي وزير الخارجية
المصري بالنيابة فرنسا ، ودول أوروبا ،
إلى تقديم « مساندة ثقافية » في
إطار الحوار الحالي بين مصر واسرائيل
وقال في تصريح أذاعه راديو
« أوروبا - رقم ١ » : « بعد
٢٠ عاما من الحروب ، ان يكون الحوار
سهلا . وتي يستطيع الطرفان
التغلب على صعوبات هذه المرحلة
الجديدة ، فهنا بحاجة إلى مساندة
ثقافية ، تساعد على ان نفهم
بعضنا بصورة أفضل » .
وأشار إلى أنه ينتظر من أوروبا
ان تقوم بدور مهم . وقال انه « يجب
عليها ان تمارس ضغوطا لتنشيط
المفاوضات » .



على هامش الزيارة

إسرائيل تكشف تفاصيل ترتيباتها أثناء زيارة السادات ٢٠ ألفا عبءوا للعملية

القدس - واف - صرح الدكتور الياهو بن اليسار المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء ، خلال مؤتمر صحفي عقد خصيصا للأدلاء بالتفاصيل الفنية لزيارة الرئيس السادات لإسرائيل ، أنه تم تعبئة ٢٠ ألف شخص للإشراف على هذه الزيارة . وأشار الياهو بن اليسار أنه « لو كان الإسرائيليون يعملون جميعا ودائما مثل العشرون ألفا الذين شاركوا في عملية (شار) فإن إسرائيل كان يمكنها فعلا الوصول الى مرحلة الاستقلال الاقتصادي » .

كما ادخلت تغييرات أخرى سواء بناء على طلب من المصريين أو بناء على قرار إسرائيلي في ظل تعاون وثيق بين الجانبين وكانت جميع التعديلات تستهدف التحسين وفي بعض الأحيان على حساب الأمن وفي الوقت الذي قررت فيه أجهزة الأمن الإسرائيلية ألا يتسلسل إلا عدد محدود جدا من مواطني الضفة الغربية لنهر الأردن إلى ساحة المعبد حيث يقوم المسجد الأقصى فقد طالب الرئيس السادات بالحد من هذه القيود بعض الشيء . وذكر الجنرال بوران لقد « كان أخطر وأوضح أنه فضلا عن الطبيب المصري الذي رافق الرئيس السادات فقد كان هناك طبيب إسرائيلي آخر يتابع المركب وكذلك سيارة أسعاف وطبيب آخر أخذ مكانه على متن الطائرة الهليكوبتر التي كانت تحلق فوق المركب وكان مستشفى هاداسا قد حدد فصيلة دم الرئيس السادات .

واسم المشفرة (شار) الذي أعطى لهذه العملية هو اختصار لثلاث كلمات عبرية معناها « أول زعيم عربي » مع حذف يحضر إلى إسرائيل ، وفي نفس الوقت فإن كلمة (شار) تعني بالعبرية

باب وفتحه . وأوضح بن اليسار أن العملية كانت تدار من القيادة العامة برئاسة المجلس تحت إشراف السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الجنرال أيفرا إيمبوران . وأشار بن اليسار إلى أن إسرائيل لم يكن لديها سوى ٢٦ ساعة لأعداد كل تفاصيل الزيارة بعد الاتفاق مع المصريين .

واستطرد بن اليسار قائلا وبالرغم من ذلك أجريت بعض التعديلات في اللحظة الأخيرة وقبل وصول الرئيس المصري بما يقل عن ساعة واحدة اختير طريق آخر غير الذي تقرر في بادئ الأمر ليسلكه المركب من مطار اللد إلى القدس .

عمليات تصفية واسعة داخل القوات المسلحة المصرية

ذكرت صحيفة السفير اللبنانية ، أن عمليات تصفية واسعة النطاق قامت السلطات المصرية بها داخل القوات المسلحة المصرية قبل سفر الرئيس المصري لفلسطين المحتلة .

تل أبيب - ٢٢ - د. ب. ١٠ - أعلنت الدوائر وتيفة الصلة بالجنرال عازرا وايزمان وزير الدفاع الإسرائيلي أن احساسا بالود الكبير قد توالد بين الرئيس السادات والجنرال وايزمان والمعروف أنه فضلا عن مهامه بيفن رئيس الوزراء الإسرائيلي ، كان الجنرال وايزمان هو السياسي الإسرائيلي الوحيد الذي عقد اجتماعا مفردا مع الرئيس السادات صباح أمس ٠٠ الاثنين .

وذكرت صحيفة « جيروزاليم بوست » أن الرئيس السادات والجنرال وايزمان قد أقاما اتصالات شخصية وفورية خلال مأدبة العشاء التي أقيمت مساء أمس الأول للرئيس المصري الذي لم يكف عن الحديث مع وزير الدفاع الإسرائيلي طوال السهرة . وكانت روح الدعاية التي يتصف بها الجنرال وايزمان تجعل الرئيس المصري يطلق ضحكات عالية .

وقالت الصحيفة أن الجنرال وايزمان شكى للرئيس السادات من أن أقرار السلام سيجعله في حالة بطالة . فقال الرئيس المصري أنه عمل حسابا لذلك ، وسأل وايزمان - الذي عاش لسنوات طويلة في القاهرة خلال الحرب العالمية الثانية - الرئيس السادات عما إذا كان يمكنه بعد اهالته للمعاش أن يشغري فيلا في أحد الأحياء الراقية في العاصمة المصرية .

وحينما ذهب وزير الدفاع الإسرائيلي لتوديع السادات قبيل مغادرته إسرائيل ٠٠ حياه الرئيس المصري طابعا قبلتين على وجهتيه .

من القاهرة
الجنرال
وايزمان
وزير
الدفاع
الإسرائيلي
شكاه
للرئيس
السادات
من
أن
أقرار
السلام
سيجعله
في
حالة
بطالة
فقال
الرئيس
المصري
أنه
عمل
حسابا
لذلك
وسأل
وايزمان
الذي
عاش
لسنوات
طويلة
في
القاهرة
خلال
الحرب
العالمية
الثانية
-
الرئيس
السادات
عما
إذا
كان
يمكنه
بعد
اهالته
للمعاش
أن
يشغري
فيلا
في
أحد
الأحياء
الراقية
في
العاصمة
المصرية
.

أمريكا : السادات يحدث باسم العرب

● من أغرب ما لوحظ عشية الزيارة بأن الناطق بلسان البيت الأبيض كان قد صرح بأنه (تقرر ان يتحدث الرئيس المصري باسم العرب جميعا) . كما صرح نفس الناطق بأن هذه الزيارة تعتبر بمثابة اعتراف حقيقي بدولته إسرائيل .

نسي السادات المنظمة

فأشرح بيغن

سئل بيغن اذا ما كان يولي اهمية لعدم اشارة الرئيس السادات الى منظمة التحرير الفلسطينية فاجاب بيغن « انتى ارى انه اذا كان قد قرر عدم الاشارة الى هذه المنظمة فهذه علامة طيبة » .

بطرس غالي كذب خطاب السادات

لاحظ المتابعون لكتابات السيد بطرس غالي في مجلة السياسة الدولية شيئا كبيرا يصل حدود التناقض مع الفاظ وصياغة الخطاب الذي القاها الرئيس السادات في الكنيست الامر الذي يشجع على القناعة بأن وزير الخارجية الممين بالنيابة السيد بطرس غالي هو الذي كذب خطاب الرئيس السادات .

« بلومنتال » رفض زيارة القدس العربية

● من المعلوم ان مايكل بلومنتال وزير الخزانة الاميركي ، كان في زيارة اسرائيل قبل عدة اسابيع وكان خلال تلك الزيارة قد رفض زيارة القدس العربية لكيلا « يفسر ذلك موقفا معينا يحسب على حكومته الاميركية ، صديقة اسرائيل الكبرى ، وقد ادى امتناعه هذا الى مشادة بينه وبين تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الذي امتنع عن استقبال بلومنتال » .

القدس لمن ؟!

خلال حوار تلفزيوني مشترك قال الرئيس السادات :
« ان القدس كانت تحت سيادة عربية وان هذه السيادة لا تسمح لسيادة اسرائيل عليها » .
اما بيغن فقد وجه حديثه للرئيس السادات قائلا « لا اعتقد بانك تقترح اعادة تقسيم العاصمة مرة اخرى » .
وهنا قال الرئيس المصري « انه واثق من ان تمنح حرية الوصول الى الاماكن المقدسة » .

مستشار عرفات :

ليبيا قررت ارسال طائراتها ودباباتها لمصر فذهب السادات لاسرائيل

قال السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات « ان ليبيا كانت قد قررت ارسال طائرات وقوات مدرعة ومئات ملايين الدولارات الى مصر » .

وقال « كان الرئيس السادات يشكو من الضعف فذهب السيد ياسر عرفات بنوسط بينه وبين ليبيا وحصل اتفاق على ان ترسل ليبيا فرقتين مدرعتين وخمسة امراة طائرات ومئات الملايين من الدولارات لدعم صمود مصر » .
واستطرد مستشار عرفات « الا ان السادات ذهب لاسرائيل » .

أقصى تنازل يهودي

● لم يرد في رد مساهم بيغن وشمعون بيرس اي تنازل مهما كان بسيطا عن مواقف اسرائيل المتشددة كما لم يرد ذكر للفلسطينيين ، او حقوقهم او للاحتلال او الانسحاب من اي شبر أرض . وكان بيغن قد تنازل وقرر بأن اسرائيل سوف تسمح (لسكان الديار المقدسة) بزيارة الاماكن المقدسة في القدس وهذا أقصى تنازل ورد في خطابه الذي كان مليئا بالحديث عن السلام .. على الطريقة الاسرائيلية طبعاً !

السادات :

بيغن صديقي

خلال المؤتمر الصحفي قال السادات :
« لقد قمت بما يتوجب علي في قراري المجيء الى هنا وسانقرب القرارات التي تصدر من رئيس الوزراء بيغن والكنيست » .
ووصف السادات بيغن بقوله « صديقي » .
وصف الصحفيون بينما تمألى صفح عدد منهم عندما انتهى الرئيس المصري ملاحظاته .
وقد قدم السادات هدايا الى رئيس وزراء اسرائيل واعضاء وزارته والى اقرب معاونيه . وكذلك الى رئيس الكنيست .

كارتر مبسوط من تقبيل

السادات لئير

قال الرئيس الاميركي كارتر محققا على القيلة التي طبعها الرئيس السادات على خذ غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة لدى سلامه عليها « اعتقد ان ذلك كان رائعا » .
وسئل عن دور الدين في الدبلوماسية فاجاب بقوله « ان اساسا دينيا .. قد يشكل أرضا خصبة للسلام » .
واضاف الرئيس الاميركي قوله « اعتقد ان الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن المتدينان مثلي سيظهرا ان البلدين اللذين كانا يتعاربان باستمرار وعانيا الاثمة كبيرة قد استجابا بشكل جيد » .

من الفرات الى النيل

● من المعلوم ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حدود رسمية ، وان موشى دايان كان قد صرح بعد حرب ١٩٦٧ بأن (الجبل الذي قبلنا كان قد رسم حدود ١٩٤٨ وجبلنا يرسم الان حدود ١٩٦٧ وعلى الاجيال القادمة ان تكمل المنشوار) .

كما وانه من المعلوم بأنه توجد فوق المنصة الرئيسية في الكنيست لوحة كبيرة مكتوب عليها (من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل) .

مواقف من الزيارة



القسيس : الحكم على النتائج لاعلى الزيارة بحد ذاتها

قال الاباتي شربل قسيس رئيس المؤتمر الدائم للربانيات اللبنانية تعليقاً على الزيارة التي قام بها الرئيس السادات الى القدس المحتلة بقوله : الثقة المتبادلة هي اساس لكل وحدة حق ، ووحدة غاية ، وهي التي تعطي المتحالفين واصحاب الهدف الواحد تنوعاً وتشعباً في الطرق الموصلة الى الهدف الواحد .

اضاف : فمن قال ان الهدف الواحد يمنع على المتحالفين واصحاب المقيدة الواحدة حرية التحرك ؟

وقال : انا ارى ان عدم الثقة هو سبب ضعف وحدة الجامعة العربية والضجة التي تثار حول اقحام السادات ، وحول جرائه برهان لعدم الثقة في الصف العربي .

بانتظار النتائج

واستدرك قائلاً : الخيانة ليست في الاجتماع بالمدو وانما بنتائج الاجتماع ، ان كانت النتائج تنافي والهدف الواحد . قد تكون نتائج مؤتمر جنيف خيانة ونتائج اجتماع القدس الطريق السليم للوصول الى السلام المنشود .

وقال : امتنع عن الحكم على الرئيس السادات بانتظار نتائج زيارته وكنت اود ان ينتظر الغير لاعلان موقفهم من هذه الزيارة الى ما بعد حدوثها . وختم تصريحه بالقول : مرة ثانية اقول ان الثقة بين كل اصحاب الهدف الواحد تعطي كلا من الاعضاء حرية التحرك . نأمل ان تعطي زيارة السادات للقدس الضوء الاخضر لاكتشاف الطريق الصحيح للوصول الى الهدف المنشود والسلام الحقيقي في منطقتنا العزيزة .

السعودية تنفي انباء القاهرة عن ارسال الملك خالد رسالة تأييد الى السادات

الرياض - ي.ب - نفت وكالة الانباء السعودية ، ما نشرته صحيفة « الاهرام » المصرية شبه الرسمية وتناقلته عنها ، الوكالات والاذاعات من ان الملك خالد بن عبد العزيز قد بعث برسالة الى الرئيس انور السادات ، بعد عودته من زيارته للقدس ، يعرب فيها عن تقديره لدوره وجهوده . وكانت صحيفة « الاهرام » قد ذكرت ان رسالة هامة من الملك خالد بن عبد العزيز الى الرئيس السادات قد وصلت الى القاهرة . . وان الرئيس السادات قد وجد هذه الرسالة في انتظاره بعد وصوله من « رحلة السلام » الى القدس . وقالت الاهرام ان الملك خالد قد عبر في هذه الرسالة عن تقديره لدور مصر ودور الرئيس السادات في القضية العربية وما تبذله مصر من جهود في هذا السبيل . وقالت وكالة الانباء السعودية انه « لم يطرا اي تغيير على موقف المملكة العربية السعودية من التطورات الاخيرة . . وهو الموقف الذي سبق ان اوضحته المملكة بجلاء في البيان الذي صدر عن الديوان الملكي في ١٨ الشهر الحالي .

وكان بيان الديوان الملكي السعودي الذي صدر قبل يوم واحد من زيارة الرئيس السادات للقدس قد اعرب عن الدهشة لبادرته وقال ان اي تحرك للسلام « يجب ان ينبع من موقف عربي موحد » . وقالت وكالة الانباء السعودية ان الرسالة التي نوهت عنها صحيفة « الاهرام » لم تكن رسالة تأييد وانما كانت الحاقاً لما سبق ان بعثه الملك خالد للرئيس السادات قبل سفره الى اسرائيل . وينظر الدبلوماسيون باهمية بالغة الى موقف المملكة العربية السعودية التي تقدم القسط الاكبر من المساعدات المالية الى مصر . ولاحظت مصادر دبلوماسية ان اعادة تأكيد البيان السعودي يشير الى ان المملكة العربية السعودية تريد انتهاز موقف وسط بعدم تقديم تأييد فوري للرئيس السادات في الوقت الذي تمتنع فيه ايضا عن تأييد الحملة السورية - الفلسطينية الرامية الى خلق جبهة معادية للسادات مما قد يزيد في انقسام العالم العربي .

الفاتيكان يقدر المبادرة "الشجاعة"

الرئيس المصري في صفحتها الاولى ، كما بثت اذاعة الفاتيكان ردود فعل الصحافة الدولية "الايجابية في معظمها" .

ويتساءل المراقبون في الفاتيكان عما اذا كانت زيارة الرئيس المصري ستؤدي الى اثارة مناظرة دولية حول الوضع النهائي للقدس .

من جهة اخرى اعلنت الحكومة الايطالية "تضامنها مع المبادرة الشجاعة" للرئيس السادات وعن املاها في "ان تسمح بتقديم للسلام وبمفاوضات مباشرة لحل كل جوانب المشكلة في الشرق الاوسط" .

الفاتيكان - وصف - وضعت مصادر مقربة من الفاتيكان مبادرة الرئيس انور السادات في الذهاب الى اسرائيل بانها "شجاعة" وان "كل ما من شأنه المساهمة في الانفراج والسلام يستحق التقدير في صورة ايجابية" .

واكتفت صحيفة "الوسيرفاتوري رومانو" بنشر انباء الوكالات عن "الزيارة التاريخية"

عرفات : اسرائيلي

ستهاجمنا اذا حدث

أي شيء السادات

مدريد - رويتر - قال زعيم اشتراكي اسباني أمس أن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعتقد أن اسرائيل ستشن هجوما قويا على القوات الفلسطينية في جنوب لبنان اذا حدث أي شيء للرئيس المصري انور السادات .

وكان السينيور انريكيه موجيكا وهو عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي ونائب في البرلمان الاسباني قد تباحث مع عرفات خلال زيارة له للشرق الاوسط استغرقت اسبوعا .

وقال موجيكا أن عرفات يشعر بان الرئيس السادات لم يحصل على شيء ثابت من الاسرائيليين في مقابل اعترافه الواقعي باسرائيل .

واضاف : ان السيد عرفات يبدو رئيس وزراء النمسا وسيط بين العرب راغبا في قبول الدكتور برونو كرايسكي والاسرائيليين .

ويعد الدكتور كرايسكي الذي قام بزيارات عديدة الى الشرق الاوسط خلال الاشهر الاخيرة تقريرا حول الوضع هناك .

ويقول السينيور موجيكا ان التقرير يدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والى انشاء دولة فلسطينية وتقديم ضمانات تتعلق بامن اسرائيل .

وسيجري البحث في التقرير والتصويت عليه في الاجتماع للاحزاب الاشتراكية بمقد في فيينا قبل حلول الربيع المقبل . واعلان موجيكا ان حزبه سيدعو بشدة الى القبول به .

السودان يطلب استبدال ممثل منظمة التحرير في الخرطوم

الخرطوم - أ. ش. أ - طلب الرئيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان وزير خارجيتها من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سحب السيد ممثل المنظمة في الخرطوم جديد بدلا عنه وفدا من الايام القليلة

الموقف التونسي : الزيارة تلحق الضرر بالتضامن العربي

تونس - الوكالات - ادلى السيد الحبيب الشطي وزير خارجية تونس بالتصريح التالي حول زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

هذا الوضع نشأ اذا كان حضور رئيس دولة عربية للقدس العربية « والتي يعتبرها الاسرائيليون منضمة وليست محتلة وحسب » يلزم مصر وحدها او كل الدول العربية ؟ ان مخاطبة الكنيست والمخاطبات مع المسؤولين الصهيونيين المتطرفين الذين يعلنون في عنجهية والى هذه اللحظة عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني تمثل نعم أم لا عملا له انعكاسات على مجمع الشعوب العربية .

ومع الاسف ان الجواب على هذه الاسئلة واضح تماما اذ ان المبادرة المصرية تخالف الاستراتيجية العربية مثلما وقع ضبطها في قمتي الرباط والجزائر والتي تم التذكير بها مؤخرا اثناء انعقاد مؤتمر تونس . وكما انها تنقض المباديء التي كانت دائما تمثل اساس السياسة العربية . واخيرا فان المبادرة المصرية ادت الى تصدع الجبهة العربية في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التكاتف .

لقد فوجئنا بان قرارا بهذه الاهمية « ويهم كل العرب والذي ستكون له انعكاسات على القضية العربية ككل تم اتخاذه بدون تشاور مع الدول العربية الاخرى او حتى اعلامها ، وتونس التي لم يتم اعلامها او استشارتها كما هو الحال بالنسبة للدول العربية الاخرى تتساءل لماذا اختار الرئيس السادات طريقة الامر الواقع وذلك في الوقت الذي توصل فيه مؤتمر تونس بعد عناء الى اتفاق جماعي للحد من الخلافات العربية بواسطة الحوار والتشاور اللذين يمكنان وحدهما من راب صمدع التضامن العربي .

وقال الشطي وعن النتائج الاولى للمبادرة المصرية انها نقضت مباديء التضامن العربي حيث تدل على ارادة دولة عربية بالسير في طريق منفردة في حين ان المشكلة تهم كل العرب . وقال ان النتيجة الاولى لهذه المبادرة ان العالم العربي يجد نفسه اليوم منقسما اكثر من أي وقت مضى . وأمام

رسالة من حسين للأسد والاردن الرسمي يشيد بالسادات

سلم السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن الذي وصل فجأة الى دمشق رسالة للرئيس حافظ الاسد من الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بزيارة الرئيس المصري انور السادات الى اسرائيل .

وكان عنان ابو عودة وزير الاعلام الاردني قد قال « ان رحلة السادات لاسرائيل حققت اهدافها » .

وقال الوزير « ان السادات اذاب الجليد وازال الحواجز النفسية بين اسرائيل والعرب واثار الامل من جديد لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام بوضع جديد » .

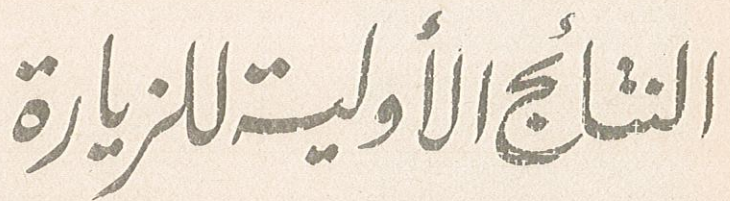
وقال راديو العدو « ان الملك حسين قد يزور اسرائيل اذا شجعتة نتائج الزيارة التي قام بها السادات » .

ملك المغرب يمتنى النجاح للسادات

الرباط - رويتر - ذكرت وكالة الانباء المغربية امس ان الملك الحسن عاهل المغرب تمنى للرئيس انور السادات النجاح في زيارته لاسرائيل .

وقالت ان الملك الحسن الذي تحدث مع الرئيس السادات بواسطة الهاتف اعرب عن « تقديره البالغ وحرصه الشديد على ان تتكامل هذه المبادرة الشجاعة بالنجاح » من اجل خير مصر ودول المواجهة والامة العربية كلها .

واكد المعامل المغربي كذلك قناعتة بان الرئيس السادات ان يتنازل عن مصالح الامة العربية .



في محاكمة اعضاء التكفير والهجرة :
محام يستشهد برحاة السادات لاسرائيل

القاهرة - ٢٢ - رويتر - استشهد مساء اليوم بزيارة الرئيس أنور السادات الى اسرائيل دعما لطليبه من المحكمة العسكرية أن تسقط تهما عن موكليه بأنهم تعاملوا مع دولة أجنبية هي الجماهيرية العربية الليبية ، وقال المحامي السيد عبد الحكيم رمضان في المحكمة التي تنظر في قضية ٥٢ متهما من أعضاء جماعة التكفير والهجرة « أن التهمة الموجهة الى هؤلاء بأنهم اتصلوا بالجماهيرية العربية الليبية لم تعد تهمة يعاقب عليها الان بعد أن اتصل الرئيس أنور السادات بإسرائيل وهي دولة عدوة » .
وتوجه الى الأعضاء الثلاثة والخمسين في جماعة التكفير والهجرة تهمة خطف وقتل وزير سابق في شهر يوليو الماضي والاتصال بالجماهيرية الليبية بشكل يهدد أمن الدولة ، ولم تقرر المحكمة بعد أي أمر بصدد طلب المحامي .

السلطات المصرية العليا تقفل

إذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة

لأول مرة منذ ٢٥ عاما رفعت مصر
 القشوروش الموجه على الاذاعة الاسرائيلية
 الناطقة بالعربية وذلك لـيسـمـطـع
 الشعب المصري ان يستمع الى وقائع
 الزيارة وما
 واضـحـ

القاهرة - ١٨ - وفاة - قامت
السلطات المصرية في الساعة
الثامنة والنصف من مساء الجمعة ١٨
نوفمبر بإفقال إذاعة « ص - ٧٠٢
فلسطين » الناطقة باسم منظمة
التحرير الفلسطينية ، وقد تم قطع
إرسال الإذاعة بصورة مفاجئة أثناء
الترسل وبدأت الموجة تبث الأغاني
الوطنية ،
وبعد اتصال بين معتمد حركة
« فتح » في القاهرة ورئيس اتحاد
الإذاعة والتلفزيون المصري افتداد
بان امر اغلاق الإذاعة جاءه من
الجهات العليا وذلك حتى اشعار
آخر ،

وفد جاء قطع الإرسال مباشرة بعد
إذاعة البيانات الصادرة عن اللجنة
المركزية لعركة « فتح » واللجنة
التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
حول زيارة الرئيس السادات
لفلسطين المحتلة ،
ومن جهة أخرى رفض السيد عبيد
المنعم الصاوي وزير الاعلام المصري
مقابلة المسؤولين الفلسطينيين رغم
وجوده في مبنى الإذاعة بالقاهرة ،

١
أبو الفتح
م. حسين
م. نصر فاته
م. المصطفى

شركة مصر للطيران توقف رحلاتها الى ليبيا والجزائر

صرح ناطق باسم شركة مصر للطيران هنا بان الشركة قد اوقفت جميع رحلاتها الى الجماهيرية العربية الليبية والجزائر

وكانت الجماهيرية الليبية قد سحبت اعترافها بالحكومة المصرية ، واقفلت موانئها ومطاراتها في وجه السفن والطائرات المصرية بسبب زيارة الرئيس انور السادات الى اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي وقد اوقفت رحلات شركة مصر للطيران الى الجزائر بسبب انتقادها العدائي لزيارة الرئيس السادات .

وسئل الناطق عما اذا كانت رحلات الشركة الى سوريا والعراق ستتوقف فاجاب قائلا : « فلننظر لنرى » ما سيطرأ . وكانت الرحلات بين مصر والجماهيرية قد استؤنفت في الشهر الماضي فقط بعد انقطاع في اعقاب حرب الحدود بين البلدين التي استمرت اربعة ايام في شهر تموز الماضي .

مدير المنظمة بعمان :

السادات اعطى لنفسه

حقا ليس له

عمان - رويتر - قال السيد عبد الرحمن ابو جباره مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية « ان الرئيس السادات اعطى لنفسه حقاً ليس له وهو الاعتراف لاسرائيل بالارض التي احتلتها عام ١٩٤٨ ونسي بذلك حتى الاشارة في خطابه امام الكنيست الاسرائيلية الى منظمة التحرير الفلسطينية وعودة اللاجئين الى ديارهم » .

واضاف يقول في تصريح لرويتز انه على الرغم من معارضتنا لهذه الزيارة فان الرئيس السادات وحد الخلافات والصراعات الداخلية في اسرائيل بدليل ان شمعون بيريز زعيم المعارضة وقف الى جانب الحكومة .

لاول مرة منذ قيام اسرائيل

طائرة الامبراطورة
فرح ديباً تعبر المجال
الجوي الاسرائيلي

قال مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل اعطت اليلة ما قبل الماضية انفا خاصا لطائرة تحمل الامبراطورة فرح الايرانية بالمرور في المجال الجوي الاسرائيلي في طريقها الى الاردن . وقال المسؤولون ان قائد الطائرة وهي من نوع « بوينغ ٧٠٧ » يطلق عليها اسم « الشماه رقم ١ » انصل ببرج المراقبة في مطار دل ابيب وطلب السماح بالمرور فوق صحراء النقب للوصول الى مطار العقبة الاردني قبل اغلاقه .

وبعد ان تعرف سلاح الجو الاسرائيلي على الطائرة واستشعرت وزارة الخارجية سمح للطائرة الايرانية باتخاذ الطريق المختصر الى الاردن . وهذه هي المرة الاولى التي تمر فيها طائرة ايرانية في الاجواء الاسرائيلية مع ان لشركة « المال » الاسرائيلية حقوق هبوط في ايران .

غريغور عشيّة زيارته لدمشق :

أماول إقناع السوريين بأهمية زيارة السادات

فقال : « لقد تفرنا بالطابع المشير وغير المادي لهذه الزيارة وبالنبل الذي فاض به خطاب الرئيس السادات وبرصانة الاسرائيليين ان هذه الامور تندرج في اطار الانفعالات والمشاعر . وليس من دور الحكومات ان تعبر عن الانفعالات والمشاعر » .

واضاف وزير خارجية فرنسا : ان مبادرة الرئيس السادات تمثل مبادرة شخصية اثارت انتقادات عنيفة من جانب كثير من الدول العربية وقال انه كان على فرنسا الا تتخذ موقفا محددا نظرا لموقف سائر الدول العربية ولان تأييدا ينفرد به الغرب كان يمكن ان يسيء الى الرئيس السادات في الوقت الذي يتعرض فيه لانتقادات دول عربية اخرى .

ان شرخا ضخما قد حدث في جدار الريبة وعدم الثقة ، انها بادرة سياسية رئيسية فهي تزيل جزءا من تشكك اسرائيل حيال جزء من العرب » .

واشار الوزير الفرنسي الى ان زيارة الرئيس السادات الى القدس قد اثارت تشككا من نوع اخر وانها لم تلق تاييد الدول العربية بالاجماع وحدثت تصدعا في العالم العربي .

ومضى وزير الخارجية الفرنسية قائلا ان اهم ما في الامر اليوم هو اقرار وحدة المعسكر العربي استعدادا لاجراء المفاوضات مع الاسرائيليين واذ انهم سيمعمل على ذلك خلال زيارته لدمشق واجاب غرانفو على سؤال حول الصمت الذي لزمته فرنسا خلال زيارة الرئيس السادات للقدس

صرح لوي دي غرانفو وزير الخارجية الفرنسية الذي سيقوم بزيارة رسمية الى دمشق في نهاية الاسبوع الحالي بانه سيحاول اقناع القادة السوريين بان الرئيس انور السادات لم يتخل عن شيء بذهابه الى القدس بل انه على العكس تماما اسقط جدار الريبة وعدم الثقة واعطى دفعة للسلام .

فقد ادلى لوي دي غرانفو بحديث الى القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي قال فيه « لا يجب ان يقيبعن اذهاننا انه الى فترة غير بعيدة كان القادة المصريون يرفضون تماما اي حق لاسرائيل في الوجود . وهاهو ذا الرئيس السادات يذهب الى القدس ويقول للاسرائيليين . الان نقبلكم بكل سرور ونتمنى ان نعيش معا ويعني ذلك

حياة الارهابي



منام بيغن

نبذة عن حياته : ولد مناحم بيغن سنة ١٩١٣ في مدينة برست - ليتوفسك في بولندا . حيث نشأ فيها ونال اجازة في الحقوق من جامعة وارسو . ثم قاد منظمة « بيتار » خلال الثلاثينات في بولندا . وقد اعتقلته السلطات البولندية بعد ان نظم مظاهرة احتجاج امام السفارة البريطانية في وارسو اثناء الثورة العربية في فلسطين بين اعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٨ . وعندما احتل الالمان وارسو ، هرب بيغن الى فيلنا حيث اعتقلته السلطات السوفياتية . وفي عام ١٩٤١ اطلق سراحه ، ووصل الى فلسطين عام ١ٹ٤٢ مع الجيش البولندي الذي انشئ في الاتحاد السوفياتي . وبعد تسريحه من الخدمة العسكرية عام ١٩٤٣ ، ترأس بيغن « المنظمة العسكرية القومية - اتسل » ، التي قامت بعدة عمليات ارهابية ضد العرب والانتداب البريطاني ، في الفترة ما بين ١٩٤٤ - ١٩٤٨ . ومن ابرز تلك العمليات ، كانت عملية نصف فندق الملك داوود في القدس ، الذي كان مقرا لحكومة الانتداب . كذلك كان بيغن الراس المدبر لجزرة قرية دير ياسين العربية الواقعة في ضواحي القدس . هذا اضافة الى قيام منظمته بختف الجنود البريطانيين وتعذيبهم حتى الموت . وقد عرضت سلطات الانتداب البريطاني مكافأة مالية للقبض عليه . وفي حزيران ١٩٤٨ ، وخلال الهدنة الاولى بين العرب واليهود ، كادت تحصل مواجهة بين بيغن والحكومة الاسرائيلية المؤقتة (اعلنت في ١٥ ايار - مايو - ١٩٤٨ ، مع انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين) التي امرت باغراق الباخرة « التالينا » في ميناء تل ابيب ، نظرا الى رفض بيغن تسليم السلاح والذخائر التي كانت تحملها الباخرة لحساب منظمة « اتسل » . وفي وقت لاحق من عام ١٩٤٨ ، اعلن بيغن حل منظمته السرية وتأسيس حزب حيروت (تعني بالعبرية الحرية) بزعامته . ومنذ قيام اسرائيل كان حزب حيروت ، يشكل حزب المعارضة الرئيسية لحكومات الاحزاب العمالية وغيرها . وقاد هذا الحزب حملة المعارضة لاتفاقيات التعويضات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية مع حكومة المانيا الغربية عام ١٩٥٢ . وبقي بيغن وحركته خارج الحكم على امتداد الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ، تماشيا مع شعار بن غوريون الشهير : « بدون حيروت وبدون ملكي » لكنه دخل الحكم اول مرة ، عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، عندما اضطر رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ليفي اشكول ، الى تشكيل حكومة التكتل الوطني الاولى ،

نقلاً عن :
ماجدة نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية رقم ٦/

● قبل زيارة الرئيس السادات
بثلاثة ايام كان مناهيم بيغن قد
صرح لندوب التلفزيون البريطاني
بان هناك موضوعين لا نقاش فيهما:
١ - سيادة اسرائيل على (يهودا
والسامرة) - اي الضفة الغربية -
المحررتين !!
٢ - لا مجال لاقامة اية دولة
فلسطينية على اية بقعة من ارض
اسرائيل (اي فلسطين) *

تصريح لبیغن

برقية من

● في الندوة الدولية التي اقامتها
مجلة (نيو اوت لوك) - اي نظرة
جديدة - الصهيونية قبل اسبوع من
بدء زيارة الرئيس السادات ، كان
السادات قد ارسل اليها برقية تحية
عن طريق قبرص ، الا انه ورد على
لسان ابا ايان وزير خارجية
اسرائيل السابق في كلمته امام
الندوة بان شكل الحدود بين الدول
العربية واسرائيل لا يهم واضاف :
(بقدر ما تكون الحدود مفتوحة ،
بقدر ما تكون افضل) *
اما موسى دايان وزير الخارجية
الحالي ، فقد امتدح امام الندوة
شجاعة السادات البالغة وقال (اننا
سنطلب من الرئيس المصري مناقشة
نقاط محددة) *

السادات الحالي ندوة صهيونية

السادات ينزل في الفندق الذي نسفه بيغن

من نوعه في الشرق الاوسط. وقد امكن
المحافظة على اثاره المؤلف من مزيج من
المفروشات الشرقية والمفروشات الحديثة
التي شاع استعمالها في اوروبا بعد
الحرب العالمية الثانية، تضاف اليها
المفروشات المريحة من طراز ريجنسي
التي اشتهرت بها الفنادق البريطانية ،
وسبق لفندق "الملك داود" ان استقبل
منذ بنائه الامبراطور هابلي سلاسي
والملك عبدالله (قبل الحرب العالمية
الثانية) وملوك بلجيكا والدانمارك
وهولندا والنيبال والرئيس الاميركي
السابق ريتشارد نيكسون والمستشارين
الامريكيين الغربيين اديناور وبراينت
وزيري الخارجية الاميركيين الدكتور
هنري كيسنجر والسيد سايروس فانس
وغيرهما من الرؤساء والمسؤولين
الاميركيين الذين زاروا اسرائيل ،
وخلال الحرب العالمية الثانية حول
الفندق الى مقر للقيادة البريطانية ، وقد
دمر جناحه الشمالي في انفجار قنبلة
زرعتها منظمة ايرغون الارهابية التي
كان يرئسها رئيس الوزراء الحالي
مناهيم بيغن ،

تل ابيب - وصف - سبق لفندق
"الملك داود" ، الذي سينزل فيه الرئيس
انور السادات خلال زيارته للقدس ، ان
استقبل ملوكا ورجال دولة كنيرين . وهو
يشكل في هذا المجال صرحا تاريخيا .
والمعروف ان الحكومة الاسرائيلية لا
تملك مقرا رسميا لاستقبال الضيوف
الاجانب ، وبالتالي فانها تستقبل هؤلاء
في فندق "الملك داود" المؤلف من ٢
طبقات والمطل على حد تعبير زوجة
كيسنجر "على اجمل منظر في العالم" :
اسوار المدينة القديمة يتوجها مسجدا
الصفرة والاقصى وقبب الكنائس
المسيحية الكبيرة .
واعبر هذا الفندق - الذي مضى على
بنائه ٥٠ عاما - خلال فترة طويلة الافخم

خاضعا للضغط الشعبي والائتلافي (المبدال) والحزبي
لتشكيل مثل هذه الحكومة . وكان حزب حيرت ، وقد شكل
كتلة « غاحل » بعد تحالفه مع حزب الاحرار (الصهيونيون
العموميون سابقا) في عام ١٩٦٥ ، وقد تمثلت هذه الكتلة في
حكومة التكتل الوطني بوزيرين احدهما بيغن نفسه ، كوزير
بلا وزارة . وبعد انتخابات عام ١٩٦٩ عادت هذه الكتلة
ودخلت الحكم لدى تشكيل حكومة التكتل الوطني الثانية ،
اذ تمثلت بستة وزراء ، كان بيغن من ضمنهم ايضا . وبقي
بيغن وكتلة غاحل في الحكم حتى صيف عام ١٩٧٠ ، حيث
انسحب منه احتجاجا على موافقة الحكومة الاسرائيلية على
مبادرة وزير الخارجية الاميركية وليم روجرز بشأن الشرق
الاوسط . وفي صيف ١٩٧٣ ، شكلت كتلة غاحل ما يعرف
اليوم باسم التكتل اليميني - الليكود سوية مع الحركات
اليمينية التالية : المركز الحر ، القائمة الرسمية (بقايا حزب
رافي التي رفضت العودة الى حزب العمل مع دابان) ، حركة
ارض - اسرائيل الكاملة . وبقي هذا التكتل اليميني في
المعارضة ، رغم ازدياد قوته التمثيلية في الكنيست في اعقاب
انتخابات عام ١٩٧٣ ، ثم عاد وتسلم الحكم في اعقاب
الانتخابات الاخيرة ، التي اسفرت عن فوزه باكثر عدد من
المقاعد في البرلمان الاسرائيلي .

بنى بيغن (وحركته) معارضته في فترة ما قبل نشوء
الكيان الصهيوني ، على رفض تقسيم فلسطين ، لكن هذا
الموضوع ، طوي مؤقثا في اعقاب قيام دولة اسرائيل ،
وتركزت معارضة بيغن وحركته على الشؤون الداخلية ،
وبالذات الاقتصادية منها ، حتى نشوب حرب حزيران
(يونيو) ١٩٦٧ ، واحتلال الكيان الصهيوني لبقية ارض
فلسطين ولبعض اراضي الدول العربية ، فعادت مسألة
تكمال ارض - اسرائيل لتحتل مركز الصدارة في خط حركة
حيرت الايديولوجي . وقادت هذه الحركة برئاسة بيغن ،
سوية مع الحركات والاحزاب اليمينية والدينية حملة
الضغوط الداعية الى استيطان كافة المناطق المحتلة ، والى
معارضة الانسحاب ، وبشكل خاص من الضفة الغربية ،
ورفض الاعتراف بوجود شعب فلسطين . كذلك كان بيغن
وحركته من انصار سياسة « العصا الفليضة » في التعامل
مع البلدان العربية ، ومع قضايا العرب الفلسطينيين في
الداخل وفي المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

الاستدلال

يكونوا يصلون اليه في حياته منه حتى نثروا التراب على راسه الشريف صلى الله عليه وسلم فدخل الرسول بيته والتراب على راسه فقامت اليه احدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله يقول لها يا بنية لا تبكي فان الله مانع اباك ..

ولما استعصت قريش ، وصمت اذانها ، وأغلقت قلوبها وعقولها ، اتجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ، فلما وصلها عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم ثلاثة اخوة عبدالمطلب بن عمرو بن عامر ومسعود بن عمرو بن عامر وجبيب بن عمرو بن عامر ، فردوه ردا غير جميل فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله قد ارسلك ، وقال الاخر اما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلحك كلمة ابدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي ان اكلحك .

فقال رسول الله من عندهم وقد يؤنس من خير ثقيف ، وقد قال لهم فيما ذكره شيخ المؤرخين المسلمين الطبري وأنا اروي عنه : اذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيذئروهم ذلك عليه فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونونه

حاجة الاخرين للثراء غير المشروع والطبقية الدينية بحيث يصبح الدين وفهمه احتكارا على طبقة معينة وناس مخصوصين يستغلون جهل الناس ويطلبون منهم ان يعبدوهم ويطلبون منهم تقديم الذور والقربان لهم ولما يمثلون .

واخذ الكفر يقاتل عن مواقفه بشراسة حتى اضطر المسلمون الى الهجرة مرتين فرارا بدينهم وحرصا على عقيدتهم ، وحتى ياذن الله بالفرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يقارع قومه الحجة ، يبين باطل ما هم فيه وما عليه حياتهم ، ولكنهم اصابهم الكبر ولحق بهم العناد وكان الله قد هيا له زوجة صالحة تعني بأمره وتدعمه بمالها ، وتخفف عنه قسوة عناد قومه ، وجعل عشيته ، وهيا له كذلك عمه ابا طالب يحميه ، ويمنعهم من قتله واغتياله ، وان لم يمنع عنه ما دون القتل والاغتيال من الاذى وهم مع هذا يحسبون حساب عمه من حين ايدائه حتى ان بعضهم يطرح عليه رحم الشاه وهو يصلي .

ثم ان خديجة رضى الله عنها ، واما طالب هلكا في عام واحد قبل هجرته بثلاث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهلاكهما وذلك ان قريشا وصلوا من اذاه بعد موت ابي طالب الى ما لم

اشتد الصراع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار من قريش حيث خافت قريش على ما يوفره الكفر لها من امتيازات طبقية ودينية ، وامتيازات اقتصادية واخذ الصراع بين الحق والباطل يتصاعد بين الدين الجديد وما يمثله من خير للانسان وما يعطيه للبشرية من حياة كريمة يعبد فيها الانسان ربه الذي خلقه ويسجد لبارئه الذي اوجده فلا يسجد لبشر ، ولا ينحني امام حجر او شجر ولا يعبد فلكا ولا مظهرا من مظاهر الكون ، وانما يستمد العزة لنفسه من عبادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

اشتد الصراع بينه وبين الشرك وما يمثله من انحطاط في الفكر الانساني والسلوك البشري الذي يظهر في السجود لحاكم او رجل دين او حجر او شجر او فلان ذلك الانحطاط الذي ينتج عنه ان الفرائض في الانسان تتحكم في مسيرته لا مقياس عنده يقيس به الامور ولا حلال ولا حرام ، وانما كل امر مباح من قتل نفس او ظلم انسان او اكل مال حرام ، او استعباد نفس واذلال للخلق فلا عجب ان ظهرت الطبقة العرقية المثلثة في السيادة والعبيد والاشراف والسوقة والطبقية الاقتصادية المثلثة في تجارة الربا واكل اموال الناس بالباطل ، واستغلال

وعلافة يقضية المسلمين في الارض المباركة...

لنريه من اياتنا انه هو المسيح
البصير »

وسورة الاسراء تتحدث عن المسجد
الاقصى واسراء النبي اليه وتقرر أن
هذا المسجد الذي بنى بعد البيت
الحرام بأربعين سنة كما ثبت في
صحيح مسلم عن أبي ذر قال :
(سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض
قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال
المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال
أربعون سنة ثم الأرض لك مسجد
فحيثما أدركتك الصلاة فصل) فعاد
للمسجد بالاسراء قدسيته وطهره
حيث كان المسجد خرابا يبابا لا يصل
فيه أحد الى أن جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فتقررت مسجديته في
القرآن واستلمه عمر فكان ينظفه هو
وأصحابه من الكناسة وطهره وأصبح
من يومها منارة علم ودار إيمان
ومحجة زوار ومحراب صلاة .

أذن سورة الاسراء تتحدث عن
علاقة المسلمين بالمسجد وأن المسجد
للمسلمين حيث أسرى بنبيهم اليه ،
وتقرر بركة أرض الشام أو أرض
فلسطين ، وتبدأ بعد ذلك في الحديث
عن الفساد والعلو لليهود والتدمير
الذي سيلحق بهم ، وأنهم سينزعون
المسلمين أرض الاسراء والمسجد
الأقصى .

وهنا لا بد أن نقرر أن علماء التفسير «

يكرم الله نبيه على صبره ويجازيه
الجزاء الأوفى على تحمله فيستدعيه
اليه ويقربه منه ، ويرفعه الى درجة
لم يصلها أحد من خلقه حتى ولا
الملائكة المقربون . ويقدم له أرض
الشام ، أرض فلسطين ، أرض
القدس ، المسجد الأقصى هدية إيمان
وجائزه رضوان فيفتح النبي أرض
الشام ، ومنها أرض فلسطين فتحا
ماديا بجسده الشريف ، ويعلم الله
للدنيا في ذلك الحين وللدنيا في كل حين
أن المسجد الأقصى أصبح مسجدا
فيصلي فيه النبي الصلاة الإسلامية
الأولى أماما للأنبياء المرسلين حيث
أحياهم الله له ويصلي الصلاة الثانية
بعده عمر وأبو عبيدة ، وكبار
الصحابة والجنود المؤمنون يوم أن
دخل عمر القدس ، واستلمها من
بطريكها صفرونيوس واعطاه العهد
العمرية التي تنص فيما نصت عليه
أن لا يسكن أيليا - القدس - أحد
من اللصوص واليهود وذلك أن كبار
أصحاب رسول الله كانوا على علم
منه لا يعلمه بقية الناس ، وهذا النص
في الوثيقة يدل على مبلغ فهم عمر
لخطر اليهود على هذه الأرض .

ويذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه
القرآن الكريم هذا الخبر العظيم فيقول
في سورة الاسراء « سبحانه الذي
أسرى بعبد ليلة من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله

والجأوه الى بستان لعتبة بن ربيعة
ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس
وشيبة بن ربيعة ، ورجع عنه من
سفهاء ثقيف من كان يتبعه فلما اطمأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ يناجي ربه مناجاة الصابر
الاحتساب يطلب منه المدد والعون حيث
قومه لا يستجيبون للنور ولا يلتقون
على الخير ، والطائف كانت أسوأ من
مكة ، واقسى من قريش ، فأخذ يقول
« اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس يا
أرحم الراحمين ، أنت رب
المستضعفين ، وأنت ربي الى من
تكلمي الى بعيد يتجهمني أم الى عدو
ملكته أمرى أن لم يكن بك علي غضب
فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع
لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له
الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا
والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو
يحل علي سخطك لك العتبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

في هذا الجو القاتم الشرس كان الله
بنبيه رؤوفا رحيما ، وكانت حادثة
الاسراء من مكة الى القدس ، وكان
المعراج من أرض المسجد الأقصى الى
السماوات العلا الى سدره المنتهى
عندها جنة المأوى ، وكان في الاسراء
أكثر من معنى وأثره لا يزال على مر
الأيام وكر السنين يفعل .

الأسراء

وعلاقته بغضبه المسلمين في الأرض المباركة

وفي التحيات (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) وهذا التشريف والتكريم الإيماني لا ينطبق على البابليين ولا على الرومان لانهم جميعا من الوثنيين . اذن ينطبق هذا الوصف على رسول الله وأصحابه الذين جاءوا الى المدينة واليهود فيها نفوذ سياسي واقتصادي . وكان من أول أعماله في المدينة ابرام المعاهدة السياسية بينه وبين اليهود وان اليهود جماعة مستقلة ، وان المسلمين جماعة مستقلة ، فلما غدر اليهود ونقضوا العهد كعادتهم ودأبهم سلب الله عليهم المسلمين فجاسوا خلال الديار اليهودية وتغلغلوا فيها وازالوهم عن المدينة وخير وتيماء . وزال سلطانهم وتدمر علوهم فكان ذلك من خلال معارك بني قريظة وبني النضير ، ومعارك خيبر الشهيرة ، وتأتي سورة الحشر لتؤكد هذا المعنى في قوله تعالى في وصف معارك المسلمين مع اليهود في المدينة (هو الذي اخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فатаهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الابصار) اية ٢ اذن هو أخرجهم لأول الحشر ، فخرج قسم منهم الى أذرعات من أرض الشام حتى تبدأ المرة الثانية من علوهم وفسادهم . ويقول الله وكان وعدا مفعولا يعني في عهد النبي والوحي ينزل ، وانه أصحابه من بعده . وتبدأ الايات بعد ذلك تتحدث عن المرة الثانية من العلو والفساد

والتدمير لهم الى يوم القيامة : (واذا تآذن ربك ليعتثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) الاعراف اية ١٦٧ اذن لا غرابة ان يكون افساد اليهود وعلوهم ثم تدميرهم أكثر من مرة قبل الاسلام ولا غرابة ان يكون كذلك علو وفساد بعد الاسلام ثم تدميرهم . وليس هناك ما يمنع ان يكون الفساد والعلو ثم التدمير لمرتين بعد نزول الايات والواقع ان المتعمق في الايات يجد المراتين في علو اليهود وفسادهم ثم تدميرهم مما بعد نزول آيات الاسراء . وذلك ان الله يقول وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفلسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ، فاذا جاء وعد الاله ، واذا ظرف لما يستقبل من الزمان ولا علاقة لما بعدها بما قبلها فوجود كلمة اذا في الآية تدل على ان الفساد والعلو ثم التدمير الاولات وانه لم يمر كما ان استعمال اذا للمرة الثانية يدل على أنها آتية لم تمر كذلك . وقوله تعالى : (بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار) الذين سيتولون تدمير اليهود هم من المؤمنين اذ ان الله سبحانه وتعالى حين يضيف كلمة العباد لذاته تكون في موضع التشريف ، ويخص بها المؤمنين يقول الله تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) ويقول : (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) ويقول : (سبحانه الذي اسرى بعبده) ، واعظم منزله للنبي صلى الله عليه وسلم انه عبدالله ورسوله .

اختلفوا اختلافا كبيرا في — العلون — والافسادين اللذين اشارت اليهما الآية وهي قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفلسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار ، وكان وعدا مفعولا) فقال قوم هم أهل بابل ، وكان عليهم بخنصر قتاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال قتادة ارسل عليهم جالوت فقتلهم فهو وقومه اولو بأس شديد ، وقال مجاهد جاءهم جند من فارس يتجسسون اخبارهم ومعهم بخنصر ، وقال محمد بن اسحق ان المهزوم سنحارب ملك بابل وقيل انهم العماليق الى غير ذلك من الأقوال المتضاربة ، ونحن حين ننظر الى الايات نظرة موضوعية نجد الأشياء الآتية : — أولا : الايات مكية وتتحدث عن علون وافسادين لليهود فهل مضى هذان العلوان قبل نزول الآية أم انهما آتيان .

مما لا شك فيه ان اليهود دمروا أكثر من مرة قبل الاسلام ، وقبل نزول الايات فقد سباهم البابليون ، ودمرهم الرومان وذلك أنه منذ أن غضب الله عليهم نتيجة سوء تصرفهم وحقدهم على الله وانبيائه غضب الله عليهم وجعلهم يتصرفون تصرفا يلجئ البشرية الى اذلالهم وضربهم يقول الله تعالى في سورة البقرة اية ٦١ وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباعوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) ثم تقرر اية أخرى في سورة أخرى ان العذاب سيستمر في اليهود

فتخبر الايات ان الله سيجعل لليهود الكرة عليهم على من ؟ على الذين جاسوا الديار اول مرة ، والكرة الدولة والسلطة . وحين اراد الله لليهود ان يكروا استعمال كلمة - ثم وثم كما هو معروف معناها العطف مع التراخي أو المهلة فهل كر اليهود في التاريخ على البابليين وكانت لهم دولة وسلطة عليهم ؟ لم يحدث ذلك في التاريخ ، ولن يحدث الان ولا في المستقبل حيث ان البابليين قد انصرفوا من الدنيا كأمه وليس لهم مكان يعرفون فيه أو دولة يعيشون فيها وحاشا لله ان لا يصدق القرآن أو يكون خبره غير محقق اذن لا بد ان تكون الكرة على أبناء من جاسوا خلال الديار وهم المسلمون أو العرب المسلمون فقد كر اليهود على ديار الشام وفلسطين منها وهذا هو الذي قد حدث ونعيشه الان ، ويعاني منه المسلمون كل المسلمين ، وانظروا معي الى بقية الايات تمضي فتصف الواقع الذي نعيشه وتعيشه دولة اليهود اذ بعد ان جعل الله الكرة لليهود علينا يقول الله لليهود (وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا) وهنا نسأل مرة أخرى هل مد الله لليهود في التاريخ باموال وبنين غير هذه المرة لم نعرف ان ذلك قد حدث ، واليهود منذ ان غضب الله عليهم وهم في بلاء متصل وعذاب مستمر فقبل الاسلام كان عذاب البابليين لهم الرومان وبعد الاسلام اخرجهم المسلمون من الجزيرة ثم بدأت أوروبا تعذبهم في اسبانيا حتى جاء المسلمون فانقذوهم من اسبانيا واستمر العذاب . واليهودي في كل الارض يعتبر انسانا شريرا ماثرا يستحق التعذيب والقتل ، واخر من عذبهم في حياتنا المعاصرة هو أدولف هتلر ومعه النازيون . وحتى نرى مبلغ صدق الآية ، ونرى أعجازها باعيننا نجد دولة اليهود اليوم تعيش على البنين الذين ياتونها من أطراف الارض ليمدوها بالجند ، وفي هذه الفترة من روسيا بالذات ، وترى الاموال من دول الغرب تأتيتها بمساعدات مذهلة حتى تستمر في عدوانها وطفانها وجبروتها ، ثم يقول الله وجعلناكم أكثر نفيرا فان أكبر قوة في الارض أو أكبر دول الارض تساند دولة اليهود في حال نفرتها وحربها .

اذن هذه هي المرة الثانية من العلو فيها بال الفساد ؟ وحتى يتحقق الفساد فنرى اليهود في دولتهم يرنكون افظع الجرائم بحيث فاقوا كل انواع العذاب التي عانوا منها في زعمهم أو عاناه غيرهم ولذلك يحذرهم الله فيقول لهم (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها) وهم قد اسأوا فقتلوا النفس الانسانية وعذبوها ويطموا الاطفال وسجنوا النساء وهدموا البيوت واغتصبوا الارض واقاموا المستعمرات ، وحرقوا الاقصى في ٢١ - ٨ - ١٩٦٩ . والاقصى عند الله عظيم ، وندسوا مسجد الخليل يوم ان عمدوا الى كتاب الله القرآن العظيم فمزقوه وداسوه . وهنا تأتي عقوبة الله على ما اقترفوا من الاثم والجرائم بتفسير من الايات ان دولتهم لن يطول فسادها ولا علوها فيقول الله (فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا) وهنا حين يخبر الله عن زوال دولتهم استعمال كلمة الفاء للعطف ولم يستعمل ثم والفاء للعطف مع التعقيب والتعقيب كل شيء بحسبه وما يناسبه وهو يدل على السرعة المناسبة في حصول المقصود (فاذا جاء وعد الاخرة) اي لذهاب علوهم الثاني تصبح وجوه بني اسرائيل سيئة وبيشرا ربنا جلت قدرته اننا سندخل المسجد الاقصى كما دخلناه اول مرة ، وفي هذه الآية اشارة لطيفه الى دخولنا المسجد مرتين . والمرتان حدثتا بعد نزول الآية المرة الاولى الفتح العمري للمسجد حين دخله باسم الله والاسلام ، والمرة الثانية هذه التي نحن على ابوابها حيث سيدخل المسلمون المسجد فاتحين للمرة الثانية ثم يقرر الله اننا سنتبر اي ندمر ، ونهلك علو اليهود المادي والمعنوي ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان فلسطين لم تعرف العمارات ذات الطوابق انني تزيد عن اربعة أو خمسة طوابق الا في ظل اغتصاب اليهود لها . ولذلك فان هذه العمارات الشاهقة التي يقيمونها على الارض المباركة سيلحقها التدمير والخراب ثم تمضي الايات فتحذر اليهود من محاولة العودة للفساد

والتعالي فيقول الله لهم (وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) وتأتينا البشرية من الله بعد ان يفهمنا ربنا ان القرآن يهدي الى الطريق السوى والحياة الصحيحة تاتينا البشرية بالنصر فيقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . وفي اخر السورة سورة الاسراء اية اخرى تتعلق بهذا الامر وهي قوله تعالى في اخر السورة وقتلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ولفيفا جماعات ملتفة وفي بقية الآية انذار لليهود وبشري لنا ، فيقول الله (وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا) بشري لنا وانذار لهم فاذا ربطنا هذه الايات وتفسيرها بالحديث الذي يدلنا على صدق النبوة ، ومعجزة الرسول صلى الله عليه وسلم حين اخبرنا عن قتال اليهود فيما رواه الشيخان البخاري ومسلم وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خفي فتعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود) .

ايقنا بعد ذلك لماذا لم تتجسس المحاولات لتثبيت دولة اليهود وذلك انه منذ سنة ١٩٤٨ ، وكل محاولة لصلح وتثبيت دولة اليهود يفشلها اليهود انفسهم وذلك لان الله يلهمهم الخطأ فيرفضون كل الحلول لان اليهود لا يعالجون اي امر الا بالحق والتأمر والخديعة ، ويقرر الله ان لا عقل عندهم فيقول (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر باسمهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون) ، وذلك كله يجري حتى ياتي اليوم الموعود يوم تتخلص المعركة أو ديار المسلمين من الاديولوجيات المنافية للاسلام وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر في حديث قتال اليهود ان الحجر والشجر سينطق ويقول (يا مسلم يا عبد الله خلفي يهودي فتعال فاقتله) اذن لن يكون قتال النصر في فلسطين قتالا يمينيا رجعيا ولا يساريا تقدما ، وانما يكون قتالا اسلاميا في سبيل الله كما

الاسراء...

وعلاقته بفضية المسلمين في الارض المباركة

كان دائما قتال النصر للمسلمين (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) .

وبعد فان الآية الاولى في سورة الاسراء نصت على بركة الارض التي تحيط بالمسجد الأقصى وكذلك آيات أخرى نصت على هذه البركة مثل قوله تعالى في حق الخليل ابراهيم ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وقوله (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سرورا فيها ليالي واياما امنين) ، والبركة الزيادة في كل شيء ، وليست بركة هذه الارض مادية وانما بركتها بالاضافة الى الاشياء المادية بركات معنوية تتمثل في انها عرش الانبياء ولذلك فكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفنه في بيت المقدس عند وفاته باعتبارها عرش الانبياء ، وكانت لم تفتح بعد ، وهي مهبط الوحي وهي مسرى النبي ومعراجها منها صلى الله عليه وسلم وهي القبلة الاولى فقد صلى المسلمون الى مسجدها ستة عشر شهرا ومسجدها تشد اليه الرحال كما ورد في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ومن بركة هذه الارض استقراء انه حينما يتعد المسلمون عن محاور عزهم ومركز قوتهم وهو الاسلام يضعفون ويتمزقون وتكثر دولهم ودويلاتهم فيسهل على العدو ان يتسرب من خلالها فيأخذ الارض المباركة ويأخذ المسجد الأقصى وعندها

يتحرك المسلمون حركة حياه من جديد وينفضون غبار الهزيمة فيعملون لاستخلاص هذه الارض فمن طريق استخلاصها يتم توحيد المسلمين من جديد . الا ترون انه بسبب حريق المسجد الأقصى كان مؤثر القمه الاسلامي الاول في المغرب الذي انبثق عنه مؤتمر وزراء الخارجية المسلمين الذين كونوا الامانة العامة الاسلامية في جده ، وهذا من بركة هذه الارض التي باركها الله . ولذلك لن يصل احد من اليهود واعوانهم الى حل حتى ياتي امر الله وينوح المسلمون ، ويعود الاسلام محررا للحياه في ديار الاسلام وفي العالم كله .

وقد ظهرت برحتها في الحروب الصليبية اذ بعد ان اخدها الصليبيون وظنوا ان الامر قد استقر لهم كانت حروبهم سببا في توحيد المسلمين من جديد فكان نور الدين زنكي الذي وحد الاجزاء المبعثرة واخذ الراية منه صلاح الدين ، فكانت حطين النصر المبين وكانت معركة القدس فيها بعد ودخلها رحمه الله فاعاد الامن والامان اليها وعاد مسجدها الى قدسيته وطهره .

وقدر اهل الشام وفلسطين منها أنه مهابطون الى يوم القيامة حيث الكفار لا يتركون الارض المباركة يستقر اهلها وهم يريدون مسجدها ليقموا عليه الهيكل .

روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الشام وأزواجهم وذريتهم وعبيدهم واماءهم الى منتهى الجزيره مرابطون فمن نزل مدينة وقرية من المدائن فهو في رباط أو ثغر من الثغور فهو في جهاد ، وقدر اهل الشام كذلك . ان ينتقم الله بهم من

اعدائه فمن خريم بن فاتك : اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباد وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنهم وان يموتوا الا غما وغيطا وحزنا رواه الطبراني مرفوعا موقوفا ورجاله ثقات ، وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول الملحمة الكبرى بارض يقال لها القوطه فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقد روى ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن الزاهريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور .

وعلى هذا فالارض المباركة بالاضافة الى الاشياء المادية التي ذكرها المفسرون من الثمار والاشجار والانهار والارض المعطاء والسهل الخصيب والجبال العالية والارض المنخفضة التي تجعلك تنتقل في ساعة من زمن أو اقل من مستوى سطح البحر الى العلو الشاهق الى الغور المنخفض فهناك البركة المعنوية والبركة المادية تتصاغر امام البركة المعنوية والتي باركها الله فجعلها القبلة الاولى صلى اليها المسلمون واسرى بنبيه اليها وعرج به من مسجدها الى السموات العلى وجعل مسجدها الأقصى تشد اليه الرحال وهي عرش الانبياء وهذا مما جعل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يأتي بنفسه لتسلم القدس ولذلك فحينما يتحدث اليهود واعوانهم عن الوطن البديل للفلسطينيين يظنون ان اى ارض يمكن ان تستبدل بها الارض

المباركة ويظنون أن الأمر امر اسكان لاجئين أو استقرار مشردين وما علموا وهم يتجاهلون أن هذه الأرض لا تدانيها أرض أخرى ولا يمكن أن يقوم مقامها وطن بديل في أي بقعة من بقع الكرة الأرضية ما عدا أرض الحرمين الشريفين فشرعها معروف إذ أن هذه الأرض مرتبطة بمعقيدة المسلمين سجلت في كتاب الله بوصفها القبة الأولى وبوصفها مسرى النبي وبوصفها معراج الرسول ووصفها الأرض المباركة ولذلك فهي لا تخص الفلسطينيين وحدهم ولا تخص العرب وحدهم بل تخص المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا وما دام كتاب الله القرآن موجودا على الأرض بطنى وفي الأرض مؤمنون فليس هناك استقرار لدولة اليهود وهي في طريقها لأن تصبح من مخلفات التاريخ كما أصبحت دولة الصليبيين من قبلها من مخلفات التاريخ تؤلف الكتب عن أسباب زوالها ويكتب الباحثون أبحاثهم ويعطي العلماء آراءهم في ذلك وكلهم أو جلهم ينسى أو يتناسى الحقيقة الأزلية وهي استحالة أن يملك هذه الأرض غير المسلمين ملكا مستقرا وأن تبقى في حوزة أعدائهم لأن هذه إرادة الله بينها ليلة الأسراء .

والواقع أن العالم كله لا يفقه القضية الفلسطينية أو القضية اليهودية وإنما كل فئة تنظر إلى القضية من زاوية معينة تتفق مع مصلحتها وهذه النظرة بالنسبة لمصالحها صحيحة ، فالغرب ينظر إلى القضية على أنها امتداد للحروب الصليبية ، وأن اليهود أداة في يديه لتمزيق الوطن الإسلامي والسيطرة على بلاد المسلمين وتهديدهم حتى لا يفقوا مرة أخرى فيتعرضوا لقيادة الدنيا وانقاذها مما تمناه . وروسيا تنظر إلى القضية على أن بقاء دولة اليهود في بلاد المسلمين أمر ضروري لإيجاد التناقض حسب الفكر المادي ولذلك هي مع بقاء دولة اليهود ، وتحارب الطبقة الحاكمة في إسرائيل حربا طبقية باعتبارها عميلة للغرب وبهذه أن يبقى التناقض في المنطقة ، وعدم الاستقرار لأن ذلك حسب وجهة نظرها يغذي الحركة الشيوعية وينميها . والحكام في المنطقة أو أكثرهم يرون في دولة إسرائيل ضمانا

لبقائهم فهم يريدون لها أن تبقى حتى يبقوا ولكن يريدون منها أن تتنازل عن بعض ما أخذته حتى يكون ذلك انتصارا — ظاهريا يخدع به الشعب العربي والمسلمون من ورائهم . وأهل البلاد الذين أخرجوا من ديارهم الفلسطينيين ينظرون إلى القضية من زاوية أنهم مشعب ظلم وشرذ واضطهد فـهـم يريدون حياة الاستقرار في الأرض التي ولدوا فيها أو نبت أبائهم فيها أو دفن أجدادهم في ترابها فهم يخشون بفطرتهم اليها ولا يرون في الدنيا أرضا تكون بديلا لها وهذا صحيح ولكن هذه النظرات المختلفة للقضية من زواياها المختلفة ليست هي القضية وإنما القضية تتعلق باليهود أو بغضب الله على اليهود المستمر عبر التاريخ بالمعذاب الواقع بهم نتيجة سوء تصرفهم وحقدهم على الإنسانية فحلقة من حلقات الغضب والسخط عليهم من الله . أن الله أخبر في القرآن في آيات الأسراء كما أسلفت في أول البحث وفي حديث البخاري ومسلم أنه قبل قيام الساعة ستقوم لليهود دولة ثم يتولى المسلمون تصفيتها حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله خلفي يهودي فتعال واقتله إلا الفرقد فانه من شجر اليهود .

ولقد حاول العالم منذ ١٩٤٨ أو القوى الكبرى في العالم أو الغرب على وجه التخصيص أن يثبت إسرائيل دولة فوضع الحلول وحاك المؤامرات وخلق قيادات وأوجد زعامات للتعاون معه على تثبيت إسرائيل دولة ، ولكن المؤامرات تفشل والطبقات تحترق وذلك بفضل الله ثم بمعاونة اليهود أنفسهم حيث يرفضون كل ما يعرض عليهم حتى يأتي يومهم الموعود وقدرهم المرصود فنزول دولتهم باثامهم وشروها ، وأن الغرب اليوم يحاول جاهدا لانقاذ دولة اليهود من مصيرها المحتوم وقدرها المرسوم رغم أنها ، ولكن اليهود يتهربون على من أوجدهم ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وصدق الله إذ يقول في حقهم — لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون .

وأن من بركة الأرض المباركة أن المسلمين يتوحدون دائما عن طريق

استخلاصها من أيدي أعدائهم وذلك أن الأمة الإسلامية حينما تتبعد عن محور قوتها وهو الإسلام يلحقها الذل والصفار وتنقسم إلى مقاطعات ودويلات حتى تصل في صفرها إلى مستوى الاحياء والحارات فيأتي العدو ليتسلل عبر هذا الضعف فيأخذ الأرض المباركة وتسقط القدس ، ويسقط الأقصى في يديه عند ذلك تبدأ الأمة في التحرك حركة الحياة من جديد حتى إذا وقفت على قدميها كرت على عدوها لتخلص الأرض المباركة منه فتتوحد من أجل ذلك أو بسبب ذلك كان ذلك في الحروب الصليبية وكان ذلك في حروب التترو وهو الآن . ولذلك بسبب حريق الأقصى في ٢١ / ٨ / ٦٩ انعقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول وخرجت من ذلك المؤتمر منظمة الدول الإسلامية الممثلة في الامانة العامة الإسلامية في جده والتي يعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية مؤتمرهم السنوي في إحدى العواصم الإسلامية وسيستمر اللقاء والتقارب حتى يصل إلى حد التمازج والتلاحم فيشارك المسلمون كل المسلمين في تحرير الأرض المباركة التي تكون سبب وحدتهم .

وبمناسبة انعقاد مؤتمر السيرة النبوية في استنبول ، عاصمة المسلمين لعدة قرون ومركز الخلافة الإسلامية لمئات السنين لا بد من الإشارة إلى الدور الذي لعبته الدولة العثمانية في حماية المقدسات الإسلامية وخصوصا في فلسطين ، ولا بد من الإشارة هنا إلى الخليفة العثماني ، السلطان عبد الحميد رحمه الله حيث رفض أن يعطي اليهود امتيازات في الأرض المباركة مما جعلهم يحنقون عليه ويشوهون سمعته ويعملون على عزله متعاونين مع قوى الشر المختلفة من صليبية وماسونية ، ونمترات

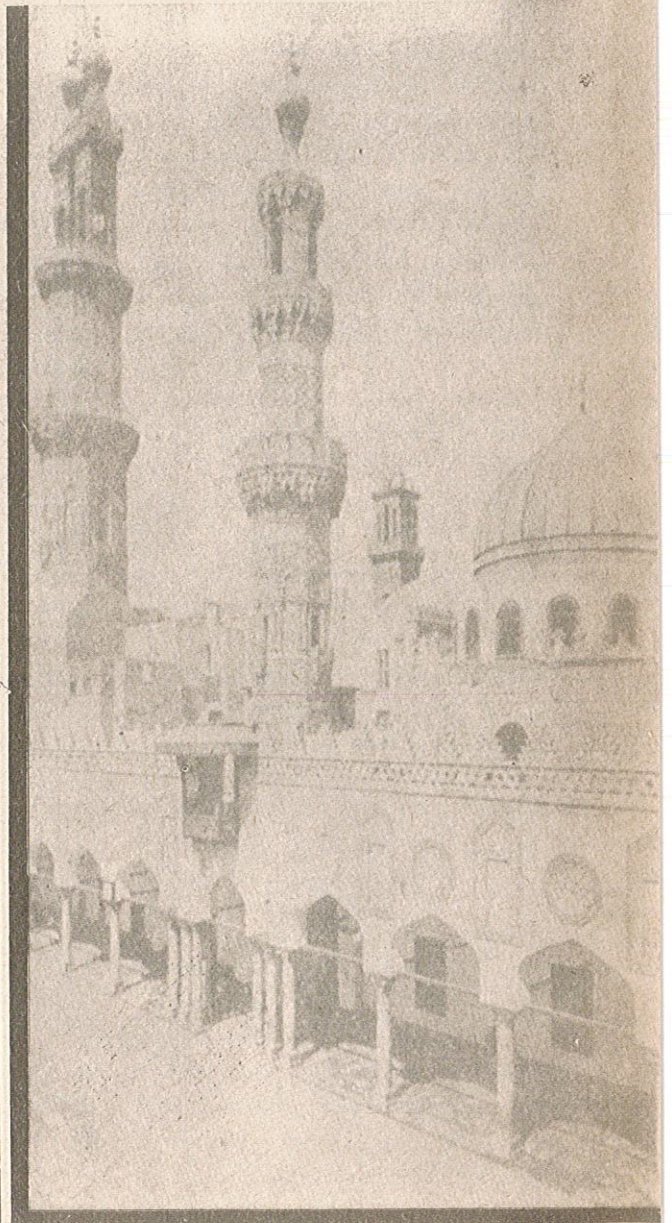
قومية مما هي الظروف من بعده إلى التامر على دولة الخلافة ، ومن ثم ذهبها وقيام دولة اليهود في الأرض المباركة ولكن هذه الدولة لا تدوم كما أسلفت وكل الدلائل تشير إلى سرعة زوالها وذلك حتى تتحقق الايات والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

لايجوز الص الشرعية الاسلامي

في وثيقة
منصلة
للازهر يفتي

اجتمعت لجنة الفتوى بالجامع الازهر في يوم الاحد ١٨
جمادي الاولى سنة ١٣٧٥ الموافق اول يناير سنة ١٩٥٦
برئاسة السيد صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسين محمد
مفلوف عضو جماعة كبار العلماء ومفتي الديار المصرية
سابقا وعضوية السادة اصحاب الفضيلة الشيخ عيسى
منون عضو جماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة سابقا
الشافعي المذهب والشيخ محمود شلتوت عضو جماعة
كبار العلماء - الحنفي المذهب - والشيخ محمد الطنيسي
عضو جماعة كبار العلماء ومدير الوعظ والارشاد - المالكي
المذهب - والشيخ محمد عبد اللطيف السكي عضو جماعة
كبار العلماء ومدير التفتيش بالازهر - الحنبلي المذهب -
وبحضور الشيخ زكريا البري أمين الفتوى ونظرت في
الاستفتاء الاتي وأصدرت فتواها ١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد فقد اطلعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف على
الاستفتاء المقدم اليها عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام
الصلح مع اسرائيل التي اغتصبت فلسطين من أهلها ،
وأخرجتهم من ديارهم ، وشردتهم نساء واطفالا وشيئا
وشيانا في افاق الارض ، واستلبت أموالهم ، واقترفت
أفطع الاثام في أماكن عبادة والآثار والمشاهد الاسلامية
المقدسة ، وعن حكم التواد والتعاون مع دول الاستعمار
التي ناصرتها وتناصرها في هذا العدوان الاثيم وأمدتها
بالعون السياسي والمادي لاقامتها دولة يهودية في هذا
القطر الاسلامي بين دول الاسلام ، وعن حكم الاحلاف
التي تدعو اليها دول الاستعمار والتي من مراميها تمكين



لح مع العدو الصهيوني

من تحرم "اقرار" الباطل ..

ومن قصر في ذلك ، أو فرط فيه ، أو خذل المسلمين عنه ، أو دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشيت الشمل والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ خططهم ضد العرب والاسلام وضد هذا القطر العربي الاسلامي فهو (في حكم الاسلام) مفارق جماعة المسلمين ومقترف أعظم الاثام . كيف ويعلم الناس جميعا أن اليهود يكيدون للاسلام وأهله ودياره أشد الكيد منذ عهد الرسالة الى الان ؟ وانهم يعتزمون أن لا يقفوا عند حد الاعتداء على فلسطين والمسجد الأقصى ، وانما تمتد خططهم المدبرة الى امتلاك البلاد الاسلامية الواقعة بين نهري النيل والفرات واذا كان المسلمون جميعا — في الوضع الاسلامي — وحدة لا تتجزأ بالنسبة الى الدفاع عن بيضة الاسلام ، فان الواجب شرعا أن تجتمع كلمتهم لدرء هذا الخطر والدفاع عن البلاد واستنقاذها من أيدي الغاصبين قال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلوا ويقتلوا وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) وقال تعالى (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

وأما التعاون مع الدول التي تشد أزر هذه الفئة الباغية ، وتمدها بالمال والعتاد ، وتمكن لها من البقاء في هذه الديار ، فهو غير جائز شرعا ، لما فيه من الاعانة لها على هذا البغي والمناصرة لها في موقفها العدائي ضد الاسلام ودياره . قال تعالى (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين — وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) وقال تعالى : (لا تجد قوما

اسرائيل من البقاء في أرض فلسطين لتنفيذ السياسة الاستعمارية ، وعن واجب المسلمين حيال فلسطين وردوها الى أهلها ، وحيال المشروعات التي تحاول اسرائيل ومن ورائها الدول الاستعمارية أن توسع بها رقعتها وتستجلب بها المهاجرين اليها ، وفي ذلك تركيز لكيانها وتقوية لسلطانها ، مما يضيق الخناق على جيرانها ويزيد في تهديدها لهم ويهيء للقضاء عليهم .

وتفيد اللجنة أن الصلح مع اسرائيل — كما يريد الداعون اليه — لا يجوز شرعا ، لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقيقة بده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه . وتد أجمعت الشرائع السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المنصوب الى أهله ، وحث صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه . ففي الحديث الشريف — من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد — وفي حديث آخر — على اليد ما أخذت حتى ترد — فلا يجوز للمسلمين أن يصالحو هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين ، واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم : على أي وجه يمكن لليهود من البقاء كدولة في أرض هذه البلاد الاسلامية المقدسة ، بل يجب عليهم أن يتعاونوا جميعا على اختلاف سنتهم وألوانهم وأجناسهم لرد هذه البلاد الى أهلها ، وصيانة المسجد الأقصى مهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله وصيانة الآثار والمشاهد الاسلامية ، من أيدي هؤلاء الغاصبين ، وان يمينوا المجاهدين بالسلاح وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل ، وأن يبذلوا كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من آثار هؤلاء الطغاة المعتدين ، قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به يدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)

في دنيّة مفصلة للازهر نيفتي :

لأبحوز الصالح مع « العدو الصهيوني »

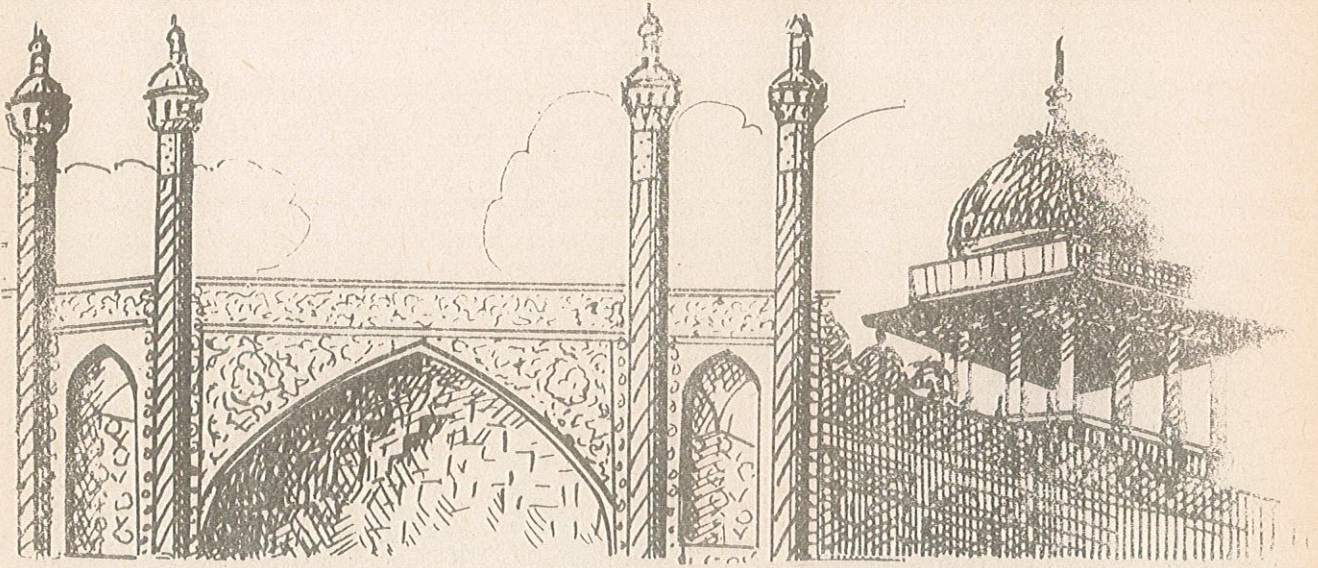
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم المفلحون) وقد جمع الله سبحانه في آية واحدة جميع ما يتخيل الإنسان من دوافع الحرص على قراباته وصلاته وعلى تجارتها التي يخشى كسادها بمقاطعة الأعداء ، وحذر المؤمنين من التأثير بشيء من ذلك واتخاذ سببا لموالاتهم فقال له تعالى : « قل ان كان آباؤكم وإبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ولا ريب أن مظاهرة الأعداء وموالاتهم يستوى فيها إمدادهم بما يقوى جانبهم ويثبت أقدامهم بالرأي والفكرة وبالسلح والقوة ، سرا وعلانية مباشرة وغير مباشرة وكل ذلك مما يحرم على المسلم مهما تخيل من أعذار ومبررات ومن ذلك يعلم أن هذه الأحلاف — التي تدعو لها الدول الاستعمارية وتعمل جاهدة لعقدها بين الدول الإسلامية ابتغاء الفتنة وتفريق الكلمة ، والتمكين لها في البلاد الإسلامية ، والمضي في تنفيذ سياستها حيال شعوبها — لا يجوز لاية دولة إسلامية أن تستجيب لها وتشارك فيها ، لما في ذلك من الخطر العظيم على البلاد الإسلامية ، وبخاصة فلسطين الشهيذة التي سلمتها هذه الدول الاستعمارية الى الصهيونية الباغية نكاية في الاسلام وأهله وسعيها لايجاد دولة

لها وسط البلاد الإسلامية ، لتكون نكأة لها في تنفيذ ماربها الاستعمارية الضارة بالمسلمين في أنفسهم وأموالهم وديارهم ، وهي في الوقت نفسه من أقوى مظاهر الموالاة المنهي عنها شرعا والتي قال الله تعالى فيها « ومن يتولهم منكم فإنه منهم » وقد أشار القرآن الكريم الى أن موالاة الأعداء إنما تنشأ عن مرض في القلوب يدفع أصحابها الى هذه الذلة التي تظهر بموالاة الأعداء فقا له تعالى ، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح وأمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين »

وكذلك يحرم شرعا على المسلمين أن يمكنوا إسرائيل — ومن ورائها أدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء — من تنفيذ تلك المشروعات التي لا يراد بها إلا ازدهار دولة اليهود وبقاؤها في رغد من العيش وخصوبة في الأرض ، حتى تعبش كدولة تناوي العرب والاسلام في أعز دياره ، وتفسد في البلاد أشد الفساد ، وتكيد للمسلمين في أقطارهم ، ويجب على المسلمين أن يحولوا بكل قوة دون تنفيذها ، ويقفوا صفا واحدا في الدفاع عن حوزة الاسلام وفي احباط هذه المؤامرات الخبيثة التي من أولها هذه المشروعات الضارة ، ومن قصر في ذلك أو ساعد على تنفيذها أو وقف موقفا سلبيا منها ، فقد ارتكب أثما عظيما .

وعلى المسلمين أن يتهجوا نهج الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدوا به — وهو القدوة الحسنة — في موقفه من أهل مكة وطغيانهم بعد أن أخرجوه ومعه أصحابه — رضوان الله عليهم — من ديارهم وحالوا بينهم وبين أموالهم واقامة شعائهم ، ودنسوا البيت الحرام بعبادة الاوثان والاصنام ، فقد أمره الله تعالى أن يعد العدة لانتقاد حرمه من أيدي المعتدين ، وأن يضيق عليهم سبل الحياة التي بها يستظهرون



في البلاد، بل تجاوز ذلك الى أمور تقديسها
الاديان السماوية كلها وهي : احترام المساجد
وأماكن العبادة . وقد جاء في ذلك قوله تعالى
« ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن
يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم
في الآخرة عذاب عظيم » .

أما بعد فهذا حكم الاسلام في قضية فلسطين
وفي شأن اسرائيل والناصرين لها من دول
الاستعمار وغيرها . وفيما تريده اسرائيل
ومناصروها من مشروعات ترفع من شأنها ،
وفي واجب المسلمين حيال ذلك تبينه لجنة
الفتوى بالازهر الشريف ، وتهيب بالمسلمين
عامة أن يعتصموا بحبل الله المتين وأن ينهضوا
بما يحقق لهم العزة والكرامة ، وأن يقدرُوا
عواقب الوهن والاستكانة أمام اعتداء الباغين
وتدبير الكائدين ، وأن أجمعوا أمرهم على
القيام بحق الله تعالى وبحق الاجيال المقبلة في
ذلك أعزاً لدينه القويم نسأل الله أن يثبت
قلوبهم على الايمان به وعلى نصرته دينه ، وعلى
العمل بما يرضيه والله أعلم .

هذا نص الفتوى نقلناها بحروفها من المجلد
السابع والعشرين من مجلة الازهر ص ٦٨٢ -
٦٨٦ الجزء الصادر في غرة جمادى الآخرة عام
١٣٧٥ في ١٤ يناير ١٩٥٦ كانون ثاني عام
١٩٥٦

فأخذ عليه الصلاة والسلام يضيق عليهم في
اقتصادياتهم التي عليها يعتمدون ، حتى نثبت
بينه وبينهم الحروب ، واستمرت رحى القتال
بين جيش الهدى وجيوش الضلال ، حتى أتم
الله عليه النعمة ، وفتح على يديه مكة ، وقد
كانت معقل المشركين ، فأنقذ المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان ، وطهر بيته الحرام
من رجس الاوثان ، وقلم أظافر الشرك والطغيان
وما أشبه الاعتداء بالاعتداء ، مع فارق لا بد
من رعايته ، وهو أن مكة كان بلداً مشتركاً بين
المؤمنين والمشركين ، ووطننا لهم أجمعين ، بخلاف
فلسطين ، فإنها ملك للمسلمين ، وليس لليهود فيها
حكم ولا دولة ، ومع ذلك أبى الله تعالى الا أن
يظهر في مكة الحق ويخذل الباطل ويردها
الى المؤمنين ، ويقمع الشرك فيها والمشركين ،
فأمر سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بقتال المعتدين « واقتلوهم حيث ثقتموهم
وأخرجوهم من حيث أخرجوكم » واللاه سبحانه
وتعالى نبيه المسلمين على رد الاعتداء بقوله
« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم » .

ومن مبادئ الاسلام محاربة كل منكر يضر
العباد والبلاد ، وإذا كانت ازالته في كل حال ،
فهو في حالة هذا العدوان أوجب والزم ،
فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج
المسلمين من ديارهم وسلب أموالهم ونشريدتهم

في حديث لاذاعة العرو

مقري السادات الخاص

مصطفى اسماعيل

« انثوتطلبوا
وانا حاضر
على رأسي »

عن الوطن الكويتية

المذيع : سيدي الشيخ كنت طوال الوقت في الصلاة في المسجد الأقصى الى جانب سيادة الرئيس ؟
الشيخ مصطفى : اي نعم .
المذيع : لو تصف لنا كيف كان شعور الرئيس السادات وهو يؤدي صلاة العيد ؟

الشيخ مصطفى : والله ياسيدي السيد الرئيس رجل مؤمن ورجل يعني ما يبحش الحروب وما يبحش كما هو يكون « اشكرك اشكرك » تفضل هو جاي للسلام وجاي ماهوش عاوز يكون في حرب زي ما قال انوفيه اطفال بتموت ويتيتهموا واباء وامهات بتئن . فالرجل جاي للسلام

الشيخ مصطفى : اول مرة رافقته فيها الى الفارج القدس لان ده شيء تاريخي وشيء هام جدا . . . انما في مصر كل حفلاته انا بافتتحها بالقران الكريم .

المذيع : وهل افتتحت هنا بالقدس صلاة العيد بالقران الكريم .
الشيخ مصطفى : اي نعم افتتحت بالقران الكريم .

بسم الله الرحمن الرحيم
« انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك الصراط المستقيم وينصرك الله نصرا عزيزا . »

التقت اذاعة العدو الاسرائيلي مع المقري الشيخ مصطفى اسماعيل في فندق الملك داود وكان الحديث كالآتي :

المذيع : اهلا وسهلا بك في القدس .

الشيخ مصطفى : اهلا بك يا افندم .

المذيع : ما هي وظيفتك بالذات؟
الشيخ مصطفى : وظيفتي بالذات مقري الازهر الشريف ومقري الرئيس انور السادات .

المذيع : انت ترافق سيادة الرئيس في جولات للخارج ؟

المفتي السابق يؤيد بشدة

فضيلة الشيخ احمد هريدي مفتي مصر السابق :



المبادرة في ذاتها لا يستطيع احد ان ينقص من قيمتها ، وطبعي ان يكون هناك من يخفق ، او من لا يفهم لكن الرئيس السادات وقد كشف الله عن بصيرته عرف كيف يصل الى تحقيق الهدف ، والكل - فيما عدا الحاقدين والجاهلين - يؤيدون مبادرة الرئيس التي ان حققت اغراضها فستكون عملا خالدا ابد الدهر ، واذا لم تحقق شيئا فلن نضر شيئا والخسارة عليهم

وقد اهزت نفسي بانفعال شديد والرئيس السادات يدخل المسجد الاقصى ليقم فيه شعائر الصلاة ويقول فيه : « الله اكبر » التي انبصر بها في سيناء والرئيس السادات بذلك يقف مع اخوانه المجاهدين في هذه الارض المباركة ، اراد ان يلفت انظار العالم الى ان القدس عربية اسلامية ، ومع تقديري للجانب السياسي في الزيارة فان الجانب الديني من هذه الزيارة لها اهميتها ، التي سيعرف المسلمون قيمتها ولها اعبار خصاص نظري . ولقد ذكرت المغفور له الملك فيصل الذي كان يعلن عن امله في الصلاة في المسجد الاقصى وقرأت لروحه الفاتحة .

والسادات يحقق هذه الامنية ، واذا كان القدر لم يمهله ليحققها فقد ترك الامانة في يد امنية تقوم بالرسالة خير قيام .

ولقد شعرت بسعادة كبرى ، وانا اشاهد الرئيس السادات وهو يقف مساء امس ، في الكنيسة الاسرائيلي وبواجه كل قيادات اسرائيل بالحقائق ويؤكد في خطابه على ان القدس كانت على امتداد تاريخها عربية وستظل عربية اسلامية وستشهد في ذلك بالقرآن وبسيرة صحابة الرسول .

وكانت هذه الكلمات بردا وسلاما على نفوس المسلمين في كل مكان ، لان الرجل الذي يستطيع ان يواجه المعتدين في معانهم دون ان يحيد عن كلمة الحق فهو الرجل الذي يمل الايمان قلبه ولقد كان السادات في كل خطوة منتصرا لله ، ووعد الله له ان ينصره دائما : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » . ولقد صدق الله وعده دائما واعز جنده وهزم الاحزاب وحده كما رد المسلمون امس ، في صلاة العبد .

ويقول

نداء

الاكبر

ذكرنا

بنداء

النصر



احيل اليكم - رفون الى مذبغ اسرائيلي . فقال للمذبح : بالنسبة للشيخ الذي يتحكي معه ايه ابنتعرف احنا دار الاذاعة الاسرائيلية . في شهر رمضان المبارك نستدعي عددا من القراء قراء القرآن لتلاوته في الشهر الكريم فهل ياترى هل هو مستعد اذا اتاحت له الفرصة تو يقرأ من دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان الكريم .

المذبح : الشيخ مصطفى زميلي من دار الاذاعة الاسرائيلية يسأل حيث ان الاذاعة الاسرائيلية هل انت مستعد لو اتاحت لك الفرصة ان تؤذن من دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان المبارك ؟

الشيخ مصطفى : على راسي يطلبوا . وانا على راسي . المذبح : شكرا .

الشيخ مصطفى : يطلبوا من الرئيس . يطلبوا ويقولو له ابعت لنا الشيخ مصطفى اسماعيل الى القدس لقراءة القرآن الكريم بالمسجد الاقصى انا اجي على راسي ما فيش تأخير ولا ثانية .

المذبح : يا سيدي ان شاء الله تتحقق الامنية هاي . انت يا شيخ مصطفى معروف عنك أنك مقرىء يعني بارع جدا واحنا من زمان نسمع صوتك من اذاعة القاهرة .

الشيخ مصطفى : الله يخليك . المذبح : وكانت فرصة نلتقي بك وكل عام وانت بخير .

ما يعتقده هو اي شيء الا السلام وهذا الرجل يشكر على هذا الاساس كونه رجل يعني مش عاوز ايه . الخطبة بتاعته تدل على ذلك . المذبح : خطبته في الكنيسة . الشيخ مصطفى : اه طبعا . المذبح : انت استمعت الى خطاب السيد بيغن والسيد بيرس . الشيخ مصطفى : اي سمعته بس ما عرفش اللغة بتاعهم ما عرفش هم بيقولوا ايه انا بكره لما اقرأ الجرائد اعرف لانهم حيترجعوها بالعربي .

المذبح : هل قرأت جرائد عربية في القدس ؟

الشيخ مصطفى : ايوه قرريت كلهم بيشيدوا بالرئيس واحنا جينا هنا اخوه لنا هنا كويس من اليهود ناس كويسين وناس قابلونا مقابلة كويسة وكرمونا والحققة المذبح : هل التقيت هنا مع رجال دين مسلمين ومسيحيين ويهود ؟

الشيخ مصطفى : التقيت بالشيخ بتاع الخليل . مش عارف اسمه . المذبح : « الشيخ الجعبري »

الشيخ مصطفى : الجعبري التقيت به لان ده اعرفه من زمان لاني انا كنت اجي هنا القدس واقرأ فيها من قبل كده . قبل كده كنت باجه .

المذبح : هل التقيت برجال دين يهود ؟

الشيخ مصطفى : لا ، سلمت عليهم بس في المطار امبارح .



المارشال بيتان :
أصبح رمزا .

نقلنا عنه ، الحربة « العدد ٨٤١

بيتان

الفرنسي لم يذهب الى برلين .. !

وبيتان العرب ؟

المعركة تلو المعركة ضد الجيش الألماني ، وتحولت تراجعاً وانهيارات وخسائر الجيش الفرنسي الفادحة — خاصة في معركة فردان التي قادها عام ١٩١٦ — الى انتصارات تتوجت بالهزيمة النهائية لأمانيا وحلفائها عام ١٩١٨ . وبيتان الذي دخل الحرب برتبة جنرال جديدة ، خرج منها برتبة مارشال ، الرتبة الأعلى والاندري في الجيش الفرنسي . وأصبح اسم بيتان في الكتب المدرسية الفرنسية الى جوار أسماء كبار قادة التاريخ الفرنسي .

وجاءت الحرب العالمية الثانية والمارشال بيتان الذي تجاوز الثمانين عاماً ، لا يشغل الا منصباً دبلوماسياً متواضعاً نسبياً كسفير لبلاده في اسبانيا الخارجة من الحرب الأهلية بعد انتصار فاشيستي فرانكو . لكن الهزائم التي مني بها الجيش الفرنسي في مطلع الحرب ازاء الهجوم الألماني النازي الصاعق دفعت حكام باريس للاستنجاد بالمارشال العجوز صانع انتصارات الحرب الاولى . وعاد بيتان ليتسلم نيابة رئاسة الحكومة ثم رئاسة الحكومة في ١٦ حزيران ١٩٤٠ . وفي اليوم التالي طلب بيتان توقيع الهدنة من الالمان .

ووافق الالمان . بعد ان قبل بيتان بشروطهم ، وعلى رأسها الاقرار بضم مقاطعتي الألزاس واللورين الفرنسيتين الى ألمانيا وبقاء الجيش الألماني في جزء كبير من الأراضي الفرنسية . وأصبح بيتان — الذي تحول الى رئيس للدولة الفرنسية في ١١ تموز ١٩٤٠ — حاكماً لدولة مسخ هي في واقع الحال منطقة نفوذ وسيطرة لألمانيا النازية ، لدولة اراد بيتان ان يبنها على شاكلة الانظمة الفاشية المتسلطة والقمعية تحت شعار « العمل ، العائلة ، الوطن » والولاء للقائد (الفذ والملم الذي انقذ فرنسا) : المارشال بيتان . ولم يكتف المارشال باخضاع جماهير دولته لهيمنة المحتلين الالمان لا بل شجع انضواء الشباب الفرنسيين للمحاربة تحت راية العداء للشيوعية في صفوف الجيش الألماني « فالفرقة المناهضة للبلاشفة » — كما كانت تسمى — تلقت تهاني وتشجيعات المارشال بيتان .

وهكذا أصبح اسم المارشال بيتان الذي فرض فرضاً ترديده في الاناشيد على اطفال المدارس ، أصبح في الوقت ذاته بالنسبة للقوى الفرنسية الوطنية المعادية للنازية (والتي خاضت غمار حرب مقاومة بطولية دامية) ، رمزا للاستسلام والخنوع لمشيئة العدو المحتل .

وانهارت صورة القائد العسكري المنتصر التي خلفتها الحرب العالمية الاولى . وأصبح طبيعياً ان يجد المارشال بيتان نفسه بعد هزيمة النازيين واذنابهم الفرنسيين ، ان يجد نفسه في قفص الاتهام . وان يحاكم . وان يحكم عليه بالاعدام . ولكونه قارب التسعين من عمره ، حولت عقوبته الى السجن . ولكنه اعدم عملياً من تاريخ فرنسا . ليس تاريخ فرنسا الجماهير فحسب . وانما تاريخ فرنسا البورجوازية ايضاً .

ولم تكن حالة بيتان وحيدة من نوعها في أوروبا وفي العالم الذي تعرض لاعتداءات الفاشية والعسكرية الألمانية والإيطالية واليابانية . ولكن اسم بيتان أصبح رمزا . رغم ان بيتان لم يذهب الى برلين ليقر بهزيمته أمام هتلر في عاصمته .

اسم المارشال بيتان معروف في فرنسا . وخارج فرنسا . فالقائد العسكري الفرنسي الذي عاش قرابة المائة عام شهد أحداثاً كثيرة خلال حياته ، فقد عايش الحربين العالميتين : في الاولى كان قائداً عسكرياً وفي الثانية كان قائداً سياسياً . وبينهما شغل العديد من المناصب العسكرية

اصله فلاح في متواضع . من مواليد عام ١٨٥٦ في احدى القرى الريفية الفرنسية . أصبح جنرالاً في العام نفسه الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الاولى . هذه الحرب — المجزرة التي كانت تسمى « بالحرب الكبرى » حتى فجر هتلر مجزرة أكبر جعلت المؤرخين يدخلون الارقام في الرجوع الى هذه المجازر الكونية . وكانت فرصة الجنرال بيتان ، الذي خاض

صورت ماحمة كفاح الحركة الإسلامية في فلسطين عام ١٩٤٨

« إن كل أرض يقال فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله هي جزء من وطننا، له حرمة وقداسته، والاغلاص له والجهاد في سبيل خيره » « حسن البنا »

في طريقها .. لا تلوى على شيء .. مستهدية « بيدر » « والاحزاب » و « حطين » .
وفي هذه الفترة التي علا فيها ضجيج الاعلام عن الحلول للمعضلة أو المشكلة كما يحلو لهم أن يسموها ... التفت بالذين مارسوا الحل الوحيد في صمت ، واستعانوا على تنفيذ رسالتهم بالكتمان ، وآثروا ما عند الله على ما عند الناس .. وأخذت منهم بعض اللوحات الرائعة .. أعرضها على الذين يبدو أنهم أفاقوا بعد طول السنين ليقولوا .. لا مفر من القتال ، ولا بد أن نستعين بالله ..

□□ في هذه الايام الحالكة السواد التي تجاوز «الضباب» فيها مراحلها ليكشف عن قناعة السحب التي تظل مشرقنا العربي .. باستحالة العصابات اليهودية الى دولة اسرائيلية .. تسمخ بفرور انتصاراتها وتوسعاتها خلال ثلاثة وعشرين عاما !! حتى لكأن أرض النوات قد عقت أن تنجب الابطال من أصحاب العقيدة الاسلامية طوال هذه الحقبة من الزمن ، وعجز المائة مليون ومن خلفهم ٦٠٠ ستمائة مليون أن يخرجوا ولو من تحت سرايب الارض كتيبة واحدة تخلص العمل لله وتظهر الارض

رسمها أبطال الحركة الاسلامية ، والتي كان له دور فيها .. ووعدته أن لا أذكر اسمه ، وافنعت به بأنها ليست ملكا له وان كانت جزءا من حياته .. فانها ملك المسلمين جميعا ..

الخمس صلوات في احدى الضواحي النائية ، يعيش مفمورا ، لا تصل اليه الاضواء ولا يرضى بان يعرض نفسه لها .. مكتفيا بالرجاء أن يحسن الله له الخاتمة !! .. وانتحيت به جانبا، ورجوته لوحة واحدة من اللوحات التي

مع امام مسجد

□□ التفت به في مبنى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. قصير القامة ، مطلق اللحية ، تفمرها الشعرات البيض التي شابت في الاسلام .. يؤم المصلين

مكافحة كفاح الحركة الإسلامية في فلسطين عام ١٩٤٨

معركة جبل الكبير

وجلس استمع للشيخ وهو يقول :

□ في أغسطس سنة ١٩٤٨ .. وفي فترة الهدنة التي فرضت على العرب لصالح اليهود استطاع العدو أن يتقدم لاحتلال مرتفعات « جبل الكبير » الذي يقع الى الجنوب الشرقي من القدس القديمة ، وهو مرتفع منيع يستطيع من يحتله أن يهيمن على القدس كلها ، ويقطع الطريق الرئيسي الذي يصلها « بعمان » فوق أن يتحكم في قوات الحركة الإسلامية التي ترابط في جنوب القدس ..

□ في الساعة الثامنة مساء تحركت جموع العدو اليهودي من أحياء القدس (اليهودية) ومن المستعمرات الواقعة في جنوبها وبدأوا يزحفون في سكون وهدوء .. بمدافع الهاون ، وراجمات الآلفام ، ومدافع ٢٥ رطل والرشاشات الألمانية .. في قوات كثيفة العدد والعدة ، لاهمية الموقع والخشية من أسود .. الذين احتلوا قبل المعركة هذه بيومين بيتا كان يقطع به اليهود الطريق الى القدس ..

فوصله الجيش اللجب واستطاع أن ينسف البيت على من فيه من رجالنا .. الا أن ارادة الله شاءت أن يدمر البيت وينجو من فيه !! وذلك في العاشرة مساء .. وابلغت انقيادة الإسلامية بأنباء انتمرك اليهودي ، فاعدت نفسها سريعا لتلفيهم درسا لن ينسوه لكنها فوجئت بأن الطبيعة الامامية حول الجبل والتي كان عندها لا يزيد عن ستين

مجاهدا .. ثلاثون من أبناء فلسطين ، وثلاثون من اخوانهم المسلمين المتطوعين .. يشتبكون مع هذا الجيش الزاحف تحت وابل من الحمم تتساقط على رؤوسهم لتبتلعها أرض المعركة .. فلا تزيدهم الا اندفاعا في القتال ، وسبقا الى ارضاء الله ، وسطورا يخطونها في سجل تاريخ الجهاد .. وما أن وصل القائد « محمود عبده » حتى كانت المعركة في أعنف مراحلها .. والعدو يستमित في احتلال الموقع ويفذف كتلا هائلة لتحقيق الغرض في أقصر وقت ممكن .. وكلما تكسرت موجة تحت أقدامنا تدفقت اثرها موجة أخرى .. فأصدر أوامره لنا مقشر الستين أن نسحب الى الورداء ، فظن العدو أن المقاومة قد انتهت ، فتقدم بسرعة ليهنبل الفرصة واحتل مواقعنا .. في نفس الوقت كانت احدى فصائلنا

تدور الى اليمين حتى اقتربت من الطريق الذي يستخدمه العدو في تحركاته ، وأخذت تطلق النار على القوافل اليهودية التي تتوجه صوب المعركة .. بينما تقدمنا مرة أخرى تجاه مواقعنا المحتلة لنصلي العدو فيها نارا على قمة الجبل !! ..

فلم يكن لليهود حينئذ ما يهتمون به .. فقتل منهم عدد كبير .. وصعدنا الجبل وضيعنا على العدو الامل ، وكبدناه خسائر في الارواح والعتاد لم يكن يتصورها .. حتى لجأت بقاياها متسللة الى المنطقة الحرام ودار الحكومة حيث يوجد مراقبو الهدنة .. لقد قدر عدد القتلى من الاعداء في هذه المعركة ٥٠٠ بخسمائة يهودي حتى قال قائدهم امام مراقبي الهدنة : لم نخسر في معركة خضناها منذ بداية الحرب مثلما خسروا في هذه المعركة !! ..

- هل تدري يا اخي كم كانت عدة الستين مجاهدا في هذه المعركة ؟!

٢ مدفع هاون صغير ٥ ملليمتر ، ٣ مدفع رشاش انجليزي ، والبنادق اللي انفيلد الانجليزية ، والقنابل اليدوية ش.ف .
- هل تدري كم كان شهداؤنا في مواجهة قتلاهم الخمسمائة ؟!

واحد من أبناء فلسطين أصيب بجروح ولم يستشهد !! وقائدنا « محمود عبده » اطل الله عمره الذي انسحب وجرحه ينزف دون أن يفطن لاصاتته أحد سوى مرافقه ؟
- هل تدري ما هي مهنته في ذلك الوقت ؟!

- كان مدرسا برأس التين الثانوية بالاسكندرية !!
- وصدق الله العظيم « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا »

معركة المصفحات بدير البلح عام ١٩٤٨

استطاع الفدائيون من شباب الدعوة أن يأسروا جاسوسا يعمل لحساب اليهود عقب معركة مكشوفة بين الفدائيين واليهود على مشارف مستعمرة « كفار ديروم » التي كانت تعتبر من أهم مستعمرات الجنوب لأنها تسيطر تماما على الطريق الواصل من خان يونس وغزة . قبض على الجاسوس وأجرينا معه الكثير من التحريات والتحقيقات التي انتهت بأن هذا الجاسوس يستطيع مخاطبة المستعمرة « الام » التي تمد مستعمرات الجنوب بالعتاد والتموين والسلاح ، وفعلنا أرسل رسالة لاسلكية بالعبرية تفيد بأن

(رجال الحركة الاسلامية)
يحاصرون مستعمرة « كفار
ديروم » واوشكت المستعمرة
على السقوط في ايديهم
ونرجو ارسال نجدة سريعة
للمستعمرة !! فكان رد مدير
العمليات الحربية في المستعمرة
« الام » أن تتحرك النجدة
المكونة من ١٢ مصفحة وعربة
ومعهم ونش كبير لمساعدة
النجدة في تحركها .. وهذه
العربات عليها السلاح والذخيرة
والتموين اللازم للمستعمرة .
وحدد المسئول الاسرائيلي
طريق سير النجدة وساعة
قيامها ..

- فما كان منا الا الخروج

بفصيحة من الجنود المسلحين
بالأسلحة السريعة الطلقات
والمضادة للمصفحات ،
والانتظار في طريق قدوم
النجدة في الوقت والمكان
المحدد .. وما أن بدأت
طلائع النجدة تظهر في الافق
البعيد ، تنهب الأرض مسرعة
حتى وجدت نفسها في الفخ
الذي نصبناه لها - وقد كان
هؤلاء اليهود وما اشتبهوا به
من خسة ونذالة ينهبون بيوت
العرب الذين يمرون بهم ،
مستولين على الطيور والبط
والاوز والدجاج من العزل -
- فبدأت طلقاتنا توجه الى
العربة الاولى فتوقفت ،
وتوقف الركب بأسره من شدة
المفاجأة .. فتوالت طلقاتنا في
اتجاه هذه العربة الثمينة ..
حتى انفرط عقدهم ، وراحوا
يتخبطون في الطريق لا يلوون
على شيء .. فمنهم من ترك
سيارته فارا عبر الصحراء
لترديه رصاصتنا قبل أن
يجد له طريقا .. وامتصت
الرمال دماءهم .. وبدأ لنا
بعد ذلك أن بقايا الصيد بلا
حارس .. فتقدمت فصيلتنا
تجاه جنودهم لتأتي عليهم عن
آخريهم ..

□□ وكان قد بلغ الجوع بنا
مبلغه ، فوجدنا رزق الله في

الفنائم من علب اللبن ،
والشيكولاته ، والخبز ..
فاكلنا .. ثم سقنا هذه
المصفحات والعربات بعد أن
أحضرننا لها السائقين الى
معسكرنا محملة بالذخيرة
والسلاح .. ووقفنا عند
وصية قائدنا الشهيد « حسن
البناء » وهو يقول لنا « انكم
سوف تستولون على سلاح
لاعدائكم ، وتسددونه الى
نحورهم » .. فكانت هذه
القيمة مددا من الله ساقه
لنا على يد اعدائنا فاستعملناه
في كثير من العمليات التالية
وكانه كان يعرف رائحتهم
فينطلق باحثا عنهم .. « والله
غالب على امره ولكن اكثر
الناس لا يعلمون » .

اليينيين يموتون
بدون قتال

□□ وانه قد صادفت ذكرى
مولد الرسول صلى الله عليه
وسلم احتفالات الشيوعيين
بميلاد « لينين » فتنادوا
باحتفالهم في فلسطين .. لكنهم
ذهبوا ولم يعودوا اذ أيدوا
بدون قتال ..!! بينما قرر
فتية من شباب الحركة
الاسلامية أن يرضوا الله
ورسوله بالشهادة في سبيله في
هذه الليلة .. فادوا صلاة
العتمة ، وتوجهوا للمعركة
التي تم لهم فيها النصر دون
أن يفقدوا واحدا منهم ..!!

شهاد لم يركع لله الا
ركعتين !

□□ وانه كان في احدى
القواعد بالمنطقة السورية في
السنوات القليلة الماضية بعد
« النكسة » ، واذا برجال
من الحركة الاسلامية يحضرون
ليستأذنوا من قيادته أن
تعطيهم مرافقين لهم في
داوريتهم .. فاختارت قيادة
القاعدة لهم اثنين ليرافقوا
الاخوة المؤمنين ..

وعند الحدود قاموا لاداء
ركعتين لله كعادتهم طهارة
وتوبة ، ورجاء من الله وطبا
لموئنته ، وطمعا في قبول
موتاهم شهداء .. الا أنهم
وجدوا أحد المرافقين لهم لا
يصلي مثلهم .. فقال قائدهم
له : لماذا لا تصلي يا اخانا ؟
الست مسلما ؟!

قال : نعم .. ولا اعتز
بشيء اكثر من اسلامي ..!!
لكني للأسف تعلمت تعليما
مدنيا في بلدي العربي حيث لا
يدرس لنا شيء عن الدين
الاسلامي !! ومن ثم لا اعرف
كيفية الوضوء ولا الصلاة ..!!
فانتظروا معه حتى علموه
كيفية الوضوء وتوضا ،
وكيفية الصلاة وصلى .. ثم
واصلوا سيرهم حيث تخطوا
الحدود الى الأرض المحتلة ..
وأداروا معركة مع العدو
كبدوا خسائر جسيمة ثم
عادوا الى قواعدهم الا مرافقهم
الذي استشهد على أرض
المعركة .. وبقي جثمانه
الطاهر على ثراها في الصيف
القائظ مدة يومين حتى تم
احضاره ليشيع في موطنه ..
ولم يكن غريبا علينا أن لا نشم
من جدته الطاهر الا الرائحة
الطيبة فقد صدق الله
فصدقه !!

وصدق الله العظيم « ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا ، بل احياء عند ربهم
يرزقون »

□□ انه ليحق لليهود أن
يصرخوا بانهم لا يخافون الا من
جيش اسلامي يتحرك بعقيدته
ويتسلح بايمانه .. ويحق لهم
أن يكونوا خلف كل مؤامرة
تحاك للقضاء عليهم .. وأن
يتم انهاك قواهم خلف أسوار
المعتقلات والسجون ..!!
« لله الامر من قبل ومن
بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون ،
بنصر الله ينصر من يشاء ،
وهو العزيز الرحيم »

وَرَر الذِّينَ يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَكْشُونَ أَوْ يَدْلُسُونَ...

هي أن يحكموا على الناس حكما وأفرادا فقد جعل الله العلماء المخلصين (شهداء على الناس) يملفونهم الحق ، ويحكمون عليهم بالميزان الإلهي الذي عرفهم به ربهم ..

عليهم أن يكونوا هم السابقين إلى دعوة الناس إلى فعل ما يرضى الله ، وبذلك يكون الناس أتباعا لهم ، لا أن ينتظروا صامتين حتى إذا ما نادى منادى الحكام إلى الحرب صفقوا له ونادوا به ، وإذا ما نادى مناديهم إلى السلم صفقوا وفتحوا حناجرهم منادين بالسلم ، وبذلك قصروا أنفسهم على متابعة خطى الذين بيدهم الحكم فأصبحوا في ذيل القافلة ومؤخر الركب .

لو كان الحكام الذين بيدهم زمام الحكم يقودون الناس بكتاب الله لما حصل الفرقان بين الأيمان والسلطان ، أما وأن السلطان في جانب والإيمان في جانب فيجب علينا أن ندور مع الإيمان حيث دار ، ولو أغضب ذلك الحكام .

ولا أدل على صدق ما نتول من أن الحكام في مصر وغيرها يقرون بأنهم يحكمون بغير شريعة الله إذ قدمت مشروعات عديدة لقوانين موافقة للشريعة الإسلامية — كما يزعمون — لتحل محل القوانين المعارضة لشريعة الله .

إذا كان الأمر كذلك فإن هذه الزيارة التي قام بها السادات وتلك المناذاة بالسلم والصلح التي تتردد أصدائها في العالم العربي والعالم الإسلامي لم تصدر من رجال يخافون الله ويصدروا عن أمره ويلتزمون بشرعه ، إنما هي آراء الرجال وأهواء الرجال .

متى كان للإسلام شأن في أمر السلم أو الحرب في إيماننا هذه ، أن الحروب التي قامت بيننا وبين اليهود لم يحارب فيها الإسلام والمسلمون بل لم يسمح للمسلمين أن يحاربوا ، ولذلك فإن جولاينا مع اليهود لم تأت بعد لقد منع صوت الإسلام من النزول إلى ميدان القتال ، ولن أنسى في عام ١٩٦٧ أن الحكومة المصرية أرسلت ثمانين ألف بطاقة موقعة من الفنانين والمثليين أمثال فريد الأطرش وشادية لتحسيس المقاتلين في ميدان القتال كما نشرت ذلك الصحف المصرية . ومن الذي يجهل أن الصوت الذي كنا نردده لتحسيس الناس هو أصوات الفسقة من الفنانين والمطربين أما صوت القرآن فلم نسمه إلا بعد ما حلت الهزيمة بهذه الأمة ، فكان

قام جمع من الذين ينتسبون إلى العلم بباركون زيارة السادات للدولة التي تحارب الإسلام ، والتي أقامت سلطانها على جزء من ديار الإسلام هو قبلة المسلمين الأولى ، ومسمى الرسول — صلى الله عليه وسلم . وأخذ هذا الفريق من الذين ينسبون إلى العلم يلتمسون الأدلة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كي تجعل من هذا العمل أمرا مشروعاً .

* أن هؤلاء الذين يباركون مثل هذه الخطوات الجائرة التي لا يرضى عنها الله ، بل تصادم ما جاء به الإسلام — ليعلمون أنهم يقولون زورا ، وينادون بباطل ، ولكنهم رضوا بالحياة الدنيا الفانية ، واثروها على الآخرة (فما متاع الدنيا في الآخرة الا قليل)

* رضوا أن يخونوا الله الذي أخذ عليهم العهد بأن يقولوا كلمة الحق ولا يخشوا في الله لومة لائم حرصا على منصب لو دام لغيرهم لما وصل إليهم ، ورغبة في عرض من الدنيا زهيد تافه .

أراد الله من العلماء أن يكونوا أعلاما للهداية يلتفت الناس حولهم حينما تدلهم الخطوب وتحتار السبل ، فيهدون الناس بما أعطاهم من علم في دينه وفقه فيه — إلى سبيل الله (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) .

فجعل كثير من هؤلاء ما أعطاهم الله من علم سبيلا للتدليس على الناس ، والباس دينهم عليهم .

فلا نكاد نرى حاكما في العالم الإسلامي يبادر إلى فعلة وينشط إلى أمر جار فيه أو عدل الا ونرى مرتزقة العلماء يبادرون إلى تمجيد فعله وقرنه بأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب والصالحين من هذه الأمة ، ويزيدون على ذلك تضليل الناس وذلك بالاستشهاد بالنصوص في غير موضعها كي تفسف وتبرر أعمال الذين يخرجون عن تعاليم الله .

أن الذين يخططون لأمر خطيرة ترضى أعداء الله وتغضب الله يعلمون أهمية الدور الذي يقوم به المرتزقة من العلماء لعلمهم بقوة تأثير الدين على النفوس فيجعلون من هؤلاء أبواقا تضلل الناس باسم الدين ، وقد كان اليهود من قبل يقومون بمثل هذا فنهاهم الله عنه (ولا تلبسوا الحق بالباطل) .

أن مهمة العلماء الربانيين الذين اخلصوا لدينهم لله

القران واياته ما جاءت الا لتتلى على الاموات وفي الهزائم وبعد حلول المصائب .

خير لكم ايها العلماء — ان لم تستطيعوا ان تقولوا كلمة الحق — خير لكم ان تسكتوا ، فبسكونكم عن الباطل ترتكبون اثما واحدا ولكنه خير من مناصرة الباطل

وتبرير اخطائه فهذا فيه اثم . ساعة ، وهو اخوف ما خافه الرسول — صلى الله عليه وسلم . على امته من بعده (اخوف ما اخاف على امته الائمة المضالون) فالامام عالم متبع يضل باضلاله عالم كثير وكبير .

تبا لعلماء رضوا ان يجرموا رجالات الاسلام الذين وقفوا في وجه الظلمة والطغاة في سنة ١٩٥٤ وما بعدها ، لقد اصدر اشباه العلماء فتاويهم يجرمون الذين قاوموا الطغيان وزج بهم في السجون على مدى أعوام طوال امثال عبد القادر عودة وصحبه تبا لعلماء رضوا بان كونوا ابواق دعاية يهللون ويسبحون بحمد الذين يذيقون الاسلام واهله سياط الهوان والذل .

ولكننا نعتبر ان زيارة العدو الذي يحارب الاسلام وانهاء حالة الحرب معه وتضليل الناس بالزعم انه من الممكن ان تحل المحبة والوئام بدل الكراهية والعداء بيننا وبين اعداء الله الذين لعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت — نعتبر ذلك جريمة لا تغتفر ونرى ان الساكتين عن هذه الجريمة الشنعاء اثمون اما الذين يباركونها باسم الاسلام فانهم ضالون في انفسهم — مضللون لامتهم .

اين كنتم ايها المتعاملون قبل اليوم ولم لم نسمع أصواتكم تنادى بالسلام من قبل ان ينادى به الزعماء والحكام ؟ . لم كانت المناداة بالصلح جريمة نكراء من قبل فأصبحت اليوم خطوة موفقة مباركة ؟

نادى — بورقية — بالصلح مع اليهود فكنتم من اوائل من شتمه وضلله وكفره . فما الذي غيركم وبذلكم .

ايها العلماء الذين سكتوا خوفا انطقوا السننكم بكلمة الحق في يوم يحتاج الناس فيه ان يقال لهم الكلمة . ويا ايها الذين قالوا كلمة الباطل : اخشوا يوما تنكشف فيه السرائر وتغنو الوجوه للحق القيوم ، ويحاسبكم فيه الرب فلا ينفعكم شيء الا اعمالكم ويعاديكم فيه كل من لم تكونوا معه على طاعة الله (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) .

لا تشبهوا ايها العلماء انطلاقة الفاروق لاستسلام مفاتيح القدس في اليوم الذي دخلت فيه القدس في حوزة الامة الصالحة بانطلاقة الذل التي قام بها السادات كي يستمتع لابواق اليهود تصدح ونشيده القومي يعزف وكى يسمع ويسمع العالم صوت اليهود قويا متمجرا من القدس زاعما بانها ارضه وارض ابائه ، اين هذا من ذاك اين الثرى من الثريا . ذاك موقف العزة والكرامة والنصر والتأييد ، وهذا موقف الهوان والذل والاستكانة والخضوع .

ايها العلماء الذين لا تزال في قلوبهم بقية من خشية الله : قولوا للناس اننا لا نرضى سلما وسلاما يعطى لليهود او غيرهم جزءا من فلسطين اننا لا نرضى ان نقر لهم بحيفا وعكا ويافا فضلا عن القدس لان الله لا يرضى عن ذلك . وان كان هذا يسمى سلما وصلحا فاننا نحن المسلمين نعدده جريمة وخيانة .

ايها العلماء الذين جعلهم الله امناء وحيه وورثة نبيه هذا اليوم له ما بعده ، وان الله امتحنكم وابتلاككم اذ وقعت هذه الفتنة في عصركم . قولوا للناس ان هذا استسلام وليس سلما ، قولوا للناس ان فلسطين ارض اسلامية يحرم التفريط في شبر منها ، قولوا لهم لا فرق بين القدس والاقصى في دين الله ولا فرق بين القاهرة ودمشق وعما وبين حيفا ويافا وعكا ، قولوا لهم : ان فلسطين من بلاد الاسلام ولا نسمح لشخص ما ان ينصب نفسه فيها على فلسطين فيجود بجزء منها لاعداء الله . قولوا للحكام قفوا ، فلا تمدوا ايديكم الى اعداء الله وبذل ذلك مدوها الى السماء تطلبون منه العون والتأييد والنصر ، مدوها الى المسلمين تطلبون منهم التكاتف والتالف والتناصر وبذلك تحققون ما تصبون اليه .

قولوا للحكام انكم ان قبلتم اليهود ورضيتهم بهم فان الله لا يرضى بهم ولا يرضى عنهم ولا يرضى ان يدنسوا مسرى نبيه لا يرضى المسلمون المؤمنون بذلك ، وسيأتي يوم يعصف الله بكم وبكل من ناصركم .

لقد حاول بعض الذين لا يخشون الله ان يتعاونوا مع الصليبيين عندما احتلوا الاقصى فاصبح هؤلاء الحكام لعنة في التاريخ وسبة في فم الاجيال ، وزال الصليبيون من القدس ومن فلسطين وبقيت اللعنة تلاحق الذين ناصروا الصليبيين وهادنوهم .

ايها العلماء : قولوا للناس ان يصبروا ويصابروا ولا يطأطأوا جباههم ولا يحنوا قلماتهم فهذا الدين جاء ليعلو وليكن الاعز (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) . واذا تخلينا عن نصره دينه فسيأتي الله باخرين ينصرونه ويعلون لواءه (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) اننا نحن الخاسرون في الدنيا والاخرة اذا تخلينا عن نصره دينه ووافقنا عدوه .

ايها العلماء : بينوا للناس ان اليهود اشد الناس عداوة لهذه الامة ، لانها اوتيت هذا الدين (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا . .) عرفوهم ان السلام مع اعداء الله لن يكون الا اذا دانوا للدولة المسلمة وكانوا اهل ذمة تجرى عليهم احكام الاسلام ان هذا العداء الذي تغفل في قلوبهم لا يزيله الا ان نخرج عن ديننا (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) . وبما اننا متمسكون بديننا فلن يزول العداء .

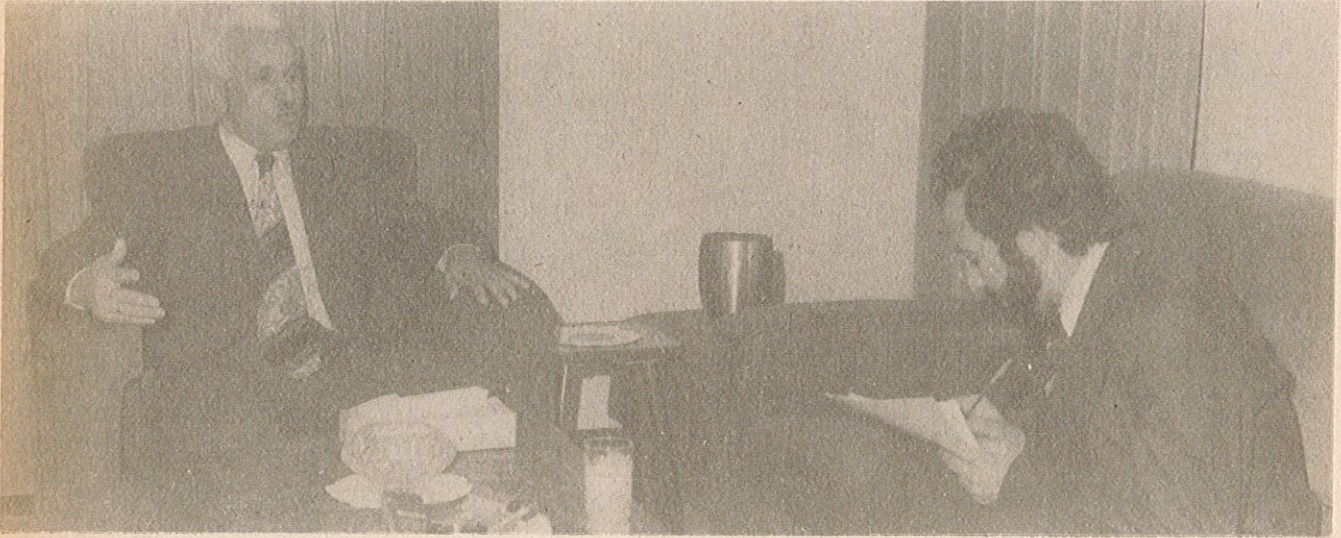
ايها العلماء : بينوا للناس ان الحق لا ينال بمسالمة الاعداء بل بتحقيق امر الله (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك) وتحقق قوله (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

ايها العلماء : اصدعوا بكلمة الحق ، وانكروا هذه الزيارة التي هي بداية كارثة تدبر للمسلمين في غيبة الاسلام عن الحكم ، تدبر لمضارة الاسلام واستعباد المسلمين .

فان تخليتم عن البيان والانكار فالله حسيبكم وهو يتولى امركم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

لقاءات المجتمع

تصريحات السيد خضر الصالحى القائم بالأعمال في السفارة الجزائرية



مندوب مجلة المجتمع في لقاء مع السيد خضر الصالحى القائم بالأعمال
في السفارة الجزائرية بالكويت

الفلسطيني فسلم الانفراد والحل الانهزامي لماذا لا تكون
المواقف مدعومة بالصف العربي الموحد ان يمثل
السادات نفسه فهذا تراجع عن الاجماع العربي وقصم
وحدة الصف .

● ما مدى تأثير الزيارة على الواقع العربي ؟

— هذه الخطوة لها نتائج وخيمة على العالم العربي
الذي يحمل من هذه الابعاء الشيء الكثير — انقسام ..
حزازات تناحر اختلاف وبدلا من لم الشمل نزيد
هذه الكارثة . واضاف المسؤول الجزائري — اننا
متشائم لان الامر اكثر من معسكرو اثنين .

● وحول سؤال عن رأيه بالواقع الذي نعيشه كلمة به
— ان الانسان ليعجز عن الكلام . الواقع مريع
فالشمال الافريقي ومشكلة الصحراء . والحرب في
لبنان والخلاف السوري العراقي وامور كثيرة والامر
مخيف . الذي يؤسف له ان العالم العربي ما هو الا
دمى يتلاعب بها العملاء اللذان خلقا بؤرا في العالم
العربي كثيرة لالهائ الشعب ونحن العرب انفسنا نقوم
بتمثيل هذا الواقع .

وعنما قاله السادات بان هذا القرار ذاتي لم
يستشر به احدا .

— اجاب السيد خضر الصالحى كيف يتم هذا الانفراد
ونحن امة واحدة نعلن الحروب ونوقف الحروب ونفرض

وكان ضمن الاصوات الاسلامية الرافضة لما يجري
في عالمنا العربي وما قام به الرئيس المصري صوت
القائم بالأعمال في السفارة الجزائرية في الكويت ذاك
الصوت الذي ادان الزيارة وادان الواقع العربي
والحس الديني عند الشعوب والبعد عن الله .

وفي رده على السؤال الاول عن موقف الجزائر
الرسمي قال وعلامات الرفض القاطع ترسم على
ملامحه : ان الموقف الرسمي لدولة الجزائر المسلمة
العربية هو الرفض القاطع وعدم الرضى بهذا الوضع
فحرب ثلاثين سنة وعداء قرون وشهداء ودماء تهدر
من أجل نزوة انتصار أو بطولة مؤقتة هذا خروج عن
الموقف العربي وتاريخ هذه الامة .

لا وجود لعربي او لعير عربي ذهب للعدو للتناقش
والتنازل المبطن مثل الذي فعل السادات . دماء دير
ياسين وبحر البقر وابو زعبل والطائرات في الجنوب
كيف نتناسى هذا ونذهب لنشرح موقفنا وقضيتنا مع
السلام في القدس ..

في سؤال عن الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية
— اجاب السيد الصالحى الموقف العربي في قمة
الجزائر والرباط واضح بالنسبة لفلسطين والشعب



وقبل الجزائر وقبل الأرض والاقتصاد . وهذا ما وعاه الشعب الجزائري فوقف باسم الاسلام وكلمة الله اكبر فانصرفنا .

● وعن شعوره الشخصي في بعض لحظات الزيارة .
— كانت هدية مناحيم بيغن للسادات هي من أكثر الامور تأثيرا على نفسي وعلى نفس كل انسان مسلم عربي وختم السيد خضر صالحى القائم بالاعمال بالسفارة الجزائرية بالكوييت حديثه للمجتمع بقصة .
بينما كان يعمل في احدى بلدان أمريكا الجنوبية وقعت حرب حزيران وادهشه الموقف العدائي لشعب تلك الدولة للحق العربي وتأييده المطلق للعدوان اليهودي .
وعن طريق المصادفة استفسر احد المواطنين هناك عن ذلك الشعور والعداء واسبابه فكان جواب ذلك المواطن ان طبيعة الاجسام السليمة ترفض وتحارب الجرثومة حاملة المرض والداء للجسم واليهود عبارة عن جرائم تحمل كثيرا من الامراض للمجتمعات فرفضهم وابعادهم هو اسلم تصرف للوقاية من شرورهم فتأييدهم ومازرتهم في التجمع والبعد عن المجتمعات عمل نابع من الدفاع عن النفس لا حبا في اليهود وباطلهم ولا كرها في للعرب وحقهم .

الاشتباكات ونصب الخيم وتزار القدس وهي عربية والعالم يعرف انها عربية ونحن نكرس المنطق المخالف لهذا امام العالم هذا لا يمكن ولا يعقل .

● وعن امكانية ردود الفعل عند الشعوب وعن الصحة الدنية .

— اجاب أنا متشائم كما قلت لك واشك بالصحة الشعبية او الرسمية لان الوازع الديني في عالمنا العربي ضعيف والنفوس بعيدة عن الله والا لما رضينا بهذا بل بكل الاشياء التي تمثل واقعنا كامة والتاريخ شاهد على ذلك .

● وعن رايه في طبيعة الصراع العربي اليهودي ؟
— الامر اكبر من أشبار ارض وخيام واشياء أخرى الصراع بيننا وبين اليهود عقائدي حضارى فالاقصى والارض المباركة من حوله امر من عقيدتنا وعبادتنا . فيجب ان ننظر للقضية من منظار اسلامي فالتاريخ ينطق كان التقسيم في ٤٨ ثم الاراضي المحتلة في ٦٧ وجولات أخرى فمطالب اراض أخرى في الغد .
● وعن جهاد شعب الجزائر وتحريرها .

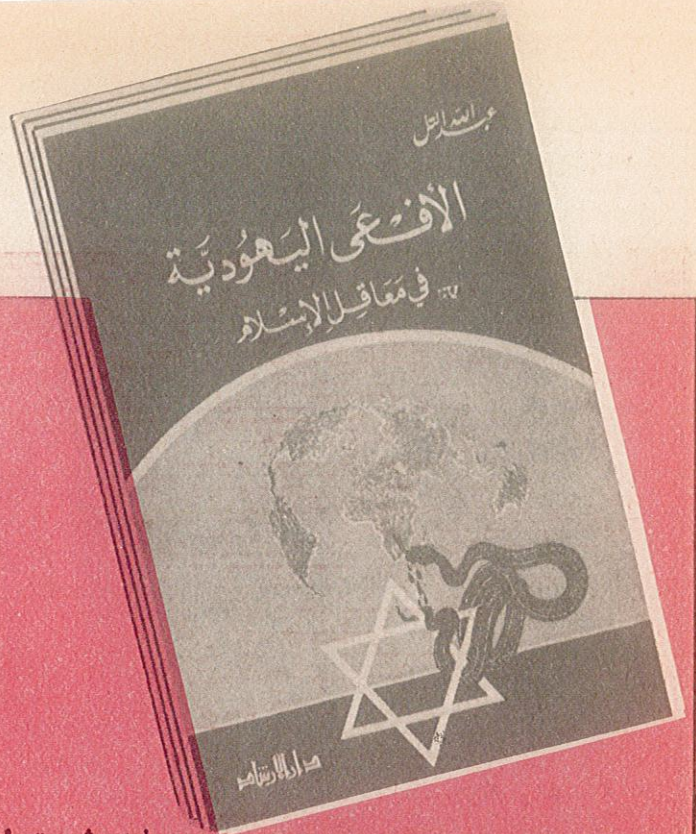
— اجاب السيد خضر : الفرنسيون قهروا الشعب الجزائري المسلم أكثر من قرن وربع وكان هذا القهر والظلم حربا للاسلام قبل كل شيء قبل العروبة

قرأت لك

كتاب

الأفعى اليهودية

• المؤلف : عبدالله التل



تمكنها من تكذيب الفرية التي اختلقها اليهود الذين يعملون في تجارة الجواهر » .

ترى ألا تدفعنا هذه الحقيقة الى اعادة النظر في جميع الكتب التاريخية التي قرأناها ، تلك الكتب التي لم يكتبها مؤرخون ثقة .

الا يدعونا ذلك الى اعادة تقويم الناس والاحداث ؟

ثم يذكر المؤلف عن تأثير اليهود في حروب نابليون وكيف استفلوه لتحقيق حلم ارض الميعاد ..

ثم يذكر اثرهم في اغلب ثورات القرن التاسع عشر وحروبه وكذلك في العرب والماليين وكيف زجوا بأمريكا في الحرب . ثم ادلة سيطرتهم في فرنسا حيث ذكر المؤلف أسماء اثنين وسبعين اتحادا كان اليهود يسيطرون عليها .

وينهي المؤلف الفصل باثر اليهود في الثورة الشيوعية موددا الادلة بالاسماء والارقام ومن ذلك يتضح جليا كيف قامت الشيوعية بأموال اثرياء اليهود في أمريكا !؟

● الفصل الثاني : استغلال عصر التسامح لتخريب المسيحية ص ٥٢ - ٧٣ وفيه تفصيل للأساليب التي اتبعتها

وفيه يثبت المؤلف كيف يستفيد كبار اليهود من الحروب من اجل الثراء لذلك أصبحت اثار الحروب تجارة رابحة لليهود يزيدون بها مخزونهم من الذهب ويزيد بذلك علومهم وهسادهم في الارض .

ومن امثلة ذلك الواضحة عائلة آل روتشيلد اليهودية ، التي يعطي المؤلف عنها بعض التفصيل .

ومن اثر اليهود في الحروب المختلفة يذكر المؤلف اثر اليهود في الثورة الفرنسية معتمدا على دائرة المعارف الماسونية وعلى دائرة المعارف اليهودية وعلى عدة مؤلفات عربية وغربية .

ولعل من الضروري أن ننقل فيما يلي الفقرات التالية من ص ١٤ « وكانت الملكة ماري انطوانيت بمالها من قوة الشخصية عقبة في طريق خطط الثوار اليهود والماسون .

وتلقت منهم الأتذار تلو الأتذار لتفسح لهم مجال العمل فلم تعبأ بهم . فرسموا خطة تجويع فرنسا . ثم اشاعوا ان الملكة قد اوصت على عقد ماسي بربع مليون جنيه بينما شعبها يتضور جوعا .. واستغفلت الصحافة لنشر هذه الفرية في الشعب الجائع . ولم تكن الملكة في حالة

يقع الكتاب في مائتين واثنين وثلاثين صفحة ويتكون من تسعة فصول ومقدمة قصيرة اوجز فيها المؤلف محتويات الكتاب .

والكتاب يشكل القسم الثاني من اطروحة الدكتوراة التي بدأها المؤلف بكتاب جنود البلاء والذي سبق ان قدمناه على صفحات هذه الجريدة .

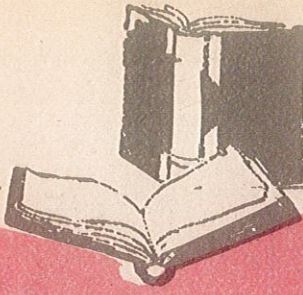
واذ نقدم هذا الكتاب الان فاننا نعطي به مثالا لانتاج رجالات الاسلام التي تتميز بالاهمية والصدق .

اما الاهمية فتبدو في طرح هذا الموضوع للناس في وقت يحاول فيه المفكرون اخفاء الدور الذي تلعبه الحضارة اليهودية في التأثير في الاوضاع حتى لا تكتمل عناصر البحث للباحث السياسي فيصعب عليه الاستنتاج السليم .

ولما الصدق فواضح في كثرة الادلة والوثائق التي يوردها المؤلف، ولعلنا نستطيع ان نسمي كتب الاستاذ عبد الله التل بالكتب الوثائقية بكل اطمئنان ..

دعنا الان نخوض في تفاصيل الكتاب فصلا فصلا ..

● الفصل الاول : تجار الحروب . ص ٩ - ٥١



بتي في معاقلة الاسلام ..

• عرض: المهندس جمال الحسن

امثال الجنرال جواد رفعت
اتيل خان .

ولعل في هذا الفصل بياناً
كافياً لبعض المفكرين المسلمين
الذين ألفوا كتباً حول هدم
الخلافة الاسلامية ولم يرد في
كتبهم اسم اليهود مطلقاً !

• الفصل الرابع ص ١١٠ -
١٢٧ .

الافعى اليهودية في بلاد
المسلمين تحت الحكم الشيوعي
الشعوب الاسلامية التي تكبت
بالاحتلال الشيوعي يزيد عددها
عن ١٠٠ مليون مسلم وهي
تشمل تركستان الغربية

والشرقية وايدل اورال
وسيبيريا وقفقاسيا والفرم
والبوسنة والهرسك والباينا .

وقد كانت لهذه الشعوب
سلطة واسعة حتى انها حكمت
روسيا في القرن الرابع عشر
حيث كان والي موسكو مسلماً

ولا غنى للمرء عن قراءة
هذا الفصل الذي يشرح فيه

المؤلف جهاد اخوة مسلمين لنا
ويشرح فيه الاساليب اليهودية
الشيوعية التي اتبعت مع هذه
الشعوب لخراجها من دينها .

وكيف ثبت المسلمون مما دفع
الشيوعيين للقيام باعمال الذبح

والقتل والنفي الجماعي
الرهيب ..

عام حتى انتهت بزوال الخلافة
الاسلامية . وقد سخر اليهود

في صراعهم (١) يهود الدونمة
الذين تظاهروا بالاسلام (٢)

الصليبية الغربية الحاقدة على
الاسلام (٣) الدعاية الخبيثة

التي صورت الحكم العثماني
اشنع تصوير (٤) الجمعيات

السرية كالماسونية والاتحاد
والترقي وحركة الدراويش

البكتاشية . (٥) الدعوة
المفرضة للقومية العربية والي

الفصل شرح جيد لادوار لبعض
الزعماء الذين ساهموا عن

قصد وتخطيط في تحطيم الخلافة
من امثال مدحت باشا ومصطفى

كمال وجاويد وحسين جامد
ورشدي اراس والحاخام حايم

ناحوم كل ذلك مؤيد بفقرات من
مراجع مختلفة ومنها مراجع

يهودية ويبحث الفصل كذلك في
محاولات عدنان مندريس اعادة

الاعتبار الى الدين الاسلامي
الى ان اعدم بعد ان قام الجنرال

الماسوني جمال كورسيل
بانقلابه عام ١٩٦٠ . كل

ذلك ايضا مؤيد بفقرات من
الصحف والكتب المختلفة .

ثم ينتقل المؤلف الى شرح
الدور الذي قامت به الاقلام

المؤمنة الشريفة في تحدي
القوى اليهودية الماسونية من

اليهود من اجل تخريب
النصرانية من داخلها وذلك

باعتماد النصرانية والوصول
الى اعلى المناصب الدينية فيها

وتقسيمها الى فرق متناحرة
فيما بينها ويذكر المؤلف الشبه

الكبير بين المذابح النصرانية
والمذابح التي كان يقوم بها

اليهود في عمليات غدر خسية
ص ٥٨ . كما يورد صورة

تمثل الوحشية التي انتقلت الى
النصرانية بعدوى يهودية ص

٦١ .

والفصل مملوء بالاقتوال
والادلة التي تثبت التلاعب

اليهودي بالنصرانية مأخوذة من
مراجع عديدة ..

ثم يورد في نهاية الفصل
جهود فضلاء النصاري الذين

تنبهوا الى خط اليهود . خاصة
موقف البابا بيوس العاشر

سنة ١٩٠٣ ص ٧٢ .

• الفصل الثالث: هدم الخلافة
الاسلامية . ص ٧٤ - ١٠٩

في هذا الفصل شرح للصراع
اليهودي القديم مع الخلافة

الاسلامية والذي بدأ منذ عهد
السلطان مراد الثاني ومن

بعده السلطان العظيم محمد
الفاتح (١٤٨١م) الذي اغتاله

طبيبه اليهودي يعقوب باشا .
واستمر ذلك الصراع اربعمئة

كتاب :

الافعى اليهودية في معاقل الاسلام

»

ويورد المؤلف القصص التفصيلية لذلك شارحا وضع كل شعب من الشعوب المذكورة سابقا على حدة .
وينتهي الفصل بذكر الاساليب الشيوعية المستوحاة من التوراة والتي اتبعت في تعذيب المسلمين .

● الفصل الخامس ١٢٨ - ١٤٣

الافعى في اندونيسيا وباكستان وفي هذا الفصل يشرح المؤلف بايجاز وضع الاسلام في اندونيسيا والدور الذي لعبه سوكارنو في محاربة الاسلام وتمكين الشيوعية من البلاد ومن ذبح الجزرات المسلمين الا انه كان الاخرى بالمؤلف ان يستعين بمزيد من المراجع من الكتب او الشخصيات لكشف الارتباط اليهودي الحقيقي بسوكارنو خاصة وقد بدأ يتضح النشاط اليهودي بجلاء في تلك المناطق باعتبار سنغافورة قاعدة له .

ثم ينتقل المؤلف لشرح الدور الذي لعبته اليهودية باستغلال الهند في حرب الباكستان . ويشرح العلاقات التي تربط الهند وهنادكها باسرائيل واليهود .

وكنا نود لو شرح المؤلف الفاضل الدور اليهودي في داخل باكستان نفسها خاصة والنشاط

الماسوني فيها واضح للعيان . والشخصيات التي ربتها اليهودية العالمية قد برزت على السطح فضربت الشعب ببعضه ومزقته وهي في سبيل تنفيذ الموت البطيء لهذا البلد المجاهد .

● الفصل السادس ص ١٤٤ - ١٧٠

لواء الاسكندرونة وقبرص والعراق وايران . . . وفي هذا الفصل شرح لؤامرة حكام تركيا من يهود الذونمة في سلب هذا اللواء العربي متعاونين مع فرنسا وانكلترا . ثم شرح عن الانقلابات المختلفة التي اصابته سوريا ومعروف ان الانقلابات لعبة يهودية في العالم كله . اما عن قبرص فيذكر المؤلف تاريخها حيث كانت جزيرة اسلامية وكيف قامت بريطانيا بتسليمها الى اليونانيين ليحولوها الى قاعدة تجارية يهودية ، واصبحت همزة وصل بين اسرائيل وعملائها في العالم العربي . . .

ثم يذكر المؤلف الموقف الامريكي من المشكلة القبرصية مستعينا بتصريحات مختلفة . وقد كانت مشكلة قبرص محكا جديدا تبين فيه للاتراك المسلمين ما كان خافيا عليهم من اعدائهم في الداخل والخارج .
● الفصل السابع ص ١٧١ - ١٨٦

محنة الاسلام في الحبشة اثيوبيا وارتريا الشهيرة النشاط اليهودي في الحبشة واضح كل الوضوح بدعم من هيلاسلاسي الذي يلعب نفسه باسد يهوذا .

وبالرغم من ان المسلمين يشكلون نسبة ٦٠٪ من اهل الحبشة الا ان هيلاسلاسي ينفذ خطة محبوكة لابطاد المسلمين هناك . وقد اورد المؤلف ملخصا لخطة هيلاسلاسي كما شرح اشهر المذابح التي نفذها بالمسلمين وهي مذابح القرافي ومذبحة قبائل رايا ومذبحة اوسا

ومذبحة كمباتسا ومذبحة جرس ومذبحة هرر ومذبحة داوي . اما عن ارتيريا فيشرح المؤلف كيفية تحويلها الى مقاطعة تابعة للحبشة في مؤامرة دولية وكذلك خطته في تسليمها الى اليهود لتحويلها الى مزرعة يهودية تقدم اللحوم والمحاصيل الزراعية لليهود ويورد المؤلف مختلف النشاطات اليهودية في الحبشة وارتريا برعاية هيلاسلاسي .

وينتهي الفصل بنقد الموقف الخاطيء للدول العربية من الحبشة والتساهل الشديد فيها .
● الفصل الثامن ص ١٨٠ - ١٩٧

في نيجيريا والسنغال وتشاد وزنجبار . . . الشركات اليهودية المختلفة كانت هي مفتاح دخول اسرائيل الى نيجيريا . وعندما استقلت نيجيريا عام ١٩٦٠ كان الخبراء اليهود ومندوبو الشركات ورجال الاعمال يملأون شوارع العاصمة ويسيطرون على الاقتصاد النيجيري وقد كان رئيس الجمهورية المسيحي الدكتور ازيكوي خير مساعد لليهود على تغلبهم .

ثم يذكر المؤلف الجهاد الذي جاهدته الزعيم الشهيد احمد وبيلاو زعيم اقليم الشمال في مقاومة النشاط اليهودي والتبشيري الا ان ذلك الجهاد لم يتم له النجاح حيث نفذت مؤامرة بشعة ذهب ضحيتها البطل احمد وبيلاو واسرته .

اما تشاد والسنغال المسلمتان فقد اعطيت فيهما الامتيازات الاقتصادية لليهود ومن الطبيعي ان يصاحب ذلك اعلام يهودي قوي موجه فلم يعد الشعب المسلم يسمع او يرى الا ما يريده اليهود .

اما زنجبار المسلمة التي رفضت استقبال جولدا مئير عام ١٩٦٣ عندما كانت تزور افريقيا الشرقية فقد عاث بها اليهود فسادا عن طريق عملائها ممن يحملون اسماء اسلامية ، فقد دبر عبيد كرومي مذبحة غادرة

لاهل البلاد ذهب ضحيتها خمسة عشر الف مسلم . وبدأ ينفذ مؤامره الطويلة المدى في محاربة الاسلام .

● الفصل التاسع ص ١٩٧ - ٢٣١

الصدى . . . في هذا الفصل يحدثنا المؤلف عن صدى الكتاب الاول - جذور البلاء - عند القاريء العربي . ولا شك انه فصل حيوي حيث فيه حوار جيد وآراء حسنة .

كما ان فيه ثلاثة ملاحق الاول عن سلاطين آل عثمان كلهم من آرترل الى عبد المجيد والثاني عن الاقطار الاسلامية المستقلة اسمها واسم عاصمتها ومساحتها وعدد سكانها وعدد المسلمين فيها ثم نسبتهم المئوية وكذلك عن الاقطار الاسلامية التي تخضع لنفوذ اخني . . . وكذلك اعداد المسلمين في الاقطار غير الاسلامية .

وكان الملحق الثالث عن نص المذكرة التي رفعها رئيس جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية الى الامم المتحدة وهي عن المظالم التي يعيشها المسلمون في ظل الدول الشيوعية . . .

● تعليق :

تميز الجزء الاخير من الكتاب بقله الوثائق والمراجع التي تمكن المرء من العودة اليها بعكس الاجزاء الاولى . مع العلم ان هذا الموضوع يستحق المتابعة الدقيقة لاثره الفعّال في الاحداث وحتى لا يتكون لدى المرء وهم عام بدون معرفة الاسرار . ففضح التخطيط اليهودي يشكل عنصرا حاسما جدا في افشاله وفي السخرية منه . ونحن نقترح على المؤلف الفاضل مزيدا من الدراسة للتخطيط اليهودي في العالم الاسلامي مستعينا بالتجارب الشخصية للعاملين في خدمة الاسلام في مختلف البلدان

موقف الشيوعيين من قضية فلسطين

دور اليهود في قيام الشيوعية في الوطن العربي

دور اليهود في تأسيس الأحزاب الشيوعية العربية فهو دور خطير ورئيسي . ففي مصر وفي أواخر عام ١٩٢٠ يلتقي جوزيف روزنثال وحسن العرابي وانطون مارون الأول يهودي ويعمل مجوهراتي والثاني كان في السنوات القليلة الماضية يعمل مدرسا في ألمانيا للغة العربية وأما الثالث فمحامي وقد توفي في السجن بمصر عام ١٩٢٤ . وبعد هذا كان لليهوديين هنري كوربيل وهيل شوارز دور رئيسي في تسيير الحركة الشيوعية في كل من مصر والسودان . وأما في فلسطين فقد كانت الحركة الشيوعية تحظى بلقب الأب الروحي لكل من لبنان وسوريا . ومن زعماء الحركة الشيوعية هناك في بدء تأسيسها في شهر مايو ١٩٢١ اليهود وولف افرجاج والملقب بأبوسيان وجيرشون دوا والملقب بأفيجد وروفيلسوف الحركة ارتشاك ميرسون وكل الذين خلفوا ذلك الرعيل الأول ما هم إلا تلامذة يجتمع في ذلك فؤاد نصار واميل حبيبي وموسى الدجاني واميل توما مهما ادعوا بأنهم ينقسمون إلى قسمين . وأما دور اليهود في تأسيس وتنظيم الحزب الشيوعي العراقي فنستطيع أن نعرف ذلك من محاكمات الشيوعيين في العراق في أواخر عام ١٩٤٨ وقد شق من زعماء اليهود في الحزب بجانب يوسف سلمان يوسف الملقب بفهد ، يهودا إبراهيم صادق وهو يهودي وأما ساسون شلومو دلال والذي تسلم قيادة الحزب بعد إعدام فهد فقد شق في شهر حزيران عام ١٩٤٩ .

فيه ويجب تحاشيه . وهكذا يتضح ولا شك للقارئ أن الحزب الشيوعي الأردني لم يكن - كما لم تكن كافة الأحزاب الشيوعية العربية إلا أدوات ضغط سياسية يستعملها السوفييات وقت الحاجة .

وقيل مقتل الملك عبد الله في أغسطس ١٩٥١ م بثلاثة أشهر وزعت عصبة التحرر الوطني منشائر تؤكد فيها بأنها لن تنزل الانتخابات النيابية التي ستجرى في نوفمبر من ذلك العام إلا أنهم بعد التشاور مع الكومنفورم سرا طبعوا في موسكو جاءت مجلتهم لتقول للشعب الأردني بأنهم بعد مراجعة فصوص من كتابات لينين وستالين اتضح لهم بأنهم أخطأوا التقدير في مقاطعة الانتخابات وبأنهم عازمون أن يتزولوا مستخزين بلينين وستالين .

وكانت قائمتهم في نابلس تضم رشدي شاهين والدكتور عبد المجيد أبو حجلة ، وأما في عمان فقد كان المرشح الشيوعي هو محمود مطلق وأما المرشحون الدكتور عبد الرحيم بدر وعيسى شاكر واحمد على عريقات « القدس » ونصري مسلم « بيت لحم » فقد كانوا في ذلك الوقت بالسجن ، والعجيب أن هؤلاء في ذلك الحين والمحنة تحرق أبناء فلسطين في المخيمات أخذوا يعارضون كل المؤتمرات - على حد زعمهم - لادخال الاردن في حرب مع اسرائيل وبأن الحل العادل لن يتحقق إلا بتنفيذ قرار التقسيم .

السياسة العدوانية التي تنتهجها الأوساط الحاكمة لهذه الدولة . وان الاتحاد السوفياتي طيلة الأعوام الخمسين من تاريخه يكن الاحترام لكل الشعوب كبيرها وصغيرها . ولكل شعب الحق في تأسيس دولته الوطنية المستقلة . وهذا هو من المبادئ الأساسية لسياسة الاتحاد السوفياتي . ولقد حددنا « انطلاقا من هذا بالذات (موقفنا من إسرائيل كدولة وصوتنا في عام ١٩٤٧ إلى جانب قرار هيئة الأمم المتحدة بقيادة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في أراضي فلسطين التي كانت مستعمرة بريطانية . وأقام الاتحاد السوفياتي بعد ذلك علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل اعتداء منه بذلك الموقف المبني . »

تدويل القدس وموقف

الشيوعيين منه :

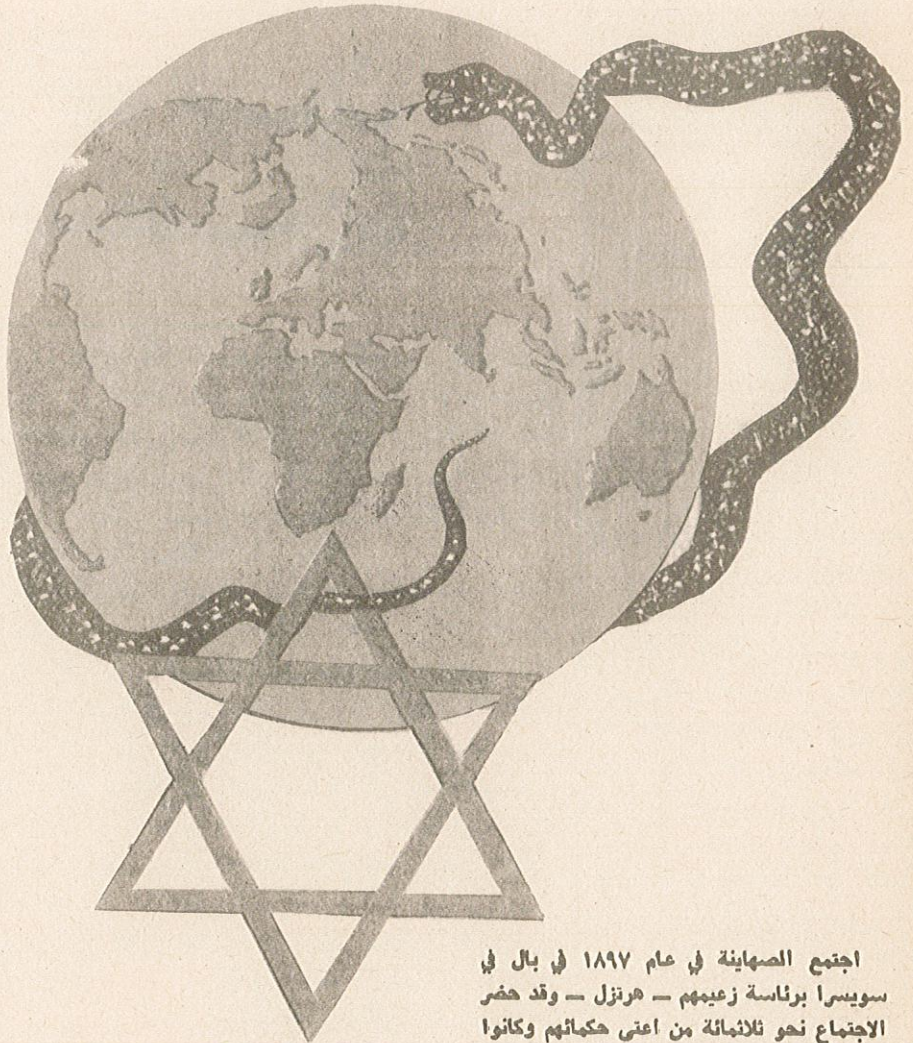
في سنة ١٩٤٩ م دعا الاتحاد السوفياتي لتدويل القدس فانبرت أقلام الشيوعيين في الاردن وعلى رأسهم فؤاد نصار زعيم الحزب الشيوعي الاردني يؤيدون ذلك في مجلة « المقاومة الشعبية » وبأن هذا لو تمكن من تحقيقه لأصبح نصراً عظيماً للبروليتاريا العربية واليهودية وبعدها بأسابيع تراجع الاتحاد السوفياتي عن موقفه بعد أن اتضح لديه أنها سياسة غير ممكن فرضها فراجع بعد ذلك أيضاً الحزب الشيوعي الأردني عن تأييد التدويل وبعد أن كان تدويل القدس نصراً للبروليتاريا العربية واليهودية أصبح قراراً مشكوكاً

الأحزاب الشيوعية (العربية) موقف الأحزاب الشيوعية العربية مجتمعة من القضية الفلسطينية عبرت عنه في بيان نشرته في جريدتي الاخبار والنداء اللبنانيين الشيوعيتين الصادرتين في ١٩٦٨/٨/٤ والذي فيه تتهم حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بالمغامرة والتطرف . وفي سبتمبر ١٩٦٦ نشر فؤاد نصار زعيم الحزب الشيوعي الاردني مقالة في World Marxist Review الصادرة في براغ يقرر فيه ضرورة اتباع سياسة السوفييات تجاه القضية الفلسطينية والتي منذ أواخر الأربعينيات وهي - بجانب الامريكان - تكرس الوجود الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية .

موقف السوفييت :

وأما الاتحاد السوفياتي فمول هذه الأحزاب وسندها المتين فقد حدد موقفه من القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٧ عندما نادى مندوبه جروميكو بضرورة تطبيق قرار التقسيم المشار اليه سابقا ، وجاء كوسيجين من موسكو عبر أوروبا فالمحيط الاطلنطي ليقول في الامم المتحدة بتاريخ ١٩/٦/١٩٦٧ أي بعد أن أحرقتنا صهيون في تلك الأيام : « وقد يسأل سائل لماذا يقف الاتحاد السوفياتي ضد إسرائيل بهذا الحزم ؟ كلا أيها السادة لا يقف الاتحاد السوفياتي ضد إسرائيل بل ضد

من بروتوكولات حكماء صهيون ..



اجتمع الصهاينة في عام ١٨٩٧ في بال في سويسرا برئاسة زعيمهم — هرتزل — وقد حضر الاجتماع نحو ثلاثمائة من اعلى حكائهم وكانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية ، وقرروا فيه خطتهم السرية وهى استعباد العالم كله تحت تاج ملك من نسل داود عليه السلام ، وكانت تتلخص مقرراتهم تلك بالسيطرة على زمام السياسة المالية وذلك بالسيطرة على رؤوس الاموال وتمثل ذلك بالقبضة المحكمة على الاقتصاد الامريكى والاوروبى كذلك بوضع ايدولوجيات مادية لفت المعسكر الشرقى وادخلته في حظيرة السيطرة الصهيونية .

كما قاموا باشاعة الفوضى والاباحية وتقويض دعائم الدين والخلق القويم .

ودنوا ارادهم الهدامة الشيطانية فى بروتوكولاتهم ، وقد اصابهم الضرر الشديد حينما علموا ان بروتوكولاتهم قد وقعت في يد اليكس نيكولايتيفتش كبير جماعة اعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية الذي سلمها للعالم الروسى سرجى نيلوس — في عام ١٩٠١ وطبع منها نسخا بالروسية من جنون الصهاينة واتضح ان نياتهم وهاج العالم ضد هدمهم فذهبوا يكتبونها ويتبرؤون

منها وهنا نريد ان نذكر بعضا من خبثهم من بروتوكولاتهم .

● ان حقنا يكمن في القوة . وكلمة الحق — فكرة مجردة قائمة على غير اساس هى كلمة لا تدل على اكثر من اعطني ما اريد لتمكيني من ان ابرهن لك بهذا انى اقوى منك .
* ان الفاية تبرر الوسيلة علينا — ونحن — نضع خططنا — الا نلتفت الى ما هو خير واخلاقي بقدر ما نلتفت الى ما هو ضروري ومفيد .

وبين ايدينا خطة عليها خط استراتيجى موضح . وما كنا لننحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون .

● ان من يريد انفاذ خطة عمل تناسبه يجب ان يستحضر في ذهنه حقارة الجمهور وتقلبه ، وحاجته الى الاستقرار ، وعجزه عن ان يفهم ويقدر ظروف عيشته وسعادته . وعليه ان يفهم ان قوة الجمهور عمية خالية من العقل المميز وانه يعي سمعه ذات اليمين وذات الشمال .

* نحن اقوياء جدا ، فعلى العالم ان يعتمد علينا وينيب الينا . وان الحكومات لا تستطيع ابدا ان تبرم معاهدة ولو صغيرة دون ان نتدخل فيها سرا . بحكمي نطيعكم الملوك ..

* اننا نخشى تحالف القوة الحاكمة فى الامميين — غير اليهود — مع قوة الرعاع العمياء ، غير اننا قد اتخذنا كل الاحتياطات لمنع احتمال وقوع هذا الحادث . فقد اتينا بين القوتين سدا قوامه الرعب الذي تحسبه القوتان : كل من الاخرى وهكذا تبقى قوة الشعب سندنا الى جانبنا ، وسنكون وهنا قادتها ، وسنوجهها لبلوغ اغراضنا .

* من رحمة الله ان شعبه المختار مشقت ، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفا فينا امام العالم — قد ثبت انه كل قوتنا التي وصلت بنا الى عتبة السلطة العالية .

* ان كل مخلوق في هذا العالم خاضع لسلطة ان لم تكن سلطة انسان فسلطة الظروف ، او سلطة طبيعته الخاصة فهى — مهما تكن الحال — سلطة شيء اعظم قوة منه ، واذن فلنكن نحن الشيء الاعظم قوة من اجل القضية العامة .

* سيكون ملكنا على اتصال وطيد قوى بالناس وسيلقى خطبا من فوق المنابر . وهذه الخطب جيمعا ستداع فوراً على العالم .

حينما نمكن لانفسنا من سيادة الارض — لن نبيع قيام اي دين غير ديننا . ولهذا السبب يجب علينا ان نحطم كل عقائد الايمان ، واذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي اثار مدهين فلن يدخل هذا في موضوعنا ولكن سيضرب مثلا للاجيال القادمة التي ستصفي الى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل الينا — بمقيته الصارمة — واجب اخضاع كل الامم تحت اقدامنا .

هذه هى النفسية اليهودية تتجلى بتلك التعاليم العاقدة التي تنبعث من نفس مشحونة بالحق التاريخي على الجنس البشرى ، بل على الاظهار من انبياء الله والاعتداء عليهم ونشرهم بالمناشير وازهم بالقول النبائي واتهامهم بالفسق والفجور بل تناولوا على رب العزة سبحانه وتعالى : — وقالت اليهود يد الله مفلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ..

والله سبحانه وتعالى يحذرنا منهم ويبين دخيلة انفسهم فيقول جل شأنه في محكم تنزيله . — لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ..

كذلك فان الله سبحانه وتعالى لعنهم . لمن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم . .

وبعد الا نخشى ان تصيينا اللعنة ان وضعنا ايدينا في ايدي هؤلاء الخنازير .

بيان صادر عن

الاتحادات الشعبية الفلسطينية وفصائل الثورة الفلسطينية ساحة الكويت

يا جماهير شعبنا العربي المناضل .
ان قرار الرئيس السادات الاخير بزيارة
القدس تحت ظل الاحتلال الصهيوني جاءت
تتويجا لخطواته الاستسلامية المتتالية ، وقد
هزت الامة العربية وأثارت ردود فعل عنيفة
تجاهها .
وقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
الفلسطينية اجتماعا مشتركا مع فصائل المقاومة
وأصدرت البيان التالي :
ان القرار الذي أقدم عليه الرئيس السادات
يشكل ارتدادا عن أقدس وأعلى أهداف الامة
العربية وتتكرا لدماء مئات الالاف من الشهداء
الذين سقطوا من أجل فلسطين والاراضي
العربية .
ان خطوة الرئيس السادات تضرب عرض
الحائط بكل مبادئ التضامن العربي وقرارات
القمة العربية ومكاسب حرب رمضان التي

حققتها بطولة وتضحيات المقاتلين العرب وعلى
رأسهم جيش مصر العظيم والامة العربية لن
تغفر لاي حاكم عربي مثل هذه الخطوة التي
تشكل انعطافا خطيرا وتتكرا لنضالاتنا التاريخية
التي كان محورها على الدوام قضية فلسطين
وتحرير القدس . ان القيادة الفلسطينية اذ تعلن
رفضها لخطوة الرئيس السادات تؤكد على
تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في
دوراته المتعاقبة وبرامجه السياسية وتدعو
جماهير الامة العربية الى شجب وادانة الموقف
الخطير الذي يمس وجود أمتنا ومستقبلها
وشرفها ، كما تدعو سائر الاقطار العربية
وحكوماتها الى تحديد موقفها واسماع صوتها
تجاه هذا الوضع .

اننا اذ نحیی صمود وتضحيات جماهير
شعبنا الصامد في أرضنا المحتلة ندعوهم الى
اعلان غضبتهم العارمة ضد هذ الزيارة والى

بيان صادر عن الاتحادات الشعبية الفلسطينية وفصائل الثورة الفلسطينية - ساحة الكويت

« الاضراب والتحرك على أوسع نطاق ومقاطعة كل النشاطات الصهيونية والعميلة التي تحاول أن تجعل من هذه الزيارة بداية لضرب القضية الفلسطينية وانتصارات ثورة شعبنا على امتداد ستين عاما وضرب جميع منجزات حركة التحرر العربي طيلة نضالها على كافة الأصعدة وفي مختلف المجالات - ان المسجد الأقصى الذي كان رمزا لقوافل التحرر والشهداء لا يمكن أن يكون محرابا للاستسلام - »

اننا ندعو جماهير شعبنا الفلسطيني في سائر أماكن تواجدهم وفي هذه الظروف الخطيرة الى تأكيد التفافهم حول قيادتهم وممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية والى التصدي بحزم لكل دعوات الاستسلام واجواء الانعزالية التي يحاول العدو الأمريكي والصهيوني أن يجعل من زيارة السادات بداية لفرضها على منطقتنا العربية .

ان البندقية الفلسطينية ودماء الالاف من الشهداء والمعتقلين وعشرات الاف المكافحين ضلا الاحتلال الصهيوني هم السد المنيع الذي سيدحر الاستسلام ويمنع تكرار مؤامرة عام ١٩٤٨ ويفتح الطريق لتحرير القدس والاقصى حتى يرتفع العلم الفلسطيني على تراب وطننا المقدس وتحقيق أهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة .

يا جماهير أمتنا العربية الصامدة ..
ان الواجب يدعونا لرص الصفوف والوقوف سدا منيعا أمام كافة المؤامرات الامبريالية الصهيونية التصفوية وتحطيم كل المؤامرات والسير قدما في سبيل تحرير وطننا وشعبنا ومقدراتنا من كل متامر خائن .
والنصر للشعوب ، والعار والخزي للمستسلمين الخائنين .

وثورة حتى النصر ،،

الاتحادات الشعبية الفلسطينية

وفصائل الثورة الفلسطينية

الخيانة في اللغة ..

الحديث نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهممهم ، وخانه سيفه : نبا . «السيف أخوك وربما خاك» . وخانه الدهر : غي حاله من اللين الى الشدة : قال الاعشى :

وخان الزمان ابا مالك

وأي أمرىء لم يخنه الزمن ؟ وكذلك يأتي تخونه وخونه وخون منه : نقصه ، فيقال تخونني فلان حتى اذا تنقصتك . ويقال ..

خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، أي مسارقة النظر الى ما لا يحل ، والخائنة بمعنى الخيانة ، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة ، كالعاقبة وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن والخائنة .. وأخيرا يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله : « ان الله لا يحب كيد الخائنين » .

خون : المخانة : خون النصح . وخون الود ، وفي الحديث : المؤمن يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب ..

والخون أن يؤتمن الانسان فلا ينصح ، خانه يخونه خونا وخيانة ومخانة والمخانة : مصدر من الخيانة والميم زائدة وفي التنزيل العزيز . علم الله أنكم كنتم تخانون أنفسكم أي بعضكم بعضا . ورجل خائن وخائنة أيضا والهاء المبالة ، مثل علامة وفهامه .

وجاء في القرآن الكريم « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون » . وكذلك : « وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين .. »

وخؤون وخوان والجمع خانة وخونة والاخيرة شاذة وخوان قد خان العهد والامانة .

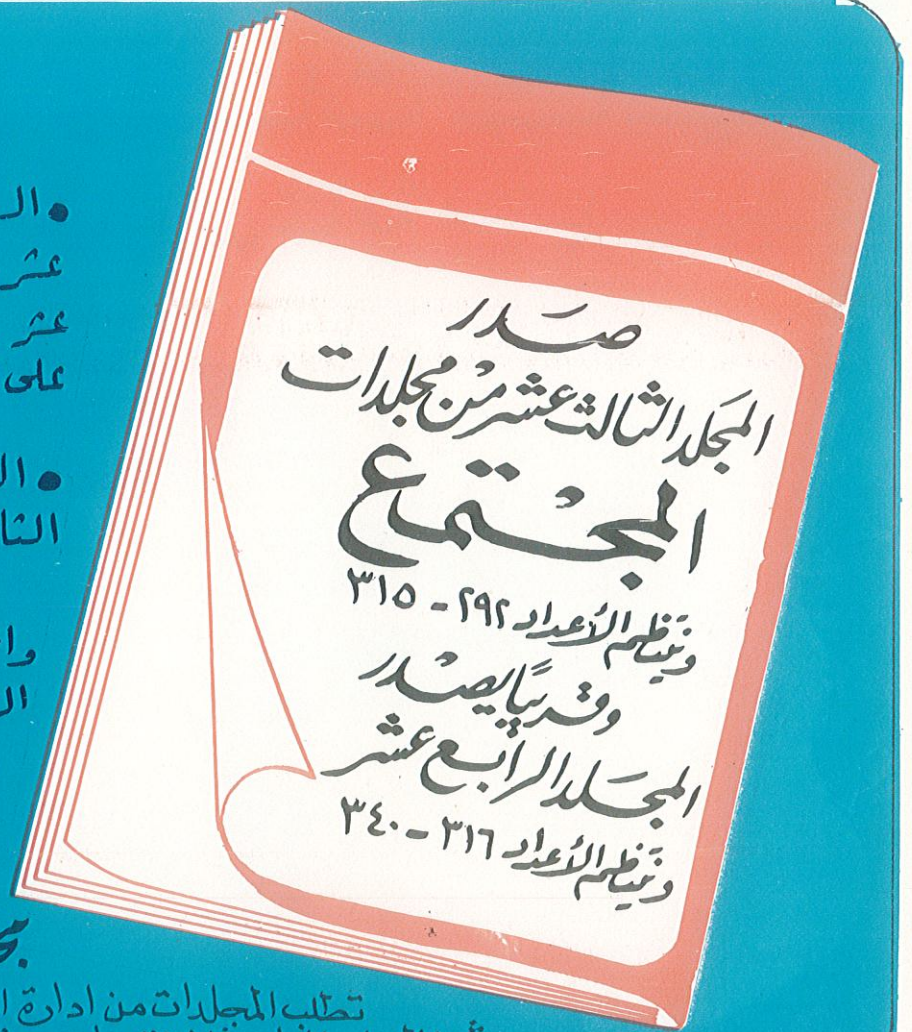
وخون الرجل : نسبه الى الخون وفي ذلك يقول رب العزة « ان الله لا يحب كل خوان كفور » وفي

• السنة السادسة (في مجلدين) الحادي عشر ينظم الأعداد ٢٦٥-٢٦٦ الثاني عشر ينظم الأعداد ٢٦٦-٢٩٠ ويحل على فهارس السنة السادسة .

• السنة السابعة : صدر منها المجلد الثالث عشر وينظم من الأعداد ٢٩١-٣١٥ والمجلد الرابع عشر وينظم من الأعداد ٣١٦-٣٤٠

مجلدات المجتمع

تطلب المجلدات من إدارة المجلة وثمان المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف واجرة البريد الجوي نصف دينار للدولة العربية

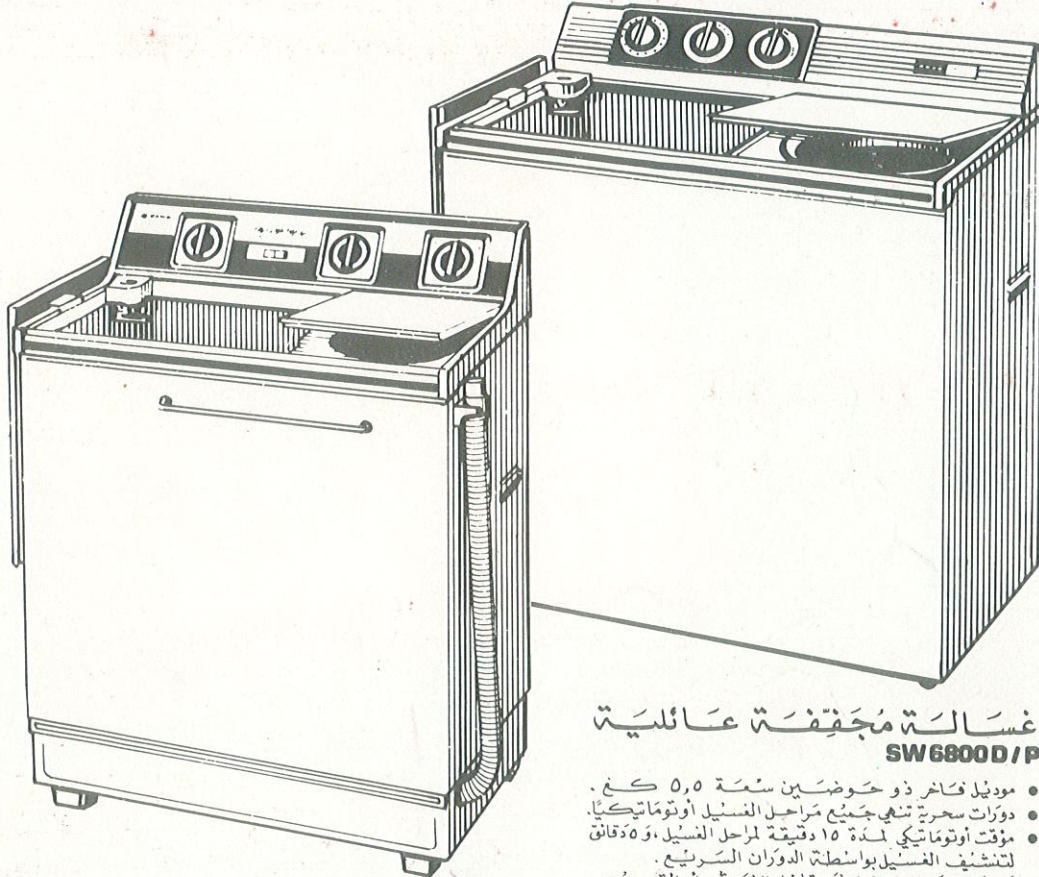


مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

تاريخ السنة ١٩٦٧ هـ	يوم الجمعة	تاريخ السنة ١٩٦٧ م	المواقيت بالزمن الغروني (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (اخرنجي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
١٨	الثلاثاء	٢٩	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٩	الأربعاء	٣٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٠	الخميس	٣١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢١	الجمعة	١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٢	السبت	٢	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٣	الأحد	٣	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٢٤	الاثنين	٤	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيئة



غسالة مجففة عائلية

SW 6800D/P

- موديل فائق ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دوّرات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكياً.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمرحلة الغسيل، و٥ دقائق للتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع.
- متينة، حوض الغسيل غير قابل للتخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة وخطوم ماص بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، والتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولتضع المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ

SW 6205D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دوّرات سحرية وبرمجية آلية لجميع مراحل الغسيل.
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للتخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P)
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والضخ (مع الموديل SW 6205 P)

 **SANYO**

سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبدالله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طبعة مطابع مقهي - الكويت